جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: الآداب واللغة العربية

الفرع: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: 75

إعداد الطالب:

أمينة مشري

يوم: 01/05/2025

دور المدرسة القرآنيّة في تعليم اللّغة العربيّة الفصحى لدى تلاميذ الطّور الابتدائي

لجنة المناقشة:

مريم أقرين	أ محاضرأ	جامعة بسكرة	مشرفا ومقرّرا
نورة بن حمزة	أ محاضرأ	جامعة بسكرة	رئيسا
فاطنة سويح	دكتور	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ:

﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۞ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ۞ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾

[الشعراء/193-195]

شكر وعرفان

﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍۢ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل/53]

الحمّد لله الذي بنعمته تَتم الصالحات، وبتوفيقِه يُهتدى السالكون إلى دُروب العلم والمعرفة سُبل النجَاح والفَلاح، الحمد لله عدَد ما خطت الأقلاَم، وعدَد ما نبضَت القُلوب، وعَدد ما تردَدت الأنفَاس حَمدًا يليق بجَلال وجهِه وعظِيم سُلطانه.

إنَّ هَذا العمَل لم يكُن ليرى النُور لولاَ عَون الله وتوفيقه، ثُم بفضِل كل من وضَعوا بصمَاتِهم في طريقِي علمًا وتوجيهًا وصبرًا وساهمُوا في تهذيِب فِكري وصَقل معلومَاتي، وكَانوا لي عونًا وسندًا، سَواء أسَاتذتي الأجِلاء أو الزُملاء الأعِزاء وأفرَاد عائلتِي الكُرماء الذِين كانَت دعواتُهم ومساندَاتهم النُور الذِي أنار لي الطريق.

كمَا أتقدَم بخالِص الشُكر والتقديِر والامتِنان لأُستاذَتي الغَالية "الدُكتورة مَريم أَقرين" التي أشرَفت علَى مُذكرَتي والتِي لم تدَخر جُهدًا في توجيِهي ومُرافقتي بعِلمها وخِبرتها وصَبرها المُتواصل معي طِيلة هذه المُدة، فلَها منِي جزِيل الشُكر وصَادق الدعاء

.

وأسأل الله العَظيم رَب العرشِ العَظيِم أن يَجعل هذَا العمل خالصًا لوجِهه الكريم، وأن يُوفقني لمَا يُحبه ويرضاه إنَه وليُّ ذلك والقَادر عليه.

فهُو نِعّم المَولى ونِعّم النَصير.

مُـقَـدّمَـة

تُعد اللّغة العربية من أقدم اللّغات السامية الحيّة ، وهي لغةٌ تمتاز بثرائها اللفظي ، ودقتها التعبيرية ، وقُدرتها الفائقة على البيان و التصوير، ولم تكن هذه اللغة يومًا مجرد وسيلة تواصل فحسب ، بل شكلت منذ القدم أداةً فكرية وحضارية، ساهمت في صياغة هوية الأمة العربية، وحملت في طياتها إرثًا ثقافيًا زاخرًا بالشعر والخَطابة والحِكمة والعلوم.

وقد زاد شرفُ اللّغة العربية رفعةً وخلودًا بنزول القرآن الكريم إذْ اصطفاها الله سبحانه وتعالى لتكون وعاءً للرسالة الخاتمة، قال تعالى:﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف /02] ، فارتبطت اللّغة العربية بالوحي الالهي ارتباطًا وثيقًا وأضحت بفعل ذلك لغة مقدسةً لدى المسلمين يتعبدون ويفهمون بها دينهم، ومن هنا صار تعلم اللغة العربية وتعليمها من صميم المحافظة على الدين ذاته لا على الثقافة والهوية فقط.

ولأن القُرآن الكريم يمثل مصدرًا لغويًا وتربويًا عظيمًا، فقد ظهرت المدارس القرآنية كمؤسسة تعليمية غير نظامية لكنها ذات أثر بالغ في ترسيخ قواعد اللغة العربية الفصحى لاسيما في المراحل الأولى من التعليم، حيث يكون اللّسانُ و العقلُ مستعدان للاكتساب، وقد حافظت هذه المدرسة على اختلاف تسمياتها وأشكالها، وعلى دورها في تعليم اللّغة العربية الفصّحى، وخاصة في البيئات التي ماتزال تُولي القرآن الكريم مكانته في تكوين المبكر للطفل.

ونظرًا لما عرفته المدرسة القرآنية من اهتمام متزايد ومكانة متجددة في الوسط التربوي، جاء اختيار الموضوع ليسلط الضوء على دورها في تعليم اللغة العربية الفصحى تحت عنوان: "**دور المدرسة القرآنية في تعليم اللّغة العربية الفصّحى لدى تلاميذ الطور الابتدائي**" .

تتجلي أهمية هذه الدراسة في التعرف على الدّور الذي تأدية المدرسة القرآنية في تعليم اللّغة العربية الفصّحى، ومدى تأثيرها على مستوى اللغوي للتلميذ من خلال تنمية المهارات اللغوية لديه في المرحلة الابتدائية، ومنه تعد هذه الأسباب من العوامل التي شجعت على انتقاء الموضوع، ومن هذا المنطلق تبرز الاشكالية التالية:

الى أي مدى يمكن أن تسهم المدرسة القرآنية في تعليم اللغة العربية الفصحى لدى تلاميذ الطور الابتدائي ؟

وقد تفرعت منها تساؤلات هي: ما مفهوم كل من المدرسة القرآنية واللّغة العربية الفصّحى وكيف نشأت كل منهما؟ وماهي وظائف المدرسة القرآنية وأهم وسائلها والطرائق المعتمدة عليها في عملية التدريس؟، أيضا ماهي خصائص اللّغة العربية الفصّحى ومنهجيتها التعليمية وكيف تجلى واقع اللّغة العربية بين التحديات الراهنة وسبل المحافظة عليها؟، وكيف كان أثر المدرسة القرآنية على مستوى التلميذ خاصة من ناحية لغته الفصحى؟

أما بالنسبة لخطة البحث فكانت على الترتيب التالي:

مقدمة

الفصل الأول بعنوان" **المدرسة القرآنية ودورها في تعليم اللغة العربية الفصحى**"-**الجانب النظري**- إذْ تم التطرق فيه الى مبحثين، المبحث الأول المسمى بماهية المدرسة القرآنية ضم مجموعة من العناوين الفرعية وهي :

أولا: تعريف بالمدرسة القرآنية والتي جاء فيها تعريف كل من المدرسة والقرآن على حدا لغة واصطلاحا ثم التعريف الشامل الذي جمع بينهما، أما ثانيا: نشأت المدرسة القرآنية في العالم العربي الإسلامي وتطورها عبر العصور، تم الابتداء بعصر النبوة والخلافة الراشدة ثم الأموي ،والعباسي ،والعثماني ،والحديث والمعاصر، وثالثا: وظائف المدرسة القرآنية ودورها في تنشئة الاجيال ، قسم هذا العنوان إلى عنصرين أولهما يتحدث عن وظائف المدرسة القرآنية الذي ضم كل من الوظيفة الدينية التعبدية، والتربوية، والاخلاقية، والاجتماعية، والعقلية، والنفسية، والتعليمية، والجسمية، أما ثانيهما فكان عن دوّر المدرسة القرآنية في تنشئة الأجيال، شمل العنصر الرابع: الوسائل المطبقة في المدرسة القرآنية والطرائق المتبعة، تم الإشارة أولا الى الوسائل شملت أولها القرآن الكريم تليه الوسائل التقليدية القديمة ثم الحديثة ، أما ثانيا فالطرائق تم الأخذ بنوعين :الطريقة الجماعية والطريقة الفردية.

أما بالنسبة الى المبحث الثاني فكان عنوانه ماهية اللغة العربية الفصحى وأيضا ضم مجموعة من العناوين ،أولا: تعريف اللغة العربية الفصحى، تم تناول فيه كل مفردة على حدة، وعرفت لغة واصطلاحا، ثم ختم هذا العنصر بتعريف شامل للغة العربية الفصحى أما ثانيا: لمحة تاريخية عن اللغة العربية الفصحى وتطورها عبر العصور تضمنت اللغة العربية الفصحى قبل الإسلام وبعده وفي عصر الحديث والمعاصر، وثالثا: خصائص اللغة العربية

الفصحى و منهجيتها التعليمية، بالنسبة للخصائص فتمثلت في الخصائص الصوتية، والصرفية ،والنحوية، والمعجمية والدلالية والبلاغية، بعدها تم تطرق الى منهجية اللغة العربية التعليمية، وأخيرا رابعا: واقع اللغة العربية الفصحى في تعليم الابتدائي بين تحديات الراهنة وسبل المحافظة عليها، والتي احتوت من جهة على تحديات ومن جهة أخرى على سبل المحافظة .

الفصل الثاني المعنون ب "**إبراز دور المدرسة القرآنية في تعليم اللغة العربية الفصحى**"-**جانب الميداني**- تم التطرق فيه ايضا الى مبحثين، أولهما كان للأدوات والإجراءات المنهجية المستعملة تضمن أولاً: مجالات الدراسة من المجال المكاني ،الزماني ، البشري إضافة الى عينة الدراسة ،اما ثانيًا: المنهج المستخدم وثالثًا: أدوات جمع البيانات المتحققة في الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

وبالنسبة للمبحث الثاني الذي عنون: عرض بيانات الملاحظة والاستبيان ومناقشة النتائج، تضمن أولاً: عرض بيانات الملاحظة والتعليق عليها ثم ثانيًا: عرض بيانات الاستبيان ومناقشة النتائج، وثالثًا: النتائج المتوصل إليها والاقتراحات المستخلصة.

وفي النهاية تم ختام البحث بخاتمة شاملة ذكر فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع اختيار المنهج الوصفي حيث تم استعماله في دراسة الأثر الذي تتركه المدرسة القرآنية بصفة عامة والقرآن بصفة خاصة في لغة ومستوى التلاميذ، وهذا من خلال تتبعهم ووصف نشاطهم خلال الحصص اللغة العربية وطريقة تعاملهم معها للكشف عن هذا الأثر.

أما بالنسبة إلى الدراسات السابقة لهذا الموضوع فكانت متعددة نذكر منها :عبد الجليل ساقني، المدارس القرآنية ودورها في تعليم اللغة العربية الناشئة،(دراسة مونوغرافية للمدارس القرآنية بمنطقة تيديكلت بالجنوب الجزائري)، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، 2017/2016م، (رسالة الدكتوراه)، أيضًا نصيرة بوزقاق، تعليم اللغة العربية وفق الطريقة التكاملية من خلال استثمار القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، 2017 /2018م، (رسالة الدكتوراه) و زكريا سعود، العيد حيتامة، دور المدرسة القرآنية في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ في الطور الابتدائي(دراسة وصفية تحليلية

لمدرسة الامام الحسن ﷺ بمدينة برج بوعريريج)، مجلة المعارف، المجلد19، العدد01، جوان2024م.

نلحظ من خلال الدراسات السابقة أنهم درسوا المدرسة القرآنية من عدة جوانب مبرزين دورها في الحفاظ على الهوية اللغوية وترسيخ اللغة الفصحى في الأوساط الناشئة، أما بالنسبة لهذه المذكرة فهي تسعى بشكل كبير الى سدّ بعض الثغرات التي لم تعالج بوجهٍ كافٍ في الدراسات السابقة بهدف الوقوف بشكل دقيق على دور المدرسة القرآنية في تعليم اللغة العربية الفصحى لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

ومن الصعوبات التي اعترضت هذه المذكرة: تشعب الموضوع ومحاولة الاحاطة بكل عناصره أيضا كثرة المصادر والمراجع وصعوبة السيطرة عليها.

و فيما يتعلق بالدوافع فتمثلت في حب الاطلاع واهتمام الشخصي بالمدارس القرآنية وهذه دوافع ذاتية ، اما بالنسبة للموضوعية شملت القناعة بدور التعليم الديني في دعم التعلم اللغوي، الرغبة في تبيين فضل هذه المدارس وانعكاسها على التعلم الطفل وتبنيها ميدانيًا.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أتقدم بالشكر والامتنان لأستاذتي الفاضلة " **الدكتورة مريم أقرين** " التي تحملت عناء الاشراف على هذا البحث مع إضافة القيمة العلمية عليه ولم تبخل علىّ بأي توجيهات و إرشادات.

ونسأل الله أن يكون عملنا خالصًا له.

الفصل الأول:

المدرسة القرآنية و دورها في تعليم اللغة العربية الفصحى – الإطار النظري –

المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية

أولا: تعريف المدرسة القرآنية

ثانيا: نشأت المدرسة القرآنية في العالم العربي الإسلامي و تطورها عبر العصور

ثالثا: وظائف المدرسة القرآنية و دوّرها في تنشئة الأجيال

رابعا: الوسائل المطبقة في المدرسة القرآنية و الطرائق المتبعة

المبحث الثاني: ماهية اللغة العربية

أولا : تعريف اللّغة العربية الفصّحى

ثانيا: لمحة تاريخية عن اللّغة العربية الفصّحى و تطورها عبر العصور

ثالثا: خصائص اللغة العربية الفصحى و منهجيتها التعليمية

رابعا: واقع اللّغة العربية الفصّحى في التعليم الابتدائي بين التحديات الراهنة وسبل المحافظة عليها

المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية.

مع انتشار الإسلام في ربوع الجزائر، بدأت ملامح نهضة تعليمية دينية تتشكل، ركزت على ترسيخ تعاليم القرآن الكريم وبناء جيل واعٍ بمبادئه، وبناء العديد من المؤسسات التعليمية التي هدفت إلى نشر المساجد و الكتاتيب التي أصبحت مراكز لتعليم القران الكريم و أهم أساسياته، وقد شكلت هذه المؤسسات نواة لنظام تعليمي متكامل، حيث لم تقتصر على تحفيظ القرآن الكريم بل شملت أيضا تدريس مبادئ اللغة العربية و مع مرور الزمن توسع نطاق هذه المؤسسات لتشمل المدارس القرآنية التي لعبت دورا محوريا في تعزيز الوعي الديني، و رغم محدودية الإمكانيات و بساطة الوسائل إلا أنها استطاعت أن تكون أجيالا من حفظة القرآن الكريم.

أولا : تعريف المدرسة القرآنية

1-المدرسة:

1-1-لغة:

جاء في معجم **لسان العرب** «المَدَارِسُ وَ المِدْرَسُ اَيْ المَوْضِعِ الذِي يُدَرَسُ فِيهِ، وَالمِدْرَسُ الكِتَابُ، وَالمُدَارِس الذِي قَرَأَ الكِتَابَ وَدَرَسَهَا، وَ المَدَارِسُ البَيْتُ الذِي يُدَرِسُونَ فِيهْ»[1] أما بالنسبة **لمعجم الوسيط** « مَنْ دَرَسَ يَدْرُسُ ، دَرَسَ الشَيْءَ بِمَعْنَى طَحَنَهُ وَ جَزَءَهُ، دَرَسَ الدَّرْسَ جَزَءَهُ وَ سَهَلَ وَيَسَرَ تَعْلِيمَهُ، دَرَسَ الكِتَابَ يَدْرُسُهُ بِمَعْنَى قَرَاَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ لِيَحفَظَهُ وَيَفْهَمَهُ وَتَدَارَسَ دَرَسَهُ وَ تَعَهدَهُ بِالْقِرَاءَةِ وَالحِفْظِ

وَالمَدْرَسَةَ مَكَانَ الدَّرْسِ وَ التَعْلِيمِ، كَمَا تُشِيرُ اِلى جَمَاعَة مِنَ الفَلاَسِفَة أَوْ المُفَكِرِين أَوْ البَاحِثِيْنْ الذِينَ يَعْتَنِقُونَ مَذْهَبًا أَوْ يَتَبَنُونَ رَأْيًا مُشْتَرَكًا »[2].

ومنه نستنتج أن المدرسة و المدارس تحمل دلالة المكان أو الموضع الذي يتلقى فيه التلاميذ تعليمهم.

[1] . ابن منظور،لسان العرب، دار الأحياء التراث العربي، ط30، بيروت، لبنان،1419ه/1999م، المادة(د ر س)، ص330

[2]. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط04، قاهرة، 1424ه /2003م ،المادة (د ر س) ، ص 279- 280.

2.1.اصطلاحا:

تعددت أراء الباحثين حول تعريف المدرسة و لم تجتمع تعاريفهم في تعريف واحد بل كان لها عدة دلالات و يمكن عرض مجموعة من التعاريف :

كثيرا ما ينظر إليها بأنها« المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية ثقافية ثابتة بعد مؤسسة الأسرة، لها وظيفة محددة و دور متخصص في التنشئة الاجتماعية، فهي نموذج مصغر للمجتمع»[1]، بينما يعرفها البعض بأنها مدرسة تعليمية تهدف إلى تقديم المعرفة و المهارات للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، فهي جزءًا من النظام التعليمي في المجتمع، حيث تسهم في تنمية القدرات الفكرية والاجتماعية والثقافية للأفراد[2].

ومما ورد في السياق نفسه أن المدرسة «هي مكان للتعليم و التدريس لخلق اجيال تنهض بالأمة و تواكب العلم و التطور »[3].

وعليه فإن المدرسة لا تفهم وفق تعريف واحد، بل تتعدد مفاهيمها، وهاذا التباين في التعريفات يعكس ثراء المفهوم وتنوع زوايا النظر اليه ، اذًا فالمدرسة تمثل الإطار الرسمي الذي ينظم عملية التعليم ويوجهها نحو تحقيق الأهداف التربوية و الاجتماعية.

2- القرآن :

1.2.لغة:

جاء في **معجم العين**« قَرَأَ القُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِ أَوْ نَظَرَتْ فِيه، وَ قَرَأَ فُلاَنٌ قِرَاءَة حَسَنَةُ فَالقُرْآن مَقْرُوءٌ وَأَنَا قَارِئٌ »[4].

وذكر أيضا في **لسان العرب** « قَرَأَ: القُرْآنَ التَنْزِيلِ العَزِيز، وَ إِنَمَا قَدَمَ عَلَى مَا أَبْسَطَ مِنْهُ لِشَرَفِهِ، قَرَأَهُ يَقْرَؤهُ، وَيَقْرُؤُهُ، الأَخِيرةَ عَنْ النَجَاحِ، قَرْءًا وَ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا.

---

[1]. بشرى بن شوقي، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة – الجزائر- العدد01، 2022م ، ص10.

[2]- ينظر : الموسوعة، تعريف المدرسة ودورها التعليمي، https://www.arb6.com، 25/03/2025 ، الساعة01:15صباحا.

[3]-موسوعة عين- مفهوم المدرسة لغة و اصطلاحا ، http://www.alnpedia.com، 25/03/ 2025، الساعة1:17صباحًا.

[4]-خليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ترتيب والتحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط01، ج03، بيروت – لبنان-1424ه/2003م، مادة (ق ر أ) ص369.

أبو اسحاق النحوي: سُمِيَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى الذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيهِ ﷺ كِتَابًا وَقُرْآنًا وَفُرْقَانًا، وَمَعْنَى القُرْآنْ مَعْنَى الجَمْعْ، وَسُمِيَ قُرْآنًا لِأَنَهُ يَجْمَعُ السُوَرَ فَيُنَظِمُهَا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾[1].

« فسمي القرآن قرآنا لأنه جمع القصص و الأمر و النهي و الوعد و الوعيد و الآيات و الصور بعضا الى بعض»[2]

2.2.اصطلاحا:

القرآن هو« كلام الله عز وجل المنزل على خاتم أنبيائه و رسله محمد ﷺ ، المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته المنقول الينا بالتواتر، المفيد للقطع و اليقين، المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة الى آخر سورة الناس»[3].

كما أنه يعرف أيضا « كلام الله المنزل على رسوله باللفظ العربي المنقول إلينا بين دفتي المصحف نقلاً متواترًا لا شبهة فيه، المتحدي بأقصر سورة منه»[4]، قال تعالى:﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[البقرة /23].

و من خلال عرضنا لمفهوم القرآن نخلص الى القول بأن القرآن الكريم هو كلام الله تبارك و تعالى، نزل به أكرم الملائكة على أشرف الأنبياء و الرسل بأفصح لغة الى خير أمة، جاء بأفضل الشرائع و أكمل العلوم ليكون أشمل دستور ينظم حياة الأمة منذ التبعية المحمدية الى أن تقوم الساعة، أنزله الله ليخرج الناس من الظلمات الى النور و من ظلمات الجاهلية الى الهداية و الإسلام[5] .

3-المدرسة القرآنية:

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار الاحياء التراث العربي، ط03، بيروت-لبنان-1419ه/1999م، مادة(ق ر أ) ص78.

[2]- المرجع نفسه، ص79.

[3]- فائزة بنت جميل محمد معلم، اثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف الابتدائي، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 2001م، ص54.

[4]- المرجع نفسه.

[5]- ينظر : محمد باقرا الصدر، المدرسة القرآنية (التفسير الموضوعي و التفسير التجزيئي و السنن التاريخية، وعناصر المجتمع في القرآن الكريم)، ط02 ، دار الكتاب الإسلامي، مطبعة الستار، ص34.

هي مؤسسة تربوية تعليمية إسلامية متخصصة في تحفيظ القرآن الكريم و تعليم مبادئ الدين الإسلامي إضافةً الى اكتساب أهم المهارات الأساسية في اللغة العربية كالقراءة و الكتابة و الاستماع، و هذه الأخيرة تكتسب بصفة واضحة، كون القرآن لغة السمع، فالمدرسة القرآنية فيها مستويات التعلم تدرس فيها مبادئ القراءة و الكتابة و التلقين و تحفيظ القرآن[1]، و تدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية و روح الشريعة[2].

خلال السنوات الأخيرة اعتمدت المدارس القرآنية كأقسام للتعليم و التربية التحضيرية التي تهدف الى تخفيف العبء و الموازرة المؤسسات التعليمية في تحقيق هذا النوع من التعليم الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية، أما الهدف الأسمى لهذه المدارس فيتمثل في الحفاظ على الدين الاسلامي[3]، كما أنها كانت تابعة لأشخاص أو أفراد في القديم، أما حاليًا فهي تابعة لوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، و بالضبط الجهة المكلفة بالإرشاد الديني و التعليم القرآني، فهي تعمل على تحفيظ القرآن الكريم و تلقين مبادئ الدين الإسلامي الحنيف[4].

ثانيا: نشأت المدرسة القرآنية في العالم العربي الإسلامي و تطورها عبر العصور

1-عصر النبوة و الخلافة الراشدة:

القرآن الكريم هو الرسالة الاخيرة لدين الله، و معجزة خاتم النبيّين عليه أفضل الصلاة والسلام ، « ولا يعلم تاريخ الأديان كتاب غيره تم حفظه و توثيقه بما لا يسمح لأي تحريف أو تبديل لكلمة منه»[5]، وكانت هذه المسؤولية الكبرى على عاتق الرسول ﷺ في تبليغه للآيات الكريمة.

---

[1]- ينظر: يخلف رفيقة، المدرسة القرآنية و الطفولة، جامعة حسيبة بن بوعلي-شلف -ماجيستير في علم الاجتماع، ص02.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- ينظر: سمير أبيش، التعليم القرآني و أهميته في تجاوز بعض صعوبات التعلم لطفل المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية و التعليمية، جامعة محمد صديق بن يحي جيجل- جزائر- المجلد10، العدد01، 2021م، ص58.

[4]- ينظر: زكريا سعود، العيد حيتامة، دو المدرسة القرآنية في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ في الطور الابتدائي (دراسة وصفية تحليلية لمدرسة الامام الحسن ﷺ بمدينة برج بوعريريج) مجلة المعارف ، المجلد 19 ، العدد01، جوان 2024م، ص699.

[5]- ينظر: محمد سيد أحمد شحاته، أفضل الطرق المتبعة في تدريس القرآن الكريم، (د ط)، (د ن)، (د م ن)، (د ت ن)، ص02.

بدأت هذه العملية منذ نزول الوحي عليه، حيث كان يعلم أصحابه القرآن الكريم في أماكن مختلفة وكان الصحابة بدورهم ينقلونه إلى غيرهم فقد حفظوا الأحاديث الواردة في فضل العلم عن معلمهم الأول محمد ﷺ كما جاء في الذكر الحكيم: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة/02]، و منه فإن التعليم بدأ بقوة عند المسلمين منذ فجر الإسلام، فازدادت العناية بنشر مبادئ القراءة والكتابة لتسهيل عملية دراسة القرآن الكريم[1]، و تنشئة الصبيان على مبادئ الكتاب و السنة وعلم الفرائض و الدين.

كان هذا التعليم مع تزامن الأماكن و اختلافها، والبيوت من أولى الأماكن التي كانت تتولى مهمة الإشراف على عملية تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المسلمين و هي أول مؤسسة تربوية، « ودليل ذلك أن النبي ﷺ كان يقرأ في بيته القرآن الكريم و يقوم به الليل حتى تفطرت قدماه الشريفتان»[2] .

كما كانت بيوت الصحابة ﷺ يقرأ فيها القرآن و يتدارس و يحفظ فيها الكبير و الصغير الرجل والمرأة ، « فكان الرسولﷺ يقول : اني لأعرف أصوات رفقة الاشعرين بالقرآن حيث يدخلون بالليل و أعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل»[3]، وكانت دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي في مكة من أحد أوائل الأماكن التي احتضنت تعليم القرآن سرا، وكان ذلك قبل الهجرة [4] كون المشركين في ذلك الوقت يهاجمون كل من كان يدعوا الى الإسلام، وكان في هذا المنزل صوت القرآن يتلو آياته مع وجود الرسول، قال تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ [الجمعة/02].

---

[1]- ينظر: محمد أسعد طلس، التربية و التعليم في الإسلام، (د ط)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ص45.

[2]- فائزة بنت جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف الابتدائي، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم المناهج و طرق التدريس (رسالة ماجيستير) 2001م، ص 144.

[3]- الموسوعة القرآنية (موسوعة شاملة للقرآن الكريم و علومه)، مدخل الى تفسير القرآن وعلومه، http://quranpedia.net،2025/03/17م،ساعة14:16مساءً.

[4]-ينظر: صفى الرحمان المباركفور ، كتاب الرحيق المختوم(بحث في السيرة النبوية على صاحبها ﷺ) جامعة السلفية، الهند، د ط، وزارة الاوقاف و الشؤون الإسلامية بقطر،01 يناير 2003، ص 90.

كما نضيف أيضا أن الفكر الإسلامي و التربوي و تنشئة الصبيان على مبادئ الكتابة والسنة « كان في عهد الخلفاء الراشدين أيضا و خاصة الذي ظهر في المرحلة الأولى بعد وفاة الحبيب المصطفىﷺ »[1].

والمتضمن فكر سيدنا محمد ابي بكر الصديق ﷺ و الذي كان يبحث عن كيفية التمسك بكلام الله سبحانه وتعالى دون إتلاف اي جزء منه او تعرضه للتحريف و التغيير، فكان دائما متفطنًا لفكرة الحفاظ و التمسك بالكتاب والسنة تمسكًا تامًا[2].

وفي عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطابﷺ أمر عامر بن عبد الله الخزاعي بجمع اولاد المسلمين لتحفيظهم القرآن الكريم و امره ان يلازمهم للتعليم، منذ ذلك الحين تأسست المدارس القرآنية لكنها كانت تعرف بأسماء ذلك العصر فقط، أما المسجد فيعد من أهم المباني و العمائر التي امتازت بها العمارة الإسلامية التي لقيت اهتماما و عناية كبيرة لدي المسلمين لأنها بيت الله، الذي تقام فيه الصلوات و تعقد فيه المجتمعات ومنه تسير الجيوش الفاتحة، و مكان لحل خلافات المسلمين[3].

بني أول مسجد في الإسلام من طرف الرسول ﷺ في المدينة المنورة هو مسجد قباء الذي يقال له المسجد التقوى و هو أول مؤسسة تربوية اسلامية امتدت المساجد الإسلامية به[4]، فأصبحت المركز الرئيسي للتعليم، «كما تفرغ في المسجد النبوي الشريف في عهد الرسول جماعة من الصحابة يطلق عليهم (اهل الصفة*) لتعليم القرآن الكريم و التفقه فيه، فكانوا يختطبون بالنهار و يقومون في الليل»[5].

---

[1]-بشرى بن شوقي، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة – الجزائر –، العدد01، 2022م، ص11.

[2]-المرجع نفسه.

-ينظر: بشرى بن شوقي، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة أنسنة للبحوث و [3]الدراسات، ص11.

[4]- ينظر: سحر عبد الله محمد، تطور المؤسسة التعليمية في الإسلام (دراسة تاريخية) مجلة الجليل، العدد02، ص 141.

*أهل الصفة هم مجموعة من فقراء الصحابة الذين لم يكن لهم مساكن في المدينة، فكانوا يقيمون في جزء من المسجد النبوي الشريف، وكان النبي يتفقدهم و يجالسهم و يؤاكلهم و منهم (ابو هريرة – صهيب الرومي – حذيفة بن اليمان ﷺ وغيرهم).

[5]- فائزة بنت جميل معلم، أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف الابتدائي ص131.

و تطور التعليم في المساجد حتى صار في كثير من المدن الإسلامية الكبرى بمثابة الجامعة المتكاملة « كالجامع الأزهر في القاهرة و الزيتونة في الفيران وجامع قرطبة في الأندلس وغيره »[1]، و كانت هذه المساجد في بادئ الأمر تهتم بقراءة القرآن الكريم و تحفيظه و تعلم مبادئ الكتابة و القراءة كمرحلة أولية، و هاذا ما كان حريص عليه السلف الصالح اي أن أول مرحلة تعليمية للطفل هي أخذ بقراءة القرآن الكريم « فهو اساس التعليم في جميع المناهج الدراسة في مختلف البلاد الإسلامية لأنه شعار من شعائر الدين يؤدي الى تثبيت العقيدة و رسوخ الإيمان»[2]

2- العصر الأموي :

بدأ الخلفاء في تخصيص أماكن محددة و مختصة بكلام الله ﷻ و أطلق عليها اسم الكتاتيب، والتي كانت تنتشر في الحواضر الإسلامية الكبرى كمكة المكرمة و المدينة و دمشق والكوفة والبصرة، « و من هنا ظهرت الحاجة الى الكتابة و القراءة، فعمل المربون و المعلمون على تخصيص حجرة أو أكثر من دورهم لهذا الغرض»[3].

والكتاتيب هي عبارة عن موضع للتعليم « أو مكان مستقل أو غرفة في المنزل أو حجرة مجاورة للمسجد أو ملحقة أو خيمة»[4].

ويرجع ظهور الكتاتيب الى صدر الاسلام في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، وهو أول من أمر ببناء المكاتب في الاسلام، « ثم ازدادت هذا الكتاتيب في القرن الثاني هجري، الثامن ميلادي وما بعده »[5]، حتى أصبحت في كل حي وفي كل قرية وكانت تضم الطلبة

---

[1]- طارق فاروق عبد الله هارون، المؤتمر العالمي للقرآن الكريم و دوره في بناء الحضارة الإنسانية، جامعة إفريقيا العالمية، نوفمبر 2011، ص17.

[2]- عبد الله ناصر علوان، كتاب تربية الأولاد في الإسلام ، جامعة الملك عبد العزيز بجّدة، الجزء الاول، دار السلام للطباعة

والنشر والتوزيع، ص160.

[3]- بشرى بن شوقي، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة - جزائر - العدد01، 2022م، ص11.

[4]- فائزة بنت جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف الابتدائي(رسالة ماجيستير) ،2001م، ص54.

[5]-سحر عبد الله محمد، تطور المؤسسة التعليمية في الاسلام (دراسة تاريخية)، مجلة اكليل، العدد02، ص142

الذين كانوا متعلمين ومتفوقين في القراءة والكتابة، وأغلبها كانت ملاصقة للمسجد وكانوا يحترفون هذه المهنة ليضمنوا كسب عيشهم وفي الوقت نفسه هم مقيمون على عبادتهم [1].

3- العصر العباسي:

كان تبلور المدرسة بمعناها الصحيح في العصر العباسي خصوصا من القرن الثاني هجري الى القرن ثالث هجري لكنها أخذت مسار محكم وظهرت بمعناها وشكلها الصحيح والمنظم في أواخر القرن الرابع هجري أي في الفترة ما بين (301-400هـ)[2]، فقد شهدت تطورًا كبيرًا وتم انشاء مؤسسات تعليمية مستقلة عن البيوت والمساجد والكتاتيب وغيرها، وأصبحت هناك دور ومراكز مخصصة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، وأول مدرسة قرآنية انشأت في دمشق هي دار القرآن الرشائية وذلك في آخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس هجري[3] .

4-العصر الأندلسي :

شهدت المدارس القرآنية في هذا العصر تطورًا ملحوظًا خلال القرن لثامن هجري، حيث أنشأت مؤسسات تعليمية بارزة مثل المدرسة النصرية في غرناطة، التي انشأها السلطان أبو الحجاج يوسف عام(750هـ)، بحث تميزت بجذبها للعلماء و القرآء من مختلف أنحاء أندلس، واحتضنت تدريس القراءات السبع والتفسير، كما لعبت مدينة مالقة دورًا فكريًا مهمًا حيث وجدت بها مدارس عظمى داخل المسجد[4].

5-العصر العثماني:

تم تأسيس العديد من المدارس القرآنية التي جمعت بين التعليم الديني والعلوم الأخرى، فكانت هذه المدارس تمول من خلال الأوقاف، مما ساهم في توفير التعليم المجاني للطلاب[5]، إضافة الى ذلك فالجزائر عرفت تنوعا في المراكز التعليمية، سواء في المدن أو

---

[1]-- ينظر: سحر عبد الله محمد، تطور المؤسسة التعليمية في الاسلام (دراسة تاريخية)، مجلة اكليل، العدد02، ص142

[2]- ينظر: محمد أسعد طلس، التربية والتعليم في الاسلام، ص46.

[3]- فائزة بنت جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف الابتدائي، ص138.

[4]--ينظر: الرابطة المحمدية للعلماء، مراكز الثقافة القرآنية بالمغرب و الأندلس خلال القرن الثامن للهجري، https://www.arrabita.ma، 2025/05/02م، الساعة 15:17مساءً.

[5]- ينظر: أركان للدراسات و الأبحاث و النشر، التعليم في الدولة العثمانية: دراسة لدور المدرسة من ظهور الدولة حتى وفات السلطان سليمان القانوني، https://www.arkansrp.com ، 2025/04/02م، الساعة 17:52 مساءً.

في الأرياف حيث نجد الكتاتيب و المدارس القرآنية التي خصصت للتعليم الابتدائي، والمساجد التي تعددت مهامها بين أدواء الصلوات وتحفيظ القرآن الكريم والتعليم[1]، إضافة الى المعمرات والزوايا التي لعبت دورًا هامًا خاصة في الأرياف والقرى بحيث لا تخلو أي منطقة منهم[2] .

6- العصر الحديث والمعاصر:

يرجع دخول هذا النوع من التعليم الى الجزائر مع دخول الاسلام اليها[3]، أي دخول العثمانيين وسيطرتهم على الثغور التي كانت قوة المستعمرين الأوربيين، وقد شاع أنه كان لوجود العثمانيين في الجزائر أثر البالغ والمباشر والفعال في انتشار العلم الديني والمدارس القرآنية والكتاتيب وغيرها[4]، فأدخلوا معهم تعليم القرآن الكريم وانتشر انتشارًا واسعًافي الأحياء و القرى و الأرياف، فأصبحت معتمدة من طرف الدولة وتابعة لوزارة الشؤون الدينية، كما ان الاهتمام الكبير الذي كان يليه المجتمع الجزائري لتعليم الصغار القران الكريم شكل عاملا مهما في انتشار هذه المدارس [5].

أما بالنسبة لموقف الاستعمار الفرنسي من التعليم القرآني ، كان اجتهاد المستعمر لطمس هذه المدارس وحذفها نهائيًا، فطبيعة المستعمر في كل بلد أنه يحرص على تجهيل أبنائه وعزلهم عن بواعث النور ومصادر النهضة، ومنابع الهداية، ولقد أدرك ان سر نهضة المجتمع الجزائري وتحمله هو القرآن الكريم واللغة العربية[6] .

---

[1]-ينظر: رشيدة شدري معمر، المراكز التعليمية في الجزائر العثمانية1518-1830م، معارف، العدد20، جامعة البويرة، جوان 2016م، ص 91.

[2]- ينظر: محمد سيد أحمد شحانة، أفضل الطرق المتبعة في تدريس القرآن الكريم، (د ط) ،(د ن)،(د م ن)،(د ت ن)، (د س ن)،ص02.

[3]-ينظر: سمير أبيش التعليم القرآني وأهميته في تجاوز بعض صعوبات التعلم لطفل المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة محمد صديق بن يحي-الجزائر- المجلد 10، العدد01، 2021م، ص 57 .

[4]- ينظر: صالح بوبشيش، المدارس الفقهية في الجزائر خلال الحكم العثماني، جامعة باتنة، ص 133.

[5]-ينظر: محمد أسعد طلس، التربية والتعليم في الاسلام ص57.

[6]-ينظر: رشيدة شدري معمر، المراكز التعليمية في الجزائر العثمانية1518-1830م، معارف، العدد20، جامعة البويرة، جوان 2016م، ص93.

ثالثا: وظائف المدرسة القرآنية ودورها في تنشئة الأجيال.

1.الوظائف :

تعد المدرسة القرآنية احدى المؤسسات التربوية الفعالة في المجتمع وخاصةً في تعليم القرآن الكريم، بحيث تنتج أفراد قادرة على تطوير البلاد من كل النواحي وذلك من خلال غرس القيم والمبادئ الاسلامية التي منبعها كتاب الله العظيم، ومع تزامن انتشارها اكتسبت عدة وظائف التي التمست فيها دراسة عدة جوانب تخص المتعلم وبناءه بصورة مثلى.

1.1.الوظيفة الدينية التعبدية :

تعد هذه الوظيفة من أبرز الوظائف التي تؤديها المدرسة القرآنية إذْ أنها تتمحور حول ترسيخ مبادئ العقيدة الاسلامية في نفوس المتعلمين من خلال تعليم القرآن الكريم وتدريبهم على تلاوتهِ وحفظهِ وتدبرهِ وبالطريقة الصحيحة .

ويضاف الى ذلك الوظيفة التعبدية كون المدارس القرآنية تكون في الغالب تابعة للمسجد الذي بدوره هو مكان للعبادة[1]، والمعنى من هذا هو نزول السكينة وانشراح الصدر وحضور الملائكة، كما ثبت في حديث النبي ﷺ« ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كلام الله، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده»[2]، ومنها تربية التلاميذ على الاخلاص في العبادة وتشجيعهم على الاكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبره، وتنمية مراقبة الله عز وجل لدى الطلاب، حتى يوقن كل طالب بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم أو المشرف فإن الله مطلع عليه، كما ورد في محكم آياته: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [آل عمران/119]. فهذه الوظيفة تحققها عدة أساليب من بينها [3]:

- ❖ تشجيع التلاميذ على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبره ومراجعته.
- ❖ تربية التلاميذ على الإخلاص في العبادة.

---

[1]-ينظر : بشرى بن شوقي ، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة انسنة للبحوث والدراسات، جامعة 20أوت 1955م، سكيكدة-الجزائر-العدد01,26ماي2022م ،ص13.

[2]-أبي زكريا يحي بن شرف النووي، الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية مع شرح المفردات، دار الإمام مالك،ط01، باب الوادي-الجزائر- 2012/1433م، رقم الحديث 36،ص45.

[3]- بشرى بن شوقي ، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة انسنة للبحوث والدراسات،ص13.

❖ حث وتدريب التلاميذ على ذكر الله

2.1.الوظيفة التربوية:

تجسد المدرسة القرآنية مؤسسة تربوية بامتياز، إذْ لا يقتصر دورها على تعليم القرآن الكريم بل تتعداه الى تربية النشء تربية متكاملة تقوم على مبادئ الاسلام وقيمته العليا، فالعملية التربوية داخل المدرسة القرآنية تتوجه الى بناء شخصية الطفل سلوكيا و وجدانيا و اجتماعيا من خلال ترسيخ الأخلاق الفاضلة كالأمانة والاحترام والتواضع والانضباط وحسن تعامل مع الآخرين[1]، وتستمد هذه القيم من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويتم تلقينها بأساليب علمية تطبيقية:

❖ كأن يكون المعلم قدوة حسنة للتلاميذ ويتميز بالرفق عند التوجيه والتأديب إضافة الى الحذر من القسوة والشدة [2].

❖ أيضا العناية بأصحاب القدرات والمواهب والعمل على اكتشاف ما لديهم من طاقات ومواهب، فينشأ الطفل متزن الشخصية، ويكون مبرمج على هذه الأفكار السليمة ويوظفها في سلوكه اليومي فيتعزز عنده حسّ بالمسؤولية تجاه أفكاره كلامه وأفعاله [3].

3.1.الوظيفة الأخلاقية:

الأخلاق هي الأوصاف التي يتعامل بها الانسان مع غيره وهي صفات محمودة كالعفو والحلم والرحمة ومنها أيضا المذمومة كالكره والغضب وغيرها، وهذا ما تعمل عليه المدرسة القرآنية من خلال وظيفتها في تحسين أخلاق المتعلم ليصبح متمسك بتلك القيم العالية والصفات الفاضلة التي يغرسها المعلم أول المدرسة في نفوس الطلاب من خلال الممارسة

[1]- ينظر : بشرى بن شوقي ، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة انسنة للبحوث والدراسات،ص14.

[2]- ينظر: عبد الجليل ساقني، المدارس القرآنية ودورها في تعليم اللغة العربية الناشئة، (دراسة مونوغرافية للمدارس القرآنية بمنطقة تيديكلت بالجنوب الجزائري)، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الانسانية، قسم علم الاجتماع ،2017/2016 م، (رسالة الدكتوراه)، ص112.

[3]- المرجع نفسه.

اللفظية اول السلوكية فينعكس أثرها على الجوارح [1]، وتتحقق هذه الاخلاق بتطبيق مجموعة من الوسائل:

- ❖ حث التلاميذ على الأعمال الصالحة التي تشمل الصفات الحسنة والصفات الفاضلة نحو الصدق، الحياء، العدل، الصبر.
- ❖ غرس القيم الآداب الاسلامية في نفوس التلاميذ لما لها من آثار على تفاعلهم، ومن الآداب المهمة السلام، آداب دخول الى المسجد والخروج منه ، الاستئذان.
- ❖ تهذيب سلوك التلاميذ في الحلقات وإبعادهم الأخلاق السيئة التي تؤدي الى انحرافهم نحو: الغش، النميمة، الكذب، عقوق الوالدين.[2]

4.1.الوظيفة الاجتماعية:

تسهم المدرسة القرآنية على بناء نسيج اجتماعي متكامل ومتماسك، وتغرس في نفوس الناشئة مبادئ التعايش والتعاون والانتماء «فكانت المدرسة القرآنية محققة لهذه الوظيفة من خلال قيام المعلم أو المشرف بالتوجيه وبناء العلاقات بين الطلاب» [3]، وتتحقق هذه الوظيفة وفق الاساليب التالية [4]:

- ❖ تنمية المحبة بين الطلاب في الحلقات القرآنية وتقوية رابط الاخوة التي أكدها القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الحجرات/10].
- ❖ تهيئة البرامج التربوية التي تعين التلاميذ في تحمل المسؤولية من خلال تكليفهم بأعمال تشعرهم بذلك.

---

[1]– ينظر: عبد الجليل ساقني، المدارس القرآنية ودورها في تعليم اللغة العربية الناشئة، (دراسة مونوغرافية للمدارس القرآنية بمنطقة تيديكلت بالجنوب الجزائري)، (رسالة الدكتوراه)،ص113.

[2]– ينظر : بشرى بن شوقي ، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة انسنة للبحوث والدراسات، ص 14.

[3]– عبد الجليل ساقني، المدارس القرآنية ودورها في تعليم اللغة العربية الناشئة، (دراسة مونوغرافية للمدارس القرآنية بمنطقة تيديكلت بالجنوب الجزائري)، (رسالة الدكتوراه)، ص 113.

[4]– ينظر: بشرى بن شوقي ، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة انسنة للبحوث والدراسات، ص14

- ❖ تعزيز روح الجماعة والانتماء فيكون الطفل عضوًا فعالا في جماعته منسجمًا مع الآخرين ومتعاونًا معهم لقوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران/103].
- ❖ نشر ثقافة الاحترام والتسامح من خلال تعلم الأطفال كيف يسلكون سلوكًا راقيًا في تعاملهم مع آخرين، قال تعالى:﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[الأعراف/199].
- ❖ دعم التكافل الاجتماعي والتعاون على الخير، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ [المائدة/02].

5.1. الوظيفة العقلية:

يعتبر العقل من المكونات الشخصية المهمة، فهو المحرك للبدن والعقل ، ولتربية هذا الجانب يتم من خلال تنمية القدرات العقلية للفرد والمعرفية، حيث لا يقتصر دورها على التحفيظ فقط، بل تسهم بشكل فعال في تنمية المهارات، فالعقل في الاسلام أداة لفهم الوحي والكون، والقرآن يدعوا مرارًا الى إعماله وتزكيته، والمدرسة القرآنية تمارس هذا الدور بشكل مباشر[1]، وهذه بعض من الأساليب التي تحقق الوظيفة العقلية:

- ❖ تشجيع التدبر والتأمل فلا يطالب من المتعلم الحفظ فقط بل الاجتهاد في استخراج المعاني والتفكير والتدبر في آيات وقد تحدث القرآن الكريم عن ذلك في قوله:﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمد/24]، وهذا ما يساعد في تعزيز مهارات الفهم والتحليل والاستنباط والتفريق بين الصحيح والخطأ، الحرام والحلال...، قال تعالى:﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة/242].
- ❖ مراعات طاقة التلميذ في الحلقة وقدراته على الحفظ والتسميع ومراجعة وحمايته من التعب الجسدي والإرهاق الذهني حتى لا يكره التعلم [2].
- ❖ تنبيه التلميذ عند الوقوع في الخطأ بأسلوب الحوار والتناصح مما يجعله أكثر تركيزًا ودقةً في أفعاله وأقواله وحركاته[3] .

---

[1]- ينظر: عبد الجليل ساقني، المدارس القرآنية ودورها في تعليم اللغة العربية الناشئة، ص 114.

[2]-- ينظر: عبد الجليل ساقني، المدارس القرآنية ودورها في تعليم اللغة العربية الناشئة، ص 114..

[3]- بشرى بن شوقي ، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة انسنة للبحوث والدراسات، ص 14.

6.1.الوظيفة النفسية:

تعزز المدرسة القرآنية تكوين شخصية متوازنة نفسيًا متمتعة بالاستقرار الداخلي وذلك ان القرآن الكريم يحمل في مضامينه شفاءً للقلوب، مما ينعكس إيجابيًا على الصحة النفسية للطفل، وتتحقق هذه الوظيفة وجب تحقيق الأساليب التالية :

- ❖ زرع الأمل والتفاعل، قال تعالى:﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۞ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح/06-07]،إضافةً الى شعوره بالأمان والانتماء داخل المدرسة ما يعزز استقراره النفسي. [1]
- ❖ غرس الثقة بالنفس وشعور بالقيمة، مع تقبل المعلم بعض الأخطاء وعدم السخرية منه وعقابه، إضافة الى تحقيق الطمأنينة والسكينة وذلك من خلال انصات الطفل للقرآن الكريم في المدرسة القرآنية، فيجد داخله راحةً وسكينةً تبعده كل البعد عن القلق والاضطراب[2]، قال تعالى :﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد/28].

7.1.الوظيفة التعليمية:

يقوم المعلم في الحلقات لقرآنية بجهود كبيرة في تعليم التلاميذ القرآن الكريم حيث يتم تلقينهم للحروف والكلمات مع التدرب على القراءة الصحيحة، وغرس مهارات الكتابة وقواعد اللغة مع تشكيل الأساس المعرفي[3]، ونلخص وسائل الوظيفية التعليمية في حلقات القرآنية فيما يلي[4]:

- ❖ مراعاة طاقة التلاميذ وقدراتهم وجعل التعليم القرآني داخل الدرس مشوقًا، وربط العلم بالعمل والسلوك ليكون التعليم ليس نظري فقط وانما يتجسد أيضا في الواقع، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَالَا تَفْعَلُونَ ۞ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَالَا تَفْعَلُونَ﴾ [صف/02-03]، أي الدعوة الى تطبيق ما يتعلم.

---

[1]- بشرى بن شوقي ، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة انسنة للبحوث والدراسات، ص15.

[2]- ينظر: عبد الجليل ساقني، المدارس القرآنية ودورها في تعليم اللغة العربية الناشئة، ص115.

[3]- ينظر: المرجع نفسه.

[4]-ينظر : بشرى بن شوقي ، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة انسنة للبحوث والدراسات، ص15

❖ غرس الفهم الديني من خلال تفسير الآيات وشرح المعاني بما يناسب فهم الطفل لقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص/29]

فهذه المهارة تكسب التلميذ إتقانه للحروف العربية ونطقها الصحيح واكتساب القدرة ايضا على القراءة والكتابة بلغة سليمة [1].

8.1. الوظيفة الجسمية:

لا تنحصر وظيفة المدرسة القرآنية في التعليم الديني واللغوي فحسب، بل تمتد لشمل العناية بالجسم من خلال تدريب التلاميذ على[2]:

❖ النظافة الشخصية والعناية بالجسد و حث التلاميذ على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم وملابسهم وغذائهم، حتى تغدوا هذه الممارسة عادةً راسخةً لهم وبصفة مستمرة دون إهمال أو تهاون، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة/222].

❖ التغذية الصحيحة ، قال تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف/31]، إضافة الى تبصيرهم عن أضرار الناجمة عن السهو في الليل أو البقاء أمام وسائل التواصل مدّة طويلة.

❖ حث التلاميذ على تنظيف المساجد أو المدارس وترتيب المصاحف تغييرًا للأجواء وتحفيزًا لحب الخير .

2. دوّر المدرسة القرآنية في تنشئة الأجيال:

يعد القرآن الكريم كتاب الله الخالد الذي أنزله على نبيه ﷺ هدايةً للبشرية وبيانًا للحق ومرشدًا للعقيدة والسلوك والتشريع، وقد وصفه الله عز وجل في محكم تنزيله بقوله : ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [اسراء/09] ،ليدل بذلك على أن القرآن منهج قويم يهدي الإنسان في كل شؤونه الدينية والدنيوية[3] ، وفي هذا الإطار فالمدارس القرآنية لها دور فعّال في هذا الجانب فهي قائمة على تحفيظ القرآن الكريم وتلاوته وحفظه وكذلك غرس القيم

[1]- عبد الجليل ساقني، المدارس القرآنية ودورها في تعليم اللغة العربية الناشئة، ص116.

[2]-ينظر: المرجع نفسه.

[3]- صبية بنت عبد الرشيد البلوشي وآخرون ،(دور مدارس القرآن الكريم في تعزيز التعليم وريادة الأعمال بسلطنة عمان)، مجلة الرسالة،ص07

والمبادئ الإسلامية للطفل وتقويم لسانه العربي وتصحيح مخارج حروفه، كما تسعى جاهدة الى ان يكون الإنسان متوجها بقلبه وبجوارحه الى الله في كل حركاته وسكناته [1]، لقوله تعالى:﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام/162-163].

فالمدرسة القرآنية ليست مجرد فضاء للتحفيظ فقط بل هي مؤسسة تربوية تعلم الطفل كيف يعيش بالقرآن ويتفاعل معه في حياته اليومية.

رابعا: الوسائل المطبقة في المدارس القرآنية والطرائق المتبعة

إن العملية التعليمية في المدارس القرآنية ليست عمليةٌ عشوائية وإنما تقوم على أساس تربوي وتعليمي راسخ، يراعا فيها طبيعة المتعلم ويهدف إلى غرس القيم و المعارف وتنمية المهارات، وذلك من خلال الاستعانة بمجموعة من الوسائل والطرائق التعليمية المناسبة.

1. الوسائل المستعملة:

تتنوع التعريفات لمفهوم الوسائل التعليمية فهي في نظر البعض مجرد معينات تعليمية بينما يراها الآخر أنها وسائط أساسية وضرورية للتدريس والحفظ[2]، وتستخدم الوسيلة من أجل الوصول الى المعرفة والعلم و هذه الوسائل التعليمية هي نوعان وسائل تقليدية قديمة ووسائل حديثة، والهدف من هذه الوسائل هو ترسيخ الحفظ والفهم، تماشياً مع حديث النبي ﷺ :[بلغوُا عني ولو آية][3] ، وأهم وسيلة هو المصحف الشريف.

1.1. المصحف الشريف :

هو الكتاب الذي يجمع فيه القران الكريم كاملاً من أول سورة الى آخر سورة، « وهو كلام الله المنزل على خاتم أنبيائه ورسله المعجز بلفظه»[4] والواجب على كل من يلمسه ان يكون متطهرا لقوله تعالى:﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة/79]، فهو المرجع الأساسي في المدرسة القرآنية.

---

[1]- ميلودي حسينة (دور المدرسة القرآنية في تربية وتحظير الطفل للتمدرس في المرحلة الابتدائية)، مجلة حقول معرفية للعلوم الإجتماعية والإنسانية ، العدد01، جانفي 2020، ص212.

[2]- ينظر: علي بن حسن سندي، الوسائل التعليمية طريقة للإبداع في تحفيظ القران الكريم، ص06.

[3]- مسند الإمام أحمد، الأحاديث النبوية،https://surahqurar.com ،03/03/2025الساعة14:50مساء.

[4]- فائزة بنت جميل محمد معلم، اثر حفظ القران الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف الابتدائي، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 2001م ، ص 54 .

2.1.الوسائل التقليدية القديمة:

1.2.1.الدواة:

وهي عبارة عن إناء صغير« يتم ملؤه بمادة سوداء في العادة من أجل استعمالها للكتابة»[1]، إما على الأوراق وإما عل الألواح، وكانت تستخدم قديما على نطاق واسع خصوصا في الكتاتيب و المدارس القرآنية، « حيث تملأ بالحبر ويغمس فيها القلم الخشبي أو القصب للكتابة»[2]، وعرفت كذلك« بالمداد وهو أي شيء يمد به أو يكتب به، وإنما سمي الحبر حبرا لتحسن الخط»[3].

2.2.1.القلم:

وهو أداة يكتب بها في المدارس القرآنية وغالبا يصنع من القصب ويبرى بطريقة معينة ثم يغمس في الدواه ليكتب به على اللوح أو الورق، « فالقلم يعتبر أصل الكتابة وأصل العلم وهو مقدس عند المسلمين»[4]، لقوله تعالى:﴿ نٓ ۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ [القلم /01]، وكان العرب يسمونه «اليراع أو المزير أخذ من قولهم : زبرت الكتاب إذا اتقنت كتابته»[5]، ومنه سميت الكتب زبرًا، وقد كانت الأقلام العربية الاولى تصنع من السعف أو القصب.

3.2.1.اللوح الخشبي :

هو قطعة مستطيلة من الخشب، يستخدم في المدارس القرآنية للكتابة عليها آيات القران الكريم اثناء عملية الحفظ والتكرار والمراجعة ، «ويكتب عليه باستعمال القلم و الدواه، وعادة ما يصنعه النجار للطلبة وكان يمنحهم اياه كهدية و تحفيز»[6]، قال تعالى: ﴿ فِي لَوۡحٖ

---

[1]-عبد الجليل ساقني، محمد ساقني، مناهج وآليات التعليم بمدارس القرآنية بالتيديكلت، مجلة آفاق علمية، العدد01، 2018م، ص216.

[2]- عبد الجليل ساقني، المدارس القرآنية ودورها في تعليم اللغة العربية الناشئة، (دراسة مونوغرافية للمدارس القرآنية بمنطقة تيديكلت بالجنوب الجزائري)، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الانسانية، قسم علم الاجتماع ،2017/2016 م، (رسالة الدكتوراه)، ص 257.

[3]-المرجع نفسه.

[4]-عبد الجليل ساقني، محمد ساقني، مناهج و أليات التعليم بمدارس القرآنية بالتيديكلت، مجلة افاق العلمية، ص216.

[5]-المرجع نفسه،217.

[6]- عبد الجليل ساقني، المدارس القرآنية ودورها في تعليم اللغة العربية الناشئة، (دراسة مونوغرافية للمدارس القرآنية بمنطقة تيديكلت بالجنوب الجزائري)، (رسالة دكتوراه)، ص258.

مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج/22]، ويفهم من الآية الكريمة أن اللوح له رمزية عظيمة في حفظ كلام الله، وهاذا يكسبه مكانة راقية في العملية التعليمية التقليدية.

4.2.1.الصلصال:

وهو مادة ترابية يابسة بيضاء تأخذ من الأرض و تدهن بها اللوحة بعد الغسل لتصبح بيضاء، والغاية منها محو وإزالة أثار الآيات من على اللوح [1]، وذلك باستعمال الماء و الطين و هذه العملية تتم في مكان مخصص لذلك، ويترك اللوح في مكان داخل المدرسة ليجف ويصبح مهيئ للكتابة مرة اخرى[2].

3.1.الوسائل الحديثة :

1.3.1.السبورة:

هي انعكاس للوح الخشبي في العصر الحديث، فقد اعتمدت كأداة للتدريس في المدارس القرآنية، كما شهدت تطورا ملحوظا في شكلها ووظائفها، فكانت في البداية ذات اللون الأسود ويكتب عليها بالطباشير، وكانت تستخدم بشكل أساسي في كتابة الآيات القرآنية، الشروح، الكلمات الصعبة[3]، اما الأن مع التطور تم تغيير اللون الأسود الى اللون الأبيض وأصبح يكتب عليها بالأقلام الحبر الخاصة[4]، « وهذه الأخيرة ادخلت الى المدارس كجانب وقائي كونها تجنب المعلمين و الطلبة استعمال الطباشير التي اثنت انها مضرة على صحة الانسان»[5].

[1]-ينظر عبد الجليل ساقني، محمد ساقني، مناهج و أليات التعليم بمدارس القرآنية بالتيديكلت، مجلة افاق علمية، العدد 01، 2018م، ص218.

[2]-ينظر عبد الجليل ساقني، المدارس القرآنية ودورها في تعليم اللغة العربية الناشئة، (رسالة الدكتوراه)، ص259.

[3]- ينظر عبد الجليل ساقني، محمد ساقني، مناهج و أليات التعليم بمدارس القرآنية بالتيديكلت، مجلة افاق علمية، ص217.

[4]- ينظر عبد الجليل ساقني، محمد ساقني، مناهج و أليات التعليم بمدارس القرآنية بالتيديكلت، مجلة افاق علمية، ص 217.

[5]-المرجع نفسه ص218.

2.3.1.الكراس:

وهو معروف حاليا بأوراق بيضاء مسطرة ويستعين به الطالب أثناء تعلمه ويستخدم بشكل يومي ليثبت المعارف والمهارات المكتسبة سواء في تحفيظ القران الكريم او تعلم اللغة العربية الفصحى[1].

3.3.1.البطاقات:

هي عبار عن اوراق مقواة تحتوي على معلومات مختصرة وتستخدم في أنشطة متنوعة سواء كانت تعليمية للغة العربية أو القرآنية فتوضع المفردة في بطاقة معينة وتعرض أمام التلاميذ و معناها يكون في بطاقات اخرى، فيقوم التلاميذ بختيار البطاقة الصحيحة لمعنى المفردة[2].

4.3.1.تسجيلات الصوتية والمرئية:

تعد التسجيلات المرئية مواد تعليمية متطورة إذ تتميز بسهولة الحفظ والتخزين ويتم عرضها بطريقتين اما بجهاز الهاتف النقال او التلفاز، تفيد هذه التسجيلات في القراءة الصحيحة لخلق صورة واضحة للطالب تمكنه من اكتساب المهارات و اتقانها[3].

ومنه فان هذه الوسائل وضعت لتسهيل عملية التعليم و كسر حاجز الخوف من حفظ كتاب الله العظيم، كما جاء في ذكر الحكيم:﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر/17].

2. الطرائق المطبقة:

لإيصال المعلومة الى التلميذ بشكل فعال، من الضروري اختيار الطريقة التي تتناسب مع قدراته الذهنية وظروفه الخاصة وأيضا مع سنه ونسبة استيعابه، لذلك فالمدرسة القرآنية تبنت مجموعة من الطرق التعليمية التي كانت نتائج تجارب لكثيرٍ من المعلمين والمشايخ في تعليمهم للقرآن الكريم واللغة العربية ، خصوصًا لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

فالطرائق هي من الأساس زبدة ما خلفه المعلمون المربون من بحثٍ وتنقيبٍ وتجاربٍ برهنت على نجاحهم و أعطتهم نتائج ملموسة أثناء قيامهم بعملية التعليم [1].

---

[1]-- ينظر: عبد الجليل ساقني، محمد ساقني، مناهج و أليات التعليم بمدارس القرآنية بالتيديكلت، مجلة افاق علمية، ص 218.

[2]-ينظر علي بن حسن السندي، الوسائل التعليمية طريقة الإبداع في تحفيض القران الكريم، ص 12.

[3]-ينظر المرجع نفسه ص 15.

1.2.الطريقة الجماعية:

هذه الطريقة هي من أولى الطرائق التي طبقت في مجامع الذكر، فكان النبي ﷺ يجلس في المسجد ويعلم الصحابة، ويقرأ عليهم القرآن الكريم ويشرح لهم معانيه ويجيب عن أسئلتهم[2]، فبقيت هذه الطريقة على حالها والى الآن تطبق، و المقصود بالطريقة الجماعية تحديد المعلم لمقدار معين من الآيات والسور ليتلوها على مسامع الطلاب ثم يرددون خلفه بشكل جماعي[3]، وتتم وفق خطوات:

- ❖ تلاوة القرآن بخشوع وببطء وتمهل وحتى وإن كانت المقاطع قصيرة.
- ❖ تكون التلاوة بأحكام التجويد.
- ❖ تصحيح المعلم الأخطاء التي قد يخطأ فيها التلاميذ عند القراءة.
- ❖ التركيز وعدم التلفت واهتمام لأمرٍ آخر[4].

وبعدها يأتي كل طالب على حده ويقدم تلك الآيات التي حفظها، ولابد من المعلم أن يكتب تلك الآيات في السبورة ليعرف الطلاب النطق السليم، والكتابة الصحيحة كذلك، وتستعمل مع المبتدئين بكثرة[5]، وتستعين هذه الطريقة بعدة أساليب مساعدة نحو :

1.1.2.أسلوب التلقين:

إن تعليم القرآن الكريم له معاملة خاصة عن تعليم أي مادة أخرى، لأنه كلام الله عز وجل ووجب علينا المحافظة عليه من الضياع و انتشار اللحن في قراءته وحفظه، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [النمل/06]، فالرسول ﷺ تلقى القراءة الصحيحة من جبريل عليه السلام وذلك عن طريق الوحي، لذلك أولت المدرسة القرآنية أهمية فائقة للتلقين ، ويكون مشافهة من المعلم المتقن لكتاب الله الى تلاميذه مع التمرين

---

[1]. ينظر: محمد سيد أحمد شحانة ،أفضل الطرق المتبعة في تدريس القرآن الكريم، جامعة المجمعة كلية التربية بالنلفى، جامعة الأزهر كلية أصول الدين أسيوط ، ص 10 .

[2]. ينظر: عبد الجليل ساقني، المدارس القرآنية و دورها في تعليم اللغة العربية الناشئة، (رسالة الدكتوراه)، ص 261.

[3]. ينظر: المرجع نفسه.

[4]. ينظر: حسن بن عبيد بن سالم باحيشي، طريقة تدريس القرآن الكريم والتجويد ، ص 546.

[5]. ينظر: عبد الجليل ساقني، محمد ساقني، مناهج وآليات التعليم بمدارس القرآنية بالتيديكلت، مجلة آفاق علمية، ص218.

المكثف لنطق الصحيح للاستقامة التامة للتلفظ الصحيح للحروف والكلمات، كما أن القراءة الترديدية تفيد في ذلك[1].

2.1.2.أسلوب القصة:

تعد من أنجح الطرق الأساليب التي تعتمدها المدرسة القرآنية وهي أقرب للتلميذ حيث تتوفر فيها صفات التي تجعله متحمسًا مستعدًا متشوقًا ويكون اكتسابه للمعلومات سهلا وسريعا وأفضل من الطرائق التقليدية وهذا من خلال توظيف كلمات علمية منطقية مترابطة ومتسلسلة وتسرد باللغة العربية السليمة، كما يمكن إضافة طرح اسئلة ذكية والتي تساعد على بناء الاستدلالات والاستنتاجات العلمية التي تتضمنها القصة[2]، قال تعالى :﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [يوسف/111].

3.2.1.أسلوب الحوار و المناقشة:

هذا الأسلوب يتيح للطالب الغوص مع المعلم في حديثه وطرح الأسئلة وإعطاء رأيه بكل حرية وبدون قيود،« كما أن المعلم ينزل الى مستوى الطالب ويترك له الحرية في إداء رأيه»[3] إضافة الى ذلك« فالأسلوب يجمع بين الطريقة الارشادية والطريقة التنقيبية »[4] كما أن القران الكريم نص في كثير من المواضيع على أسلوب الحوار لقوله تعالى:

- ❖ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ﴾ [لقمان/13] هنا كان الحوار بين لقمان وابنه.
- ❖ ﴿ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا﴾[هود/32] حوار نوح مع قومه.
- ❖ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ [أعراف/59] حوار بين الأنبياء وأقوامهم.

4.2.1.أسلوب المحاكاة:

أي قيام المعلم ببعض الأفعال أو النشاطات، ويرددها المتعلمون من بعده أو يقلدون ما يفعله المعلم من تلاوات صحيحة و النطق السليم للحروف ومخارج الحروف، فالمتعلم مؤهل

---

[1]. ينظر: هلال محمد علي السفياني، تدريس القران الكريم طرائقه، استراتيجياته ونماذج تطبيقية لعملياته، جامعة حضر موت، كلية التربية، ط01،اليمن،2020م، ص35.

[2]-ينظر: هلال محمد على السفياني، تدريس القرآن الكريم طرائقه، واستراتيجياته، ونماذج تطبيقية لعملياته، ص 33.

[3]- المرجع نفسه، ص41.

[4]- محمد عبد الله الحواري، محمد سرحان على قاسم، طرق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ط01، دار الكتب، 2014م، ص30.

لعملية التعلم من خلال السمع ثم الترديد ما تم سماعه بصورة صحيحة ثم حفظه وتثبيته[1]، قال تعالى : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[الأحزاب/21]، أي الاقتداء بالرسول وتقليده ومحاكاته في أقواله وأفعاله.

2.2.الطريقة الفردية:

وتعتمد هذه الطريقة على الطالب في حد ذاته فيعتمد على نفسه في حفظ آيات القرآنية على نفس الطريقة التي سمعها وتعلمها بعدها يقرأ ما حفظه عن ظهر قلب على معلمه ليتأكد من إتقانه للحفظ والأحكام، ومن إيجابيات هذه الطريقة: مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتعزيز الثقة بالنفس،[2].

ويتم تطبيق الطريقة الفردية من خلال[3]:

1.2. الإملاء(السماع):

أول خطوة يملي فيها المعلم عل مسامع الطالب الجزء المرغوب في حفظه بالطريقة الصحيحة.

2.2. التسميع:

الاستظهار أو الحفظ ويكون المسؤول عليها المتعلم بحد ذاته يقوم بحفظ ما اعطي اليه سواء آيات قرآنية أو قواعد وقوانين ثم تسميعها للمعلم للتأكد من جودة الحفظ.

3.2. التصحيح:

وتكون أثناء التسميع حيث يقع المتعلم في أخطاء عدة قد تكون نحوية صرفية صوتية فيتم تصحيحها من طرف المعلم خطوة بخطوة.

4.2. الترديد:

بعد التسميع والتصحيح يعيد المتعلم المحفوظ عدة مرات مع نفسه ليتأكد من تصحيح الاخطاء.

---

[1]-هلال محمد عل السفياني، تدريس القرآن الكريم طرائقه، واستراتيجياته، ونماذج تطبيقية لعملياته،ص34.

[2]. ينظر: محمد سيد أحمد شحاته، أفضل الطرق المتبعة في تدريس القرآن الكريم، ص12.

[3]. ينظر: نصيرة بورزقاق، تعليم اللغة العربية وفق الطريقة التكاملية من خلال استثمار القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية والادب العربي، 2018/2017م، (رسالة الدكتوراه)، ص29.

وأيا كانت الطريقة، فإن تحفيظ القران الكريم شيء عظيم وقد أذن بحفظه دون تغيرٍ أو تبديلٍ أول زيادةٍ أو نقصان. قال تعالى:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر/09].

المبحث الثاني : ماهية اللغة العربية.

لقد شرف الله تبارك وتعالى اللغة العربية تشريفًا لم تنله لغة أخرى، حين أنزل كتابه العزيز على قلب رسوله ﷺ ، فكان هذا التشريف الإلهي مصدر الحفظ والمناعة و المتانة والقوة اللغة العربية الذي رفع قدرها وأكسبها القدرة على النمو الذي لا يتوقف ، ما جعلها متميزة وثرية بمفرداتها هذه الخصائص جعلت من اللغة العربية لغة الحياة في كل العصور.

أولاً: تعريف اللغة العربية الفصحى

1-اللغّة :

1.1.لغة:

إن مصطلح اللغة كأي مصطلح آخر له تعريفه الخاص به من الناحية اللغوية والاصطلاحية، فلقد جاء في **معجم العين**« لَغَا(لَغْوُ): اللُغَة وَ اللُغَات [واللُّغُون]: اِخْتِلاَفُ الكَلاَم فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَلَغَا يَلْغُو[لغو]، يَعْنِي اِخْتِلاَط الكَلاَمِ فِي البَاطِلْ، وَقَوْلُ الله ﷻ ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾ [الفرقان/82]،أَيْ بِالبَاطِلْ، وَقَوْلُهُ تَعَالىَ:﴿ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ﴾ [فصلت/26]، يَعْنِي رَفْعُ الصَوْتِ بِالكَلاَمِ .

وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ قَالَ فِي الجُمُعَة وَإِمَامُ يَخْطُبُ : صَهْ فَقَدْ لَغَا أَيْ تَكَلَمَ»[1]، أي أن " **الخليل بن أحمد الفراهيدي** " لم يشر لكلمت اللغة بتعريف مستقل بل تناول مادتها الأصلية (ل غ ف).

أما **في لسان العرب** فجاءت لفظة اللغة « اللَّسن، وَحَدَّهَا أَنَهَا أَصْوَاتُ يُعَبِرُ بِهَا كُلُ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ وَهِيَ فعلة مِنْ لغوت أَيْ تكلمت، أَصْلُهَا لُغْوَةٌ، كَكُرَةٍ وَقُلَّةٍ وَتُبَةٍ، وَقِيلَ أَصْلُهَا لغى أَوْ لغو»[2]

[1]- خليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ترتيب و التحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط01، بيروت، لبنان، جزء 04، 1424هـ/2003م، مادة (ل غ و)، ص92.

[2]-ابن منظور، لسان العرب، دار الأحياء التراث العربي، ط 03، بيروت، لبنان، 1419هـ/1999م، مادة (ل غ ا)، ص 4050.

كما جاء في **المعجم الوسيط** بأن « اللّغة أَصْوَات يُعَبِرُ بهَا كُلُ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ، جَ لُغًى، وَلُغَات، وَيُقَالُ سَمِعْتُ لُغَاتِهِم: اِخْتِلاَف كَلاَمِهِمْ»[1]

2.1.اصطلاحا:

تعتبر اللغة من أهم مميزات الإنسان الطبيعية والاجتماعية، فهي الوسيلة الافضل للتعبير عن المشاعر و الاحتياجات الخاصة بالفرد أو الجماعة، و هي السبب الرئيسي في قيام الدولة و إنشاء المجتمعات المختلفة[2]، وعلى هذا الأساس فالإنسان لا يرى إلا ما تريه لغته، فكل جماعة لغوية تنظر الى العالم من خلال لغتها، فهي بمثابة الركيزة الاساسية لهوية الأمم و الشعوب[3].

إذن فاللغة ليست مجرد وسيلة حاملة للثقافة و إنما هي مكون جوهري تؤكد خصائص الجماعة التي تتكلمها، كما انها تولّد سلسلة من قواعد واي حذف لتلك القواعد يشكل تدميرا للنظام[4].

2-العربية:

1.2.لغة:

جاء في معجم " **العين** " **للخليل ابن أحمد الفراهيدي**"(170ه) في تعريفه للعربية: «عَرَب: العَرَبُ العَارِبَة: الصَرِيحُ مِنْهُم وَ الأَعَارِيب: جَمَاعَة الأَعْرَابِ وَ رَجُل عَرَبِيّ، وَ مَا بِهَا عَرِيبْ اَيْ مَا بّهَا عَرِبِيّ، وَ أَعْرَب الرَجُل: أَفْصَحُ القَوْم و الكَلاَم، وهو عَرْبَانِيّ اللّسَانِ. اَيْ فَصِيح وأَعْرَبَ الفُرَسَ: إِذَا خَلَصَت عَرِبيتهُ وَ فَاتَتْهُ القَوَافة، وَ الإِبِلُ العِرَاب: هِي العَرَبِية [...] وَ عَرّبت عَنْ فلان: اي تَكَلَمْتُ عَنهُ بحجة»[5].

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط04، قاهرة، 1424ه/2003م، مادة (ل غ ا)، ص831.

[2] - ينظر: عبد الصبور، نهى ابراهيم الدسوقي، اللغة العربية في عصر العولمة، تحديات الأدب و اللغة، مجلد 07، عدد03، جويلية - سبتمبر- 2024م، ص 02.

[3]- ينظر: ألطاف إسماعيل الشامي، اللغة العربية وتحديات العصر أفاق وتطلعات. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 11، العدد88، 2024م، ص60.

[4]- ينظر: عبد الله الأعشير، اللغة العربية الفصحى، (نظريات في قوانين تطورها و تلبي المهجور من ألفاظها)، إصدار الرابع و الأربعون، ط 01، وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية، 1435ه/2014م. ص20.

[5]- خليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، مادة (ع ر ب)، ص123-124.

وفي معجم " **لسان العرب**" " **لابن المنظور**" (ت 711هـ) « عَرَبَ، العُربُ وَ العَرَبُ، جِيلٌ مِنَ النَاسِ مَعْرُوفٌ، خِلاَفَ العَجَم، وَهُمَا وَاحِدٌ، وَ رَجُلٌ مُعَرَبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحًا، وَ إِنْ كَانَ عَجَمِيُ النَسَب [...] وَ العَرَبِيَة هِيَ هَذِهِ اللُغَة »[1].

كما جاء تعريفها في "**المعجم الوسيط**":« بأنها عَرُب – عُروبًا و عُرُوبةً و عَرَابةٌ و عُرُوبيةٌ: فَصُحَ و يقال عَرُب لسانه و (اعْرَب) فلانٌ: كان فصيحًا في العربية و إن لم يكن من العرب – والكلام: بَيْنَهُ و أَتَى به وِفقَ قواعد النحو و – طبق عليه قواعد النحو. و – بمراده: أفصح به ولم يوارب»[2].

2.2.إصطلاحا:

العربية هي اللغة التي قدر لها بفضل الله ﷻ أن تستمر و تدوم فهي لغة القرآن الكريم، حفظت بحفظه الى يوم الدين، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر/09]، فهي لغة عالمية يتكلم بها المسلمون في شتى بقاع العالم، فقد كانت منذ الأزل لغة الفصحاء و البلغاء و الخطباء يتباهون فيها في شتى مناسباتهم[3]، كون لها ميزات خاصة غير موجودة في لغات أخرى، تجعلها مرنة في محافظة على وضيفتها ألا وهي التواصل[4]، و منه فالعربية هي أفصح لغات التخاطب بين الناس، وأبينها، واوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم في النفوس[5]، قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[يوسف/02].

ومنه فالعربية تطلق على لسان العرب، و هي نظام لغوي يتميز بأصوله و تراكيبه و مفرداته الخاصة به التي نشأت و تطورت في البيئة العربية فهي أداة للفكر و وسيلة للتواصل و نقل للعلوم والآداب عبر العصور.

3-الفصحى:

1.3.لغة:

---

[1]- ابن منظور، معجم لسان العرب، مادة (ع ر ب)، ص 2864-2863 .

[2] - معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (ع ر ب). ص591.

[3]- ينظر: نور الله كورت و أخرون، اللغة العربية (نشأتها و مكانتها في الإسلام و أسباب بقائها)، ص125.

[4]- ينظر: خصائص اللغة العربية الفصحى و مكانتها في الدين الإسلامي، ص45

-Asni Furoidah,AL-Fusha:Arabic longuage eduction journal,vol01,No02, 2juli2019

[5]- ينظر: أحمد كنعان، اللغة العربية و التحديات المعاصرة وسبل معالجتها، ص03.

جاء في معجم" **العين**" " **للخليل بن احمد الفراهيدي**" (170ه) في تعريفه للفصحى « ورجلٌ فصحٌ فَصُحَ فصَاحة، و أفِصَحَ الرجلُ القَوْلَ، فلما كَثُرَ و عُرِفَ أضمرَوا القَوْلَ و اكتفوا بالفِعل كقولهم: أحسن و أسرع و أبطأ، و يقال في الشّعر- في وصف العُجْم-: أفصح، وإن كان بغير العربيّةِ »[1].

والفكرة ذاتها نجدها عند **ابن المنظور** في فصاحة فيقول: « رَجُلٌ فصيحٌ، وكَلاَمٌ فصِيحٌ، اي بليغٌ، ولِسانٌ فصيحٌ، اي طَلْقٌ، وأَفْصَحَ الرَّجلُ القَوْلَ، فلمّا كثرُ وعُرفَ أَضمرُوا القَوْلَ و اكتفَوْا بالفعل، مثل أحْسَنَ و أسْرَعَ و ابْطَأ »[2]،و له معانٍ أخرى متشابهة و هي: " بيان القول"[3]،" تكلم بالعربية و الفهم على الأعجمي"[4].

أما في **المعجم الوسيط** فالفصاحة: « البَيَان وَ سَلاَمَةِ الأَلْفَاظِ مِنَ الإِبْهَامِ وَ سُوءِ التَّأْلِيفْ»[5].

2.3.إصطلاحا:

إن مفهوم الفصحى يتداخل مع مفهوم الفصاحة لدى القدماء، و الفصاحة لديهم هي التكلم بالعربية الفصحى بكيفياتها الصحيحة، و يوصف بها الفرد والكلام والمتكلم[6]،قال تعالى:﴿ وَأَخِى هَرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنّى لِسَانًا ﴾ [القصص/34] اي ابلغ وأوضح في الكلام.

كما أنها لغة المدرسة، والمؤسسات الثقافية، هي لغة السياسة والإعلام، والادارة بصفةٍ عامة، وتنتقيها الفئة المثقفة، كما أنها لغة التعليم والتعلم[7].

4- اللغة العربية الفصحى:

إن اللغة العربية الفصحى من أسرة اللغات السامية أي مزيج بين ما جاء في القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف وما رواه لنا أئمة اللغة[1]، فاللغة العربية هي وعاء ثقافة و

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، مادة (ف ص ح)، ص 323-324.

[2]- ابن منظور، معجم لسان العرب، مادة (ف ص ح)، ص 3419.

[3]- المرجع نفسه.

[4]- المرجع نفسه.

[5]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ف ص ح)، ص 690.

[6]- ينظر: yusuf akyuz، السياق التاريخي لظهور اللغة العربية الفصحى و تشكلها و علاقتها باللهّجات، ص 567.

[7]- ينظر: الكاسية عليك، السياسة اللغوية في الجزائر و أثرها في تعليم اللغة العربية بالمدارس الابتدائية ، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية – الجزائر-، ص201.

عنوان للهويته و تعتمد في التعليم والتعلم و الإعلام والكتابة الرسمية، و الخطاب الأدبي والعلمي في مختلف أنحاء العالم العربي، فهي لغة سليمة خالية من اللحن مطابقة لقواعد النحو والصرف، تسمى بلغة الضاد نسبةً الى حروف الضاد الذي تضمه دون اللغات الأخرى[2].

اللغة العربية هي لغة التواصل معروفة بالإسلام، ان وصول الإسلام باعتبار تدريس ديني في بيئة مجتمعية يتم تبينه بعد ذلك كدليل لحياته يتطلب من اتباعه فهم اللغة العربية التي هي لغة الكتاب المقدس للتعليم الإسلامي[3]، إن دل هذا على شيء إنما يدل على أن اللغة العربية حققت التقدم و الازدهار منذ عصور سحيقة لم يستطع العلماء تحديد بداياتها الاولى، ثم تطورت حتى بلغت ذروتها قبيل نزول القرآن الكريم[4].

ثانيًا: لمحة تاريخية عن اللغة العربية الفصحى وتطورها عبر العصور

اعتبر اللغة العربية من اللغات السامية وهي لغة مقدسة عند المسلمين، لأنها لغة القرآن الكريم، إضافةً الى ذلك فهي تدرّس في جميع المدارس و المعاهد الدينية في العالم العربي الإسلامي وخاصة في المراحل الثلاث الأولى من التعليم.

1.اللغة العربية قبل الإسلام:

تعرف اللغة العربية بأنها من اللغات البشرية التي شاعت في رقعة العربية وغير العربية نتيجة تمازج و التواصل البشري واختلاف القبائل المنتشرة في شبه الجزيرة العربية من اليمن إلى الشام إلى العراق وتخوم فلسطين وسناء[5]، وفي نوع من الخصوصية يمكن القول أنّ اللغة العربية " لغةٌ أصيلة "، تنتمي الى عائلة لغوية كبيرة عريقة عراقة التاريخ تعرف

---

[1]- ينظر: صلاح الدين محمد شمس الدين الأزهري، اللغة العربية الفصحى تأريخاً و تأصيلاً، (في ضوء دراسة آراء المستشرفين فيها)، جامعة ملايا، قسم اللغة العربية و لغات الشرق الاوسط، ص 03.

[2]- موضوع ، مفهوم اللغة العربية الفصحى، https://mawdoo3.com. 2025/05/05، ساعة 18:36 مساءً.

[3]- ينظر: خصائص اللغة العربية الفصحى و مكانتها في الدين الإسلامي، ص46.

Asni Furoidah,AL-Fusha:Arabic longuage eduction journal,vol01,No02, 2juli2019-

[4]- سهيلة سلطاني، أزمة اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري، و تحديات العصر، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، العدد01. ص 491.

[5]- ينظر: تاريخ نشأة اللغة العربية وتطورها، ص28.

Muhammed Ediyani, Sekolah Tinggi ilmu Tarbujah (sst) Syamsulddhuha, Vol09, No01,2019.

باللغات السامية [1]، إضافةً إلى ذلك فاللغة العربية بدأت من لسان اسماعيل ﷺ وهو أول من فتق لسانه بالعربية المبينة وذلك أمرٌ خاص بالكمال الفطري لا يحتاج إلى تمرين ولا تلقين ولا تدريج، فهو الرأس الذي أودع المعقول من تاريخ العدنانية أهل هذه اللغة ويصبح لنا أن نقول بأن أول تهذيب حقيقيٍ للغة العربية يرجع إلى عهد إسماعيلﷺ[2].

1.1.انتشار القبائل العربية:

خرج أولاد إسماعيل ﷺ ومنهم تشعبت القبائل بعد إن كانت لغتهم قد اشتدت وقطعت مسافة بعيدة من الفرق بينها وبين أصلها الذي اشتقت منه ،فقد أقامت هذه القبائل في شأن الاستقلال اللغوي استعمال القوي الكامنة في اللغة نفسها وإعطائها الحياة والنمو من باطنها[3]،فلما تفرقت هذه القبائل أخذت اللهجات تتنوع ومنها نشأت لغات كثيرة، وكانت العرب تأخذ بعضها عن بعض بالمخالطة والمجاورة [4].

2.1.عمل قريش في نشر اللغة:

قريش وهي قبيلة أخرى في تاريخ الفصاحة وذلك أن قريش كانوا ينزلون من مكة بواد غير ذي زرع، لا يستقل أهلهم بتكاليف الحياة ، ويرزقون إذا لم تهو إليهم أفئدة من الناس، وكانت الكعبة وجهة العرب ، وبيت حجهم قاطبة في الجاهلية [5]، فكان لكل قبيلة منهم صنم يحجون إليه، وكانت بطبعها متباينة اللهجات، وقريش كانوا يسمعون لغتهم ويأخذون ما ستحسنوه منها فيديرون به ألسنتهم ويجرون على قياسه، حتى صاروا في آخر أمرهم أجود العرب انتقاء لأفصح الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق[6]، وكانت لهم رحلتان في التجارة كل عام، رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى بصرى وإلى الحبشة، فتناولوا

---

[1]- ينظر: عليه أحلام، صيار بهلول، واقع وآفاق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاه التكاملي في المدرسة العربية _المدرسة الجزائرية نموذجًا_ مجلة سياقات اللغة ودراسات البينية ، المجلد03، العدد03، ديسمبر 2018 م، ص 295.

[2]- ينظر: تاريخ نشأة اللغة العربية وتطورها، ص33.

.Muhammed Ediyani, Sekolah Tinggi ilmu Tarbujah (sst) Syamsulddhuha, Vol09, No01,2019

[3]-ينظر:Muhammed Ediyani ، تاريخ نشأة اللغة العربية وتطورها، ص34.

[4]-ينظر: المرجع نفسه.

[5]-ينظر: المرجع نفسه، ص35.

[6]-ينظر: المرجع نفسه.

كثيرًا من الألفاظ تلك الأمم، فداخلت كلامهم وأعربوها من الرومية والفارسية والعبرانية والحبشية والحميرية، فصاروا كأنهم مجمع لغوي يحوط اللغة[1].

3.1.تطور اللغة العربية:

ومن المعروف أن اللغة كيان نابض بالحياة لذلك تتطور كما يتطور الكائن الحي، وكانت اللغة العربية من حيث آثارها تنقسم إلى قسمين[2]:

1.3.1.لغة العرب البائدة:

تطلق على لهجات كان يتكلم بها عشائر عربية تسكن شمال الحجاز على مقربة حدود الآرميين وفي داخل هذا الحدود وخاصةً في واحات تيماء والحجر، وقد سادت هذه اللهجات قبل الإسلام ولم يصل منها إلينا[3].

2.3.1.لغة العرب الباقية:

نشأت هذه اللغة في بلاد نجد وحجاز ثم انتشرت في الكثير من المناطق التي كانت تشغلها من قبل أخواتها وقد وصلت إلينا العربية الباقية عن طريق آثار العصر الجاهلي والقرآن والحديث والآثار العصور الإسلامية المختلفة [4].

2. اللغة العربية الفصحى في صدر الإسلام:

تطورت اللغة العربية بمجيء الإسلام ونزول القرآن الكريم لأن اللغة العربية كانت تصنف إلى شعرٍ ونثرٍ، فلما نزل القرآن صارت نماذج التعبير اللغوي في العربية ثلاث القرآن الكريم والشعر والنثر، إذًا في عهد النبوة وصدر الإسلام أخذ الناس يهتمون باللغة العربية كثيرًا ويحرصون عليها لأنها لغة القرآن الكريم ولغة الدين ولغة الرسولا لصادق الأمينﷺ[5].

وقد شهدت اللغة العربية الفصحى مولد آلاف المصطلحات بعد نزول القرآن الكريم، حيث جاء الإسلام بحضارة جديدة، ولكنه استعمل لغة موجودة بالفعل، فكان لابد من نقل

---

[1]-ينظر: Muhammed Ediyani، تاريخ نشأة اللغة العربية وتطورها، ص35.

[2]-ينظر: منير بوزيدي، نشأة اللغة العربية وأهم خصائصها، مجلة الآداب واللغات، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج _الجزائر_ كلية الآداب واللغات، المجلد 09، العدد01، جانفي 2023م،ص141.

[3]-ينظر: Muhammed Ediyani، تاريخ نشأة اللغة العربية وتطورها، ص36.

[4]-ينظر: المرجع نفسه.

[5]-ينظر: المرجع نفسه.

الكثير من ألفاظ اللغة بمدلولاتها القديمة الى مدلولاتها الجديدة[1]، بحيث أثنى الرسول ﷺ على البيان والفصاحة القرآن الكريم وشبهه بالسحر لما يفعله بالقلوب، حيث بهرت عقول العرب، وسيطرت على قلوبهم فأخذ كل عالم يبحث في مجالٍ من مجالات اللغة[2]، رغبةً منه في التعرف على أسرار الكتاب المعجز والكشف عن معانيه وحفظه.

فظهر الباحثون والمؤلفون، واختلفت اتجاهاتهم وتخصصاتهم فبحثوا في النحو العربي وفي علوم اللغة وآدابها وأخرون عملوا على تأسيس معاجم للعربية وكل هذه الخطوات كانت تهدف إلى حفظ الكتاب الحكيم والقدرة على فهمه وتدبره وكانت نتيجة ذلك خدمة اللغة وسلامتها وصيانتها ونمائها عبر العصور [3].

3. اللغة العربية في عصر الحديث والمعاصر:

شهد العصر الحديث تطور اللغة العربية من خلال الترجمة اللغوية سواء الشفهية أو المكتوبة، دورًا حاسمًا في تشكيل الاستخدام المعاصر للغة العربية، وتوسعها وإمكانية الوصول إليها[4].

وكان أحد المحركات الرئيسة لتطور اللغة العربية في العصر الحديث هو ترجمة الأعمال الأدبية والدينية والفلسفية من لغات مختلفة إلى اللغة العربية، بحيث بدأت هذه العملية خلال العصر الذهبي الإسلامي[5]، عندما قام العلماء في العالم العربي بترجمة الأعمال اليونانية والفارسية ولغات أخرى إلى اللغة العربية، ولم تحافظ هذه الترجمات على المعرفة في ذلك الوقت ووسعتها فحسب، بل أثرت أيضًا وبشكلٍ كبير على اللغة العربية، حيث قدمت مفردات ومفاهيم وهياكل نحوية جديدة [6].

إضافة إلى ذلك كان تطور من الناحية الصرفية والدّلالية والتركيبية للغة العربية وامتلاكها القدرة على التجديد والنمو وتحقيق حاجات مستعمليها، ومواكبة متغيرات الزمان

1-ينظر: نور الله كورت وآخرون، اللغة العربية (نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها)، ص141.

2-ينظر: المرجع نفسه.

3-ينظر: المرجع نفسه، ص142.

4-ينظر: محمد طيب، تطور اللغة العربية في العصر الحديث من خلال الترجمة اللغوية،ص78.
International research journal if arabic and islamic studies, vol02,Issue02,june2022.

5-ينظر: المرجع نفسه.

6-ينظر: المرجع نفسه.

وحركة الفكر والحياة والحضارة، فهي قطعة لا تنفصل بمجرد تغيير العصر أو تتوف بتوقف زمنٍ معين[1].

ثالثًا: خصائص اللغة العربية الفصحى ومنهجيتها التعليمية

إن اللغة العربية لغةٌ شريفة، بها أنزل الله القرآن الكريم، واللغة إحدى مخلوقات الله، قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ﴾ [الروم/22] ، وهي اللغة التي قدر لها أن تستمر وتدوم وتتطور أيضا عبر العصور بفضل ارتباطها بالقرآن الكريم[2].

1.خصائص اللغة العربية الفصحى:

لقد تفردت اللغة العربية بمجموعة من الخصائص جعلت منها لغةً قابلةً للتطور وفريدة من نوعها وهذه الخصائص تميزها عن اللغات الأخرى في العالم، والتي ينظر غليها من عدة نواحي.

1.1.الخصائص الصوتية:

المعلوم من اللغة العربية أن عدد أصواتها الهجائية ثمانية وعشرون صوتًا متضمنةً لكل الصفات.

[1]-عبد الناصر إسماعيل عساف، التطور للغوي في العربية المعاصرة، ص04.

[2]-ينظر: إيئيس سوسياواتي، خصائص اللغة العربية و منهجيتها التعليمية باعنبار العوامل المثبطة و تطبيق مفهوم أندراغوجيا في الجامعات الإسلامية بإندرامايو، جامعة شريف هدايا الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، كلية علوم التربية و التعليم، (رسالة الماجيستير)، 1443ه/2022م ، ص 28.

1.1.1.مخارج الحروف:

عدد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجًا وهي متفرقة على خمسة أقسام:[1]

	المخرج		الحروف
حروف الجوف	الخَلاء وهو داخل الفم والحلق		الألف ، الواو ، الياء
حروف الحلق	أقصى الحلق		الهمزة – الهاء
	وسط الحلق		العين– الحاء
	أدنى الحلق		الغين– الخاء
حروف الشفتين	بطن الشفة السفلى مع طرف الثنيين العليين		الفاء
	بين الشفة	بانفتاحها	الواو
		بانطباقها	الميم
حروف الخيشوم	أعلى الانف من الداخل		الميم– النون
حروف اللّسان	أقصى مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى		القاف
	كذلك لكنه أسفل من أول		الكاف
	سقف الحنك الاعلى		الجيم– الشين– الياء
	حافته مع ما يليها من الاضراس اليسرى أو اليمنى		الضاد
	اول حافته إلى أخرها		اللام
	طرفه مع ذلك تحت مخرج اللام		النون
	يقاربه لكنه ادخل غلى ضهر اللسان		الراء
	طرفه مع أصول الثنيتين العلييين		الطاء– الدال– التاء
	طرفه و بين الثنيتين العلييين		الصاد–السين–الزاي
	طرفه و طرف الثنيتين العلييين		الظاد– الذال– الثاء

[1]– منير بوزيدي، نشأة اللغة العربية وأهم خصائصها، مجلة الآداب و اللغات، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج– الجزائر– كلية الآداب و اللغات، المجلد 09، العدد01، جانفي 2023م،(بالتصرف)، ص08.

2.1.1.صفات الحروف:

وهو حال الذي يكون عليه الحرف عند النطق به[1] وهي كثيرة نذكر منها:[2]

الصفة	تعريفها
الهمس	أن يضعف الاعتماد على الحرف في موضعه فيجري النفس فيه، وهي عشرة أحرف يجمعها البيت التالي: حثه شخص فسكت
الجهر	ان يقوى الاعتماد على الحرف في مخرجه فيمنع ان يجري النفس معه، و المجهورة ماهدا المهموسة و هي تسعة عشر أي كل الحروف ما عدا حروف الهمس العشرة
الشّدة	وهي امتناع الصوت ان يجري مع الحرف لشدة لزوم موضعه و هي ثمانية أحرف: أ ج د ق ط ب ك س
الرخاوة	وهي جري النفس مع الحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه
القلقة	صوت كالنبر يتبع الحرف عند الوقوف عليه دون الوصل لخروج اللسان عنها الى صوت آخر وحروفها خمسة: ق ط ب ج د
التكرير	تكرير الحرف على اللسان عند النطق به لاسيما ان كان مشددا و حرفه الراء
الإطباق	انحصار الصوت لانطباق اللسان عند النطق بالحرف على ما يحاذيه من الحنك، وحروفه أربعة: ص ض ط ظ

[1]-موضوع، صفات الحروف في علم التجويد، https://mawdoo3.com ، 2025/05/05م، الساعة 20:21مساءً

[2]- منير بوزيدي، نشأة اللغة العربية وأهم خصائصها، مجلة الآداب و اللغات، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج- الجزائر- كلية الآداب و اللغات، المجلد 09، العدد01، جانفي 2023م،(بالتصرف)، ص145-146.

2.1.الخصائص الصرفية:

1.2.1.الإشتقاق:

حيث يتم اشتقاق من مصدر العديد من الصيغ وهذا النقل يفيد معنى آخر جديد، فلا يؤدي في لغة أخرى إلا بعده كلمات مساعدة[1].

2.2.1.النحت:

هو انتزاع بعض الحروف من كلمتين أو أكثر، وتكوين كلمة منها لتفيد المعنى على سبيل الاحتصار[2] .

3.2.1.التعريب:

هو قبول اللغة العربية للكلمات والالفاظ غير العربية ودخولها فيها وفق ضوابط محدّدة[3].

3.1.الخصائص النحوية:

1.3.1.الإعراب:

يعد الإعراب حلي اللسان العربي، بحيث يوضح مقاصد المتكلمين، فالحركات الإعرابية تميز بين المعاني وتغيراتها، حيث إن وجود علامة التنوين أو الاكتفاء بحركة واحدة في آخر الكلمة يكون مسؤولاً عن تبدل المعنى' بحيث يسهم في تحديد وظيفة الكلمة داخل الجملة (فاعل/ مفعول به...)[4].

2.3.1.المرونة:

ويقصد بها أنها لغة سهلة وليست جامدة تأخذ بالمصطلحات الجديدة وتحتويها، والمرونة هي الطواعية التي تلاقيها هذه اللغة، وذلك في تقليب عناصرها على أوجهها المختلفة، وحرية تناول المفردات من جميع اللغات ضمن محيط اللغة وقوانينها الصرفية،

---

[1]-ينظر: محمد عبد الشّافي القوسي، عبقرية اللغة العربية، (د ط)، (د ن)، (د ت ن)، 1437ه/2016م، ص74.

[2]- Hasyim Asy'ari، خصائص اللغة العربية الفصحى و مكانتها في الدين الإسلامي، ص59-60.

[3]- المرجع نفسه.

[4]-عبد الله ايت الأعشير، اللغة العربية الفصحى، (نظرات في قوانين تطورها وبلى المهجور من ألفاظها)، إصدار الرابع و الأربعون، ط01، وزارة الاوقاف و الشؤون الدينية، 1435ه/2014م، ص47-48.

ومن هنا ينتج تنوع في التراكيب دون إخلال في المعنى و مما يمنح المتعلم خيارات متعددة للتعبير بأسلوبه الخاص [1].

1.4.الخصائص المعجمية والدلالية والبلاغية:

1.4.1.دقة التعبير:

من جمال اللغة العربية أنها تمتلك ألفاظًا متقاربة في المعنى غير أن الدقة التعبير تستلزم عدم استبدال لفظة بأخرى، وإن تقاربنا في المعنى، بحيث تقتضي اختيار اللفظ المناسب [2] .

2.4.1.الصور البيانية:

تعتبر اللغة العربية لغة شاغرة لكثرة استعمال المجاز والكناية والاستعارات والإشارات والتشبيه، كونها لها القدرة الفائقة على التصوير و التخيل لنقل المشاعر والافكار بطريقة فنية إيحائية[3] .

3.4.1.الإشتراك اللفظي:

وهو تعدد المعاني للفظة الواحدة، أو اتفاق اللفظتين واختلاف المعنيين، أو اتحاد اسم واختلاف المسميات وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر [4].

4.4.1.الدلالة:

تعني الاستدلال أي إرشاد شخص طلب معرفة، أي أن الدلالة تتميز بها اللغة العربية بأنها ثنائية متلاومةً من المسموع ومفهوم، المسموع هو اللفظ، والمفهوم هو المعنى، أي كل لفظة في العربية لا تستخدم عبثا بل لها دلالة محددة[5].

---

[1]-ينظر: مجلة اللغة، خصائص اللغة العربية و سنن العرب، https://a//ugah.com ، 2025/05/06م، الساعة 01:06 مساءً.

[2]-ينظر: حسن بوجعادة، دراسة خصائص اللغة العربية (قابلية للتطوير و مواكبة التحويلات)، مجلة إحياء للتنمية الاخلاقية، 02 سبتمبر 2019م، ص11.

[3]-ينظر: محمد عبد الشّافي القوسي، عبقرية اللغة العربية، (د ط)، (د ن)، (د ت ن)، 1437هـ/2016م، ص75.

[4]-ينظر: عبد القادر مصطفى، الترادف و المشترك اللفظي و التضاد في دوان " تزيين الورقات " للأستاذ عبد الله بن فودي: دراسة دلالية، جامعة بايروكنو، قسم اللغة العربية، (رسالة ماجيستير)، 2022م، ص 40.

[5]- ينظر: شهرزاد بن يونس، محاضرات في علم الدلالة، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، كلية الاداب و اللغات، قسم الآداب و اللغة العربية، 2020/2019م، ص08.

5.4.1.الترادف:

هو تتابع الأسماء أو الألفاظ خلف مسمى واحد أو اختلاف اللفظين والمعنى واحد ، وهذه من اهم الخصائص التي تتميز بها اللغة العربية عن غيرها من اللغات الأخرى[1] .

2. منهجية اللغة العربية التعليمية

تعد منهجية تعليم اللغة العربية من الركائز الاساسية في العملية التربوية، حيث تقوم على مجموعة من المبادئ التربوية واللغوية التي تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية الأساسية لدى المتعلمين، فالمنهجية هي علم أو وسيلة تستخدم للحصول على الحقيقة بالاستخدام البحث بالترتيب أو بطريقة علمية، وهي جزء مكمل ومهم يأخذه المعلم كأداة اساسية فعالة في عملية التعليمية[2] .

ويمكن أن نلخص العملية التعليمية في المخطط الموالي[3]:

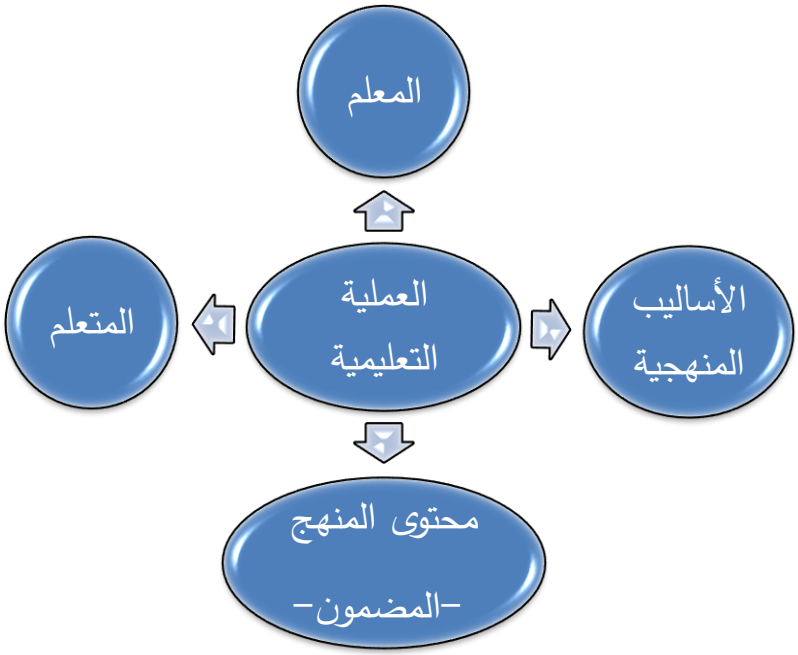

[1]-ينظر: عبد القادر مصطفى، الترادف و المشترك اللفظي و التضاد في دوان " تزيين الورقات " للأستاذ عبد الله بن فودي: دراسة دلالية، ص30.

[2]-ينظر: إيئيس سوسياواتي، خصائص اللغة العربية و منهجيتها التعليمية باعتبار العوامل المثبطة و تطبيق مفهوم أندراغوجيا في الجامعات الإسلامية بإندرامايو، جامعة شريف هدايا الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، كلية علوم التربية و التعليم، (رسالة الماجيستير)، 1443هـ/2022م ، ص32.

[3]-ينظر: أحمد عفيفي، وسائل و طرق تدريس اللغة العربية و البحث عن منهجية حديثة جامعة الإمارات العربية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم اللغة العربية، ص 64.

ومن خلال المخطط السابق نلاحظ: أن العملية التعليمية تتكون أو تبنى على أربعة عناصر أساسية والتي تمثلت في أهم عنصر وهو المعلم ثم المتعلم ثم محتوى المنهج أي المضمون ثم الأساليب المنهجية للتعليم.

وترتبط بعض المناهج التعليمية للغة العربية بشروط منها[1]:

- ❖ الهدف: وهو غرس المعلومة، بتقسيم الموضوع وتقديمه كعرض منظم للأفكار و تكرار لبعض النقاط التي تحتاج إلى تركيز، ثم التلخيص.
- ❖ القيم والاتجاهات: استخدام وسائل الإقناع المختلفة، وتحليل الأفكار، وحسن عرضها.
- ❖ المهارات العلمية وإبرازها في عملية التعليم كالاستماع من خلال طريقة السمعية الشفوية، كريقة الجهرية في تعليم مهارة القراءة، طريقة الإملاء المسموع لتعليم الكتابة.

رابعا: واقع اللغة العربية الفصحى في التعليم الابتدائي بين التحديات الراهنة والسبل المحافظة عليها

تحظى تعليمية اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية بمكانة خاصة، باعتبارها القاعدة الاساسية لكل مراحل التعلم فهي اللغة الوطنية الرسمية، و إحدى المركبات الاساسية للهوية و رغم ذلك فهي تواجه حملة من التحديات التي تأثر عليها سلباً من جميع النواحي[2]، إلا أنها محفوظة و ستبقى محفوظة بحفظ كتابها الكريم القرآن الكريم الذي هو بلغتها[3].

واقع اللغة العربية في تعليم الابتدائي:

تتكفل المدرسة الابتدائية بتعليم اللغة العربية، فرغم انها تقدم أنشطة متنوعة للمتعلم إلا أنها تصب كل اهتمامها في مجال تعليم اللغة العربية، لذا يعتبر المُعلم في هذه المرحلة معلمّا للغة العربية، فهي لغة المدرسة و التحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية التّعلمية، و

[1]- ينظر: إيئيس سوسياواتي، خصائص اللغة العربية و منهجيتها التعليمية باعتبار العوامل المثبطة و تطبيق مفهوم أندراغوجيا في الجامعات الإسلامية بإندرامايو، ص32 .

[2]– ينظر: مات طيب فا، عبد الوهاب بن عبد العزيز الحداد، العربية الفصحى و أبرز التحديات المعاصرة التي تواجهها، مجلة الضاد، 2019م، ص46.

[3]–ينظر: المرجع نفسه، ص48.

إرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكّن المتعلم من هيكلة فكره[1]، و تكوين شخصيته، والتواصل بها مشافهة و كتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية، فالمتعلم يلتحق بالمدرسة وله رصيد لغوي، اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي، يقوم بتهذيبه و تصحيحه و تعزيزه، فيتمكن من اكتساب أدّاة التواصل اليومي، يوظفها لاكتساب تعلّمات المواد الدراسية الاخرى[2].

فاللغة العربية وجب تدريسها بصفة كاملة مترابطة مع فروعها المختلفة و تقديمها للطالب بحيث تكون المادة الأدبية محورا للمناقشات اللغوية و النحوية و البلاغية و الإملائية فضلاً عن كونها مادة للقراءة و التعبير و التذوق الأدبي و النقد[3]، و هاذا هو الحال في التعليم الابتدائي الذي يأثر على تعليم الطالب لذلك ينبغي ان يكون الفضاء الوحيد الذي يتجاذ به تدريس مختلف الانشطة اللغوية ليصبح مرجعًا لتناول كل جزئية في تلك الأنشطة[4].

1. تحديات الراهنة التي تواجه تعليم اللغة العربية:

يشهد واقع تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية سواء العربية عامةً او الجزائرية خاصةُ حالة مزرية تتطلب رفع التحدي لمواجهة الممارسات التي تضر باللغة بهدف تحسين و تطوير المنتوج العلمي الذي أصبح اليوم محورًا تتجاذ به جميع المطالب المختلفة نحو: الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية...إلخ[5] ، فتدور دلالة التحدي حول معنى المبارزة و المنازعة و التعمد لشيءٍ ما، اي المتغيرات المعاصرة الناتجة عن التطور العلمي و التكنولوجي، إضافة إلى ذلك فعصرنا الحاضر يتسم بالتطور التكنولوجي، و الاحتياج المادي

[1]- ينظر: جبانة محمد، لزرق زاجية، تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مجلة قراءات، المجلد 15، العدد01، 2023م ص 446.

[2]– ينظر: المرجع نفسه.

[3]– ينظر. عليه أحلام، صيار بهلول، واقع و آفاق تدرس اللغة العربية في ضوء الاتجاه التكاملي في المدرسة العربية – المدرسة الجزائرية أنموذجا – مجلة سياقات اللغة و الدراسات البينية، المجلد 03، العدد03، ديسمبر 2018، ص297.

[4]– ينظر: المرجع نفسه.

[5]- ينظر: المرجع نفسه، ص 295.

والانفتاح الثقافي و الهيمنة، و في ضوء هذا نجد أن أبرز التحديات العصرية التي تواجه اللغة العربية تتمثل في الآتي[1]:

1.1.شيوع العامية و تنحية الفصحى عن الاستعمال:

أدى تنوع اللهجات و شيوع العامية إلى تدهور الأداء اللغوي للعربية الفصحى، حيث عزلت عن الاستعمال في الحياة العامة، و امتد ذلك ليشمل المدارس و المعاهد و الجامعات، و مجالس القضاء[2]،و المؤسسات العامة و الخاصة، فنجد طغيان استعمال العامية و تكريس استعمال اللهجات المختلفة على مستوى المتعلمين حتى الأساتذة و بسبب دعوة المفرضين إلى العامية بحجة سهولتها و صعوبة اللغة العربية الفصحى[3].

2.1.نشر اللغات الاجنبية على حساب العربية:

وهاذا يعود الى محاولات المستعمر في فرض لغاته ابان احتلال لدّول العربية ،بحيث انتشرت بشكل مذهل، و رفعت شعار" التعليم الجيد" وطمست بذلك روح التعليم العام [4]، الذي كان قبل سنوات خلت ملاذًا لكل المتعلمين، و حتى لا يظهر خطأ الدولة في إنشائها فرضت عليها إدماجها أي اللغة الفرنسية و الإنجليزية مع تعليم اللغة العربية الفصحى في السنوات الثلاث الأخيرة من التعليم الابتدائي[5].

3.1.المزيج اللغوي:

هو الخلط بين لغتين أو اكثر في حوار واحد او حتى في جملة واحدة، و راجع ذلك لانتشار العامية و اللغات الأجنبية و يظهر ذلك أيضا في المجلات التجارية و المطاعم و الفنادق و حتى في الحياة العامة و هذا ينتج كثرة الاخطاء النحوية في الإعلام و

---

[1]- ينظر: الطاف إسماعيل الشامي، اللغة العربية و تحديات العصر (أفاق و التطلعات)، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 11، العدد 88، 2024م، ص 62.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص64.

[3]- ينظر: المرجع نفسه.

[4]-ينظر: السعيد حيريط، عبد المجيد عيساني، واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الذاكرة، العدد10، 2018م، ص183.

[5]- ينظر: المرجع نفسه.

الإعلانات[1]، و ينتج عنه أيضا ازدواجية اللغوية(فرنسي-عربي)(عربي-انجليزي) و هذا يعد كارثة حقيقية تهدد اللغة و الهوية العربية[2].

4.1.وصف اللغة العربية بالصعوبة و التعقيد:

بسبب نحوها و صرفها و كثرة الحركات فيها و هاذا راجع لطرق التقليدية القديمة التي كانت سهلة آنذاك في العصور القديمة في وقت أدباء الفصحاء و البلغاء أما في عصرنا الحالي فوجب تغير طرق تدريس اللغة العربية أو إضافة مدارس إضافية مساندة لتعليم اللغة العربية[3].

5.1.إهمال المجتمع لها:

وذلك راجع للضعف الانتماء للوعي اللغوي و فتوره من المجتمع و المثقفين و أيضا غياب دور الأسرة في ذلك و راجع ذلك الى استعمال لغات الاجنبية التي في نظرهم لغة التطور [4].

6.1.الفراغ الديني و الغزو الثقافي:

وهاذا أهم سبب الذي يواجب اللغة العربية و هذا الضعف مرتبط بأبنائنا بصفة عامة، و بالقرآن الكريم الذي تُرك دون التعلم و أخذه مادة أساسية في التعليم، مما أدى الى تشتت الهوية و اضطراب الشخصية و عدم اعتزاز المواطن العربي بهويته و لغته و قوميته[5].

2-سبل المحافظة على اللغة العربية الفصحى:

اللغة العربية لغتنا التي لا تشتكي من علّةٍ أو نقص و ليست فيها عيب و هي رمز هويتنا و عنوان حضارتنا و ملامح شخصيتنا العربية الاصلية فلماذا نغيرها بلغات اخرى أجنبية و رغم ذلك فاللغة العربية هي الأوفر حظًا بين كافة لغات العالم إذْ أنها محفوظة

---

[1]- إمكزاز عويسة، أسباب تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى و سبل النهوض بها، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 11، العدد01، 2023م، ص 800.

[2]- ينظر: إمكزاز عويشة، أسباب تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى و سبل النهوض بها، مجلة دفاتر البحوث العلمية، ص 800.

[3]- ينظر: المرجع نفسه .

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 799.

[5]- ينظر: ألطاف إسماعيل الشامي، اللغة العربية و تحديات العصر (آفاق و التطلعات)، مجلة الأندلس، ص65.

بفضلٍ من الله كونها لغة القرآن الكريم[1]، و الذي قال فيه ﷻ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [حجر/09].

1.2.تعزيز الوعي اللغوي:

والانتماء إلى أمة لغتها العربية الفصحى الموحَّدة و الموحِدة، إذْ لا شيء يجمع بين العرب سوى لغة الفصيحة لأن اللهجات العامية الدارجة عامل تفريق بين ابناء الأمة[2].

2.2.إحترام الدستور في البلاد العربية:

والذي ينص على أن اللغة الرسمية في الدولة انما هي العربية الفصيحة، و على السياسيين استعمال العربية في خطاباتهم و لقاءاتهم الصحفية و غيرها، إضافة الى إصدار القوانين و التشريعات التي تحمي حدود اللغة[3].

3.2.وضع سياسات لغوية قومية:

تنص على اللغة العربية الفصحى هي الأساس و اللغات الأخرى هي فرعية فقط و يمكن تدريسها في مدارس خاصة او جامعات خاصة[4].

4.2.إلغاء تعليم اللغة الإنجليزية في مراحل الطفولة المبكرة وحذف لغة المستعمر:

وذلك لما لها من تأثيرات خطيرة على لغة الأم، كون اكتساب الطفل في هذه الفترة يكون غير منظم بين اللغة العربية ولغات الأخرى ما يأدي الى تلف واحدة منها وعدم التقدم فيها[5].

5.2.فرض العربية الفصحى في وسائل الإعلام و الاتصال:

وهاذا يأثر بصفة كبيرة على لغة المجتمعات و طريقة استعمالهم لها، فهي ترفع مستوى الأداء اللغوي لأفراد المجتمع[6].

---

[1]- مات طيب فا، عبد الوهاب بن عبد العزيز الحداد، العربية الفصحى و أبرز التحديات المعاصرة التي تواجهها، مجلة الضاد، 2019م، ص 57.

[2]- ينظر: محمود أحمد السيد، النهوض باللغة العربية و التمكين لها، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط01،(د ت ن)، 1434هـ/2013م، ص 35-36.

[3]- ينظر: المرجع نفسه.

[4]- ينظر: المرجع نفسه.

[5]- ألطاف إسماعيل الشامي، اللغة العربية و تحديات العصر (آفاق و التطلعات)، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد11، العدد88، 2024م، ص 76.

[6]- ينظر: المرجع نفسه.

6.2.تفعيل دور المدارس القرآنية و المجامع:

وهذا أهم حل للحفاظ على اللغة العربية و تقريب الطفل من دينه، و هذا تشجيعٌ مباشرٌ على قراءة القرآن الكريم و حفظه بصفةٍ خاصة[1].

[1]-ينظر: ألطاف إسماعيل الشامي، اللغة العربية و تحديات العصر (آفاق و التطلعات)، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد11، العدد88، 2024م،ص80.

الفَصل الثَانِي:

إبرَاز دَور المَدرسَة القُرآنيّة في تعّليم اللّغة العَربيِة الفُصحَى–الجَانب المَيدَانِي-

المبحث الأول: الأدوات والإجراءات المنهجية المستعملة

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: المنهج المستخدم

ثالثا: أدوات جمع البيانات

المبحث الثاني: عرض بيانات الملاحظة والاستبيان وتحلي لها ومناقشة النتائج

أولا: عرض بيانات الملاحظة والتعليق عليها

ثانيا: عرض بيانات الاستبيان ومناقشة النتائج

ثالثا: النتائج المتوصل إليها واقتراحات التي تم استخلاصها

المبحث الأول: الأدوات والإجراءات المنهجية المستعملة

بعد أن استعرضنا في الفصل الاول المدرسة القرآنية ودورها في تعليم اللغة العربية وتعزيز مهارتها على المتعلمين ، ومدى فاعلية هذه المدارس على الجانب الديني والثقافي والاجتماعي والنفسي على الطالب ، ننّتقل في هذا الفصل الى الدراسة الميدانية الغرض منها تقديم رؤية منهجية تستند الى مجموعة من استبيانات التي وزعت على مجموعتين من المعلمين وأولياء التلاميذ بُغّية تقديم أثر المدرسة القرآنية في تمكين الدارسين من إتقان اللغة العربية الفصحى.

نستهل هذا الفصل بعرض مجالات الدراسة و المنهج المستخدم مشيرين الى أدوات البحث الموظفة و المستخدمة لتقوية هذا البحث و التي تمثلت في الملاحظة ثم المقابلة و أخيرا الاستبيان مع بيان منهجية تصميمهما و آليات تطبيقهما، عقب ذلك نخوض في تحليل البيانات المستخلصة في تسليط الضوء على جمالية تعليم القرآن و إبراز دوره في اكتساب متعلم و تفوقه في اللغة العربية

أولا: مجالات الدراسة

1.المجال المكاني (الجغرافي):

ويقصد به « المنطقة التي سيستخدمها الباحث في اخد عينة الدراسة »[1]، أو هيا النطاق الميداني لإجراء الدراسة التطبيقية بعنوان " دور المدرسة القرآنية في تعليم اللغة العربية الفصحى لدى تلاميذ الطور الابتدائي" فقد ارتأيت أن تكون دراستي في المدارس الابتدائية و بخصوص في المدرسة " الهاشمي سويد–بسكرة".

❖ **تعريف بالمدرسة الابتدائية (المقصودة بالبحث):**

و هي مدرسة التعليم الطور الابتدائي المسمات باسم " **الهاشمي سويد**" بالمنطقة الغربية لولاية بسكرة – الكورس.

تم تأسيسها سنة 2007م، تتكون من طابقين : أرضي فيه قاعة الأساتذة، مطعم، مكتب المدير و6 قاعات للتدريس إضافة إلى ساحة للرياضة، أما الطابق الثاني فيتكون

[1] – أكادمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير، تحديد مجالات الدراسة في البحث العلمي، https://wefaak.com ، 2025/04/03م، ساعة 10:00صباحاً.

من4 أقسام مخصصة فقط للسنة الخامسة ابتدائي، هذه الابتدائية مقابلة للمسجد "أبو موسى الأشعري" والتي تتكون منه مدرسة قرآنية كملحق له.

2-المجال الزماني:

« وهو المدة أو الفترة الزمنية التي يحتاجها الطالب في جمع المعلومات والبيانات الميدانية»[1]، وأجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2025/2024م، بحيث تمثلت زيارة الأولى يوم 9 فيفري2025م و هذا بعد الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية من قبل المدير المدرسة لولاية بسكرة، فشملت الدراسة على كل من الملاحظة و المقابلة الى توزيع الاستبيان و الذي كان يوم 16 فيفري 2025م، كما كانت أخر زيارة يوم 20 فيفري2025 لجلب استبيان بعد قراءتي لهم محتويات الاستبيان و تم مع نقاشات بسيطة مع معلمين والأخذ بنصائحهم حول اسئلة الاستبيان وفي موضوع المذكرة وتتم هذه المرحلة عبر:

1.2.الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر مرحلة أولية تمهيدية يقوم بها الباحث من أجل تحديد موضوعه بدقة، وذلك عن طريق التقرب الى ميدان البحث للتحقق من مدى ملائمة العنوان مع الواقع و إيضاح الجانب النظري بشكل كبير[2]،وقد بدأت دراسة الاستكشافية منذ بداية شهر فيفري لتحديد مجتمع وأخذ عينات من مدرسة الابتدائية و كشف على الجوانب المهمة التي تكون عوناً لي في صياغة اسئلة الاستمارة.

2.2.المرحلة التطبيقية:

التي تم توزيع فيها الاستمارات والاجابة عليها من قبل أولياء التلاميذ و المعلمين.

3-المجال البشري:

« هو المشاركون في الدراسة أو العينة أو مجتمع الدراسة »[3]، واشتمل عددا من المعلمين الذين يدرسون على مستوى " الابتدائية الهاشمي سويد " الأطوار كلها من السنة

[1] – أكادمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير، تحديد مجالات الدراسة في البحث العلمي، https://wefaak.com , 03/04/2025م، ساعة 10:00صباحاً.

[2] – المدونة العربية، الدراسة الاستطلاعية: مفهومها و أهميتها و خطواتها، https://blog.ajsrp.com ، 2025/04/03م، الساعة 10:15 صباحاً.

[3] – أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير و تحديد مجالات الدراسة في البحث العلمي،https://wefaak.com ، 2025/04/03م، 10:36 صباحاً.

الأولى الى السنة الخامسة ابتدائي، و كان اختياري لهم غير عشوائي بل كل طالب حافظ للقرآن و يدرس في جمعيات قرآنية، تم اختيار، حتى الذي درس سابقا في هذه المدارس، ووقع عدد التلاميذ في نهاية الاختيار (10) عشر، كما اخترت عددا من المعلمين يدرسون أطوار مختلفة وكان عددهم (10).

4-عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة من الخطوات و المراحل العامة من البحث فهي « جزء من مجمع الباحث أو الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية »[1]، فعند دراسة الظاهرة فإنه يجب تحديد الجمهور الذي تدرس عليه، وذلك حسب الموضوع الظاهرة أو المشكلة التي تختارها، « فهي تعتبر جزءًا من الكل »[2]،أي وجب على الباحث اختيار جزءًا من مجتمع البحث نسميه بعينة البحث، لأنه في مثل هذه الحالة يشبه طبيب الذي يحلل دم المريض إنه لا يحلل كل دم و إنما يأخذ عينة صغيرة فقط، كذلك الباحث لا يحتاج الى دراسة أحوال و مشكلات كل تلاميذ بل يختار جزء منه أو عينة[3].

❖ **تحديد حجم العينة:** ولقد كانت العينة المستهدفة في هذه الدراسة هي:

1) فئة من الأطفال أو التلاميذ الذين يدرسون في المدارس القرآنية أو حافظين للقرآن الكريم و تم اختيارهم في أوقات الدراسة في المدرسة الابتدائية و تتراوح أعمارهم من 6 سنوات الى 11 سنة، و كان اختياري للعينة قصديا، وكان عددهم (عشر) عينات من التلاميذ الذين يزاولون تعليمهم في المدرستين ابتدائية و القرآنية و منهم من درس سابقا في المدارس القرآنية وتم اختيار الأولياء نظرا لصغر سن الاطفال و عدم فهمهم لأسئلة الاستبيان.
2) فئة الثانية كانت فئة الأساتذة المدرسين في هذه المدرسة الابتدائية و كان عددهم (10) عشر اساتذة

[1] – نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع، قسنطينة – الجزائر–، ص228.

[2] –ينظر: المرجع نفسه.

[3] –ينظر: ذوقان عبيدات و اخرون، البحث العلمي مفهومه و ادواته وأساليبه، دار الفكر للنشر و التوزيع، ص 110.

❖ دامت مرحلة اختيار العينة مدة أسبوع تقريبا ، الاسبوع الاول لتسجيل الملاحظات لذه الفئة و أخذ مجموعة من أعمالهم التطبيقية كالكتابة و التلوين و الحساب و غيرها، والتي اعتمدت عليها في دراستي، و الأسبوع الثاني تم توزيع استبيان.

ثانيا: المنهج المستخدم

هو الخطة أو الأسلوب المنظم الذي يتبعه الباحث في بحثه العلمي، ويشمل مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تهدف إلى جمع المعلومات وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج موثوقة، ومن الخطوات الأساسية التي تبنى عليها أي دراسة هي اختيار المنهج اختيارًا دقيقًا ليعطي بنا مصداقية وموضوعية للنتائج المتوصل إليها، فالمنهج هو الخطة أو الأسلوب المنظم والإجراءات التي تي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلة معينة والتي تمكنه من ترتيب أفكاره وتحليليها وعرضها بأسلوب علمي [1].

أيضا هو مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول الى حقائق مقبولة حول ظاهرة معينة [2].

فمجال دراستي عنيّ برصد وتحليل مضمون المقدم من طرف الأساتذة واولياء التلاميذ حل دور المدرسة القرآنية في تعليم اللغة العربية الفصحى، واكتشاف الدور الذي تلعبه هذه المدرسة من اعداد الطفل وقد فرض الموضوع علىّ منهجيه الخاصة والمتمثلة في المنهج الوصفي التحليلي.

المنهج الوصفي هو منهج يركز على الوصف الدقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع معين ويهدف الى رصد وفهم مضمونها للحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها وتحليليها بطريقة موضوعية[3] .

ثالثا: أدوات جمع البيانات

يستند جمع البيانات على عدد من التقنيات والأدوات المستخدمة وهي: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان .

---

[1]–ينظر: سندك، مناهج البحث العلمي خصائصها/أهميتها/أنواعها، https://www.Sanadkk.com ، 2025/03/23 م ،الساعة 3:30 صباحًا.

[2]–ينظر: محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، جامعة الأردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، دار وائل للطباعة والنشر، ط02، 1999م ، ص35.

[3]–ينظر: المرجع نفسه، ص 46

1.الملاحظة:

1.1.تعريفها:

تعتبر واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات، وهي المشاهدة الدقيقة لسلوكٍ أو ظاهرة معينة أو أفراد محددين خلال فترة أو فترات زمنية محددة وضمن ترتيبات بيئية تضمن الحياد والموضوعية، وتسجيل الملاحظات أول بأول للحصول على أدق المعلومات بغية تحقيق أفضل النتائج[1].

2.1.خطوات الملاحظة وإجراءاتها:

تم استخدام الملاحظة لتتبع كيفية تعلم التلاميذ في القسم ومدى استيعابهم للغة العربية الفصحى وتقبلها وفهمها والطريقة تعامل كل واحدٍ معها وبالخصوص التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم والمسجلين في المدارس القرآنية وكانت مرحلة الملاحظة تتم من خلال الحضور الى بعض الحصص في أقسام التعليم الابتدائي من السنة الاولى إلى الخامسة، وملاحظة كيفية تقديم الدروس وتصرفات التلاميذ وما يتخلل ذلك الوضع من تفاعلات وأدوار إيجابية لكل من المعلم والتلميذ.

كما لاحظت أثناء تواجدي داخل القسم تفاعل التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم مع الدرس بشكل إيجابي، حيث بدو حريصين على الإجابة وملتزمين الصمت والهدوء والانضباط، ومحافظين على آداب الاستماع أثناء شرح الدرس، وفي المقابل أيضا برزت بعض السلوكيات الغير مرغوب بها من طرف بعضٍ من التلاميذ.

2.المقابلة:

1.2.تعريفها:

تعتبر المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية وهي تستخدم في مجالات عدة، كما أنها من بين التقنيات وأدوات المنهجية الأكثر استعمالا ويعود هذا لما لها من فوائد وسهولة بنائها وأيضًا هي تعتبر استبيانًا شفويًا يقوم من خلاله الباحث بجمع المعلومات والبيانات شفوية من المفحوص[2].

---

[1]–ينظر: محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، جامعة الأردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، دار وائل للطباعة والنشر، ط02، 1999م، ص73.

[2]–ينظر: نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع، قسنطينة – الجزائر–، ص329.

فالمقابلة كأداة بحث تتطلب تخطيطا و إعدادا مسبقًا كما تتطلب تأهيلا وتدريبًا خاصًا، ويتم جمع المعطيات عن طريق اتصال الباحثين شخصيًا بالمبحوثين لأخذ الاجابات منهم[1]

2.2.خطوات إجراء المقابلة:

1.2.2. اعداد المقابلة:

يتطلب تحديد كل من أهداف وطبيعة المعلومات إضافة الى تحديد الأفراد العينة التي يتم مقابلتهم ،وتحديد الأسئلة بدقة للحصول على نتائج مرضية ومرغوب فيها أيضا تحديد مكان المقابلة وزمانها[2].

2.2.2. تنفيذ المقابلة:

بعد أن ينهي الباحث من اعداد المقابلة تبدأ مرحلة الثانية وهي التنفيذ الفعلي للمقابلة وتكون بعد متدريبات ومحاولات خفية لصنع حوار منهجي لتوضيح الفكرة بأسلوب سهل وسريع[3].

لقد اتيحت لي المقابلة في جمع البيانات والمعلومات المفيدة والتي احتاجها في موضوعي وكانت هذه الفترة طيلة أيام التربص التي دامت خمسة عشر يوم (15)، بحيث قابلتُ أغلب المعلمين في المدرسة الابتدائية، وايضا كافة المستويات من السنة الأولى إلى السنة الخامسة مستخلصةً عدة نقاط وهي:

- ❖ مدة ساعات التدريس لكل مادة وكذلك اجتهادات المعلمين من أجل تحسين سيرورة الدروس في المدرسة وكذلك أخذ معلومات الشخصية عن التلاميذ ومستوياتهم الدراسية ومدى استيعابهم وتقبلهم للمادة أو المعلم.

3.2.2. طرح الأسئلة:

تم العمل على إنشاء مجموعة من الأسئلة التي لها فائدة راجعة للبحث واجاباتها تكون فعالة في بناء التحليل وتمثلت في:

- ❖ كيف يتم التعامل مع الطالب الحافظ للقرآن؟ وهل هناك فرق بينهُ وبين الطفل العادي؟

---

[1]- ينظر: عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي، (التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا باستخدام برنامج spss)، ط01، إصدار الثالث، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص37.

[2]– ينظر: ذوقات عبيدان وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه،ص136–137.

[3]– ينظر: المرجع نفسه،ص138

- ❖ هل يتمكن التلميذ من التفريق بين الأحرف المتشابهة (ص ض ر ز...) ونطقها نطقًا صحيحًا؟
- ❖ ماهي أهم المهارات المعتمدة في عملية التدريس؟ وهل يساهم القرآن في اكتسابها؟
- ❖ هل ترى أن تلميذ الحافظ للقرآن موهوب ومثقف؟
- ❖ كيف تُحبب التلميذ في حفظ القرآن الكريم ؟

3.الاستبيان:

1.3.تعريفه:

هو عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عددا من الأسئلة تتصل بموضوع معين كما هو أداة تستخدم لجمع البيانات والمعلومات من عينة محددة من الأفراد بهدف دراسة ظاهرة معينة أو تحليل اتجاهات وآراء حول موضوع معين[1]، تعد الاستبانة من أكثر الأدوات البحث انتشارًا في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية نظرًا لقدرتها على جمع كمية كبيرة من البيانات بطريقة منظمة، والتي تتم الإجابة عليها من قبل المفحوص دون مساعدة الباحث الشخصية أو من يقوم مقامه.

2.3.خطوات الاستبيان وإجراءاته:

1.2.3.تصميم الاستبانة:

لقد قمت بتصميم الاستبانة بطريقة منظمة ومتسلسلة في الأفكار ليسهل فهم وإدراك الغاية من كل سؤال ولضمان جمع بيانات دقيقة وموثوقة تعكس آراء الأساتذة وأولياء التلاميذ من خلال ملاحظاتهم حول نشاط التلميذ وتأثير المدارس القرآنية عليه.

2.2.3.صياغة الأسئلة ونوعها:

تم اعتماد على شكل معين من الأسئلة الذي يعتمد على الوضوح ومباشرة لتجنب الوقوع في أي لبّس وعدم فهم المطلوب من الاسئلة معتمدين في ذلك على عدة أنواع وأشكال لصياغة الأسئلة [2]:

- ❖ الأسئلة المغلقة ويكون الإجابة عليها بخيارات المتواجدة فقط
- ❖ الأسئلة المغلقة المفتوحة وتكون اجابة عليها بالخيارات مع التعليل

[1]– ينظر: عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي،(التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا باستخدام برنامج spss)، ط01، إصدار الثالث، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص22.

[2]– ينظر: عبد السلام يسمينة، الاستبيان (مفهومه، أنواعه، خطوات إنجازه وطرائق تحليله)، ص01–02

❖ الأسئلة المفتوحة وتكون الإجابة عليها بقدر فهمك للسؤال.

3.2.3.اختبار الأسئلة:

وقبل الشروع في توزيع الأسئلة قمت باختباره على مجموعة صغيرة من الزملاء أو الأصدقاء للتأكد من وضوح الأسئلة، أيضا إطلاع المشرفة عليه للتأكد من صحة العمل وإجراء التعديلات الازمة إن وجدت.

3.3. مراحل الاستبيان :

اشتملت الدراسة على استبيان موجه لأولياء التلاميذ الذين تلاميذهم يزاولون الدراسة بين مدارس القرآنية والابتدائية وأيضا من درسوا سابقا في مدارس القرنية وبين الأساتذة المدرسة الابتدائية، وقد تضمن عشرون(20) عينة وكل عينة تم تضمين لها ثلاثة عشر (13) سؤال لدراسة كل الجوانب بحيث قسمت هذه الأسئلة إلى :

❖ المحور الأول يحتوي على المعلومات الشخصية.

❖ المحور الثاني يحتوي على معلومات العامة حول الجو الدراسي ومدة الدراسة

❖ المحور الثالث وهو الأساس تضمن الأسئلة حول ماذا تعلم الطفل من المدرسة القرآنية وما الذي اكتسبه وذلك كان في كلا الاستبيانات .

المبحث الثاني: عرض بيانات الملاحظة والاستبيان و وتحليلها ومناقشة النتائج

أولا: عرض بيانات الملاحظة والتعليق عليها

1.عرض البيانات:

بطاقة الملاحظات

المؤسسة: ابتدائية الهاشمي سويد

المستوى: أولى ابتدائي

الفوج: 01

ملاحظات لقدرات اللغوية للتلاميذ	الدرجة			
	جيد	متوسط	ضعيف	معدوم
1–النطق السليم للحروف والكلمات العربية		X		
2–فهم معاني الجمل المركبة			X	
3–تكوين جمل مفيدة وسليمة نحويًا				X
4–القراءة بطلاقة وبدون تردد			X	
5–التركيز أثناء الدرس			X	
6–الاستجابة لتصحيح الأخطاء			X	
7–التمييز بين الحروف المتشابهة		X		
8–استعمال الروابط اللغوية			X	
9–القدرة على إعادة سرد القصة أو فكرة بلغته الخاصة			X	
10– استعمال الضبط الصحيح للكلمات		X		
11–التميز بين اللغة الفصحى والعامية	X			
12–تطبيق قواعد اللغة أثناء الكتابة		X		
13–إعطاء كلمات مرادفة			X	

بطاقة الملاحظات

المؤسسة: ابتدائية الهاشمي سويد

المستوى: الثانية ابتدائي

الفوج: 02

	الدرجة			
ملاحظات لقدرات اللغوية للتلاميذ	**جيد**	**متوسط**	**ضعيف**	**معدوم**
1–النطق السليم للحروف والكلمات العربية		X		
2–فهم معاني الجمل المركبة		X		
3–تكوين جمل مفيدة وسليمة نحويًا			X	
4–القراءة بطلاقة وبدون تردد		X		
5–التركيز أثناء الدرس		X		
6–الاستجابة لتصحيح الأخطاء		X		
7–التمييز بين الحروف المتشابهة		X		
8–استعمال الروابط اللغوية			X	
9–القدرة على إعادة سرد القصة أو فكرة بلغته الخاصة			X	
10– استعمال الضبط الصحيح للكلمات		X		
11–التميز بين اللغة الفصحى والعامية	X			
12–تطبيق قواعد اللغة أثناء الكتابة		X		
13–إعطاء كلمات مرادفة		X		

بطاقة الملاحظات

المؤسسة: ابتدائية الهاشمي سويد

المستوى: الثالثة ابتدائي

الفوج: 02

	الدرجة			
ملاحظات لقدرات اللغوية للتلاميذ	**جيد**	**متوسط**	**ضعيف**	**معدوم**
1–النطق السليم للحروف والكلمات العربية	X			
2–فهم معاني الجمل المركبة		X		
3–تكوين جمل مفيدة وسليمة نحويًا		X		
4–القراءة بطلاقة وبدون تردد	X			
5–التركيز أثناء الدرس		X		
6–الاستجابة لتصحيح الأخطاء	X			
7–التمييز بين الحروف المتشابهة	X			
8–استعمال الروابط اللغوية		X		
9–القدرة على إعادة سرد القصة أو فكرة بلغته الخاصة		X		
10– استعمال الضبط الصحيح للكلمات	X			
11–التميز بين اللغة الفصحى والعامية	X			
12–تطبيق قواعد اللغة أثناء الكتابة		X		
13–إعطاء كلمات مرادفة		X		

بطاقة الملاحظات

المؤسسة: ابتدائية الهاشمي سويد

المستوى: الرابعة ابتدائي

الفوج: 01

	الدرجة			
ملاحظات لقدرات اللغوية للتلاميذ	جيد	متوسط	ضعيف	معدوم
1–النطق السليم للحروف والكلمات العربية	X			
2–فهم معاني الجمل المركبة	X			
3–تكوين جمل مفيدة وسليمة نحويًا		X		
4–القراءة بطلاقة وبدون تردد	X			
5–التركيز أثناء الدرس	X			
6–الاستجابة لتصحيح الأخطاء	X			
7–التمييز بين الحروف المتشابهة	X			
8–استعمال الروابط اللغوية		X		
9–القدرة على إعادة سرد القصة أو فكرة بلغته الخاصة	X			
10– استعمال الضبط الصحيح للكلمات	X			
11–التميز بين اللغة الفصحى والعامية	X			
12–تطبيق قواعد اللغة أثناء الكتابة		X		
13–إعطاء كلمات مرادفة	X			

بطاقة الملاحظات

المؤسسة: ابتدائية الهاشمي سويد

المستوى: الخامسة ابتدائي

الفوج: 01

	الدرجة			
ملاحظات لقدرات اللغوية للتلاميذ	**جيد**	**متوسط**	**ضعيف**	**معدوم**
1- النطق السليم للحروف و الكلمات العربية	X			
2- فهم معاني الجمل المركبة	X			
3- تكوين جمل مفيدة وسليمة نحويًا	X			
4- القراءة بطلاقة وبدون تردد	X			
5- التركيز أثناء الدرس	X			
6- الاستجابة لتصحيح الأخطاء	X			
7- التمييز بين الحروف المتشابهة	X			
8- استعمال الروابط اللغوية	X			
9- القدرة على إعادة سرد القصة أو فكرة بلغته الخاصة	X			
10- استعمال الضبط الصحيح للكلمات	X			
11- التميز بين اللغة الفصحى و العامية	X			
12- تطبيق قواعد اللغة أثناء الكتابة		X		
13- إعطاء كلمات مرادفة	X			

2.تعليق على جداول الملاحظات:

أسفرت الدراسة الميدانية المنجزة على عينة من التلاميذ المتمدرسين في مختلف سنوات التعليم الابتدائي (من السنة الأولى إلى السنة الخامسة) ، والذين يتابعون في الوقت نفسه تعليمهم المدارس القرآنية، عن جملة من النتائج التربوية المهمة التي تسمح بتقييم فعل لمستوى اكتساب المهارات اللغوية الأساسية للغة العربية الفصحى.

إنّ وجود هذا النمط المزدوج من التعليم (تعليم المدرسي والتعليم القرآني) يشكل سياقا خاصًا يمكن من خلاله تحليل مدا فعالة المدارس القرآنية في دعم اللغة العربية، عبر تعزيز النطق، الفهم، التراكيب، مهارات الكتابية، الشفوية.

1) **النطق السليم للحروف والكلمات العربية:** يتبين من خلال الملاحظة أن مهارة النطق تشهد تحسنًا ملحوظًا من السنة الثالثة، إذْ تكون في السنتين الأولى والثانية في المستوى المتوسط، ثم تنتقل إلى الجيد، في السنوات الثلاث الأخيرة، وهذا راجع إلى فضل تكرار التلاوة القرآن الكريم، والتعرض المستمر للنصوص الفصيحة، وهذا ساهم بشكل كبير في تحسين مخارج الحروف وصفاتها لدى التلاميذ، ومع ذلك فإن هذا التطور لا يخفي وجود بعض الصعوبات الأولية في التميز الصوتي ، خصوصًا عند التلاميذ الجدد في السنة الأولى، الذين غالبًا ما يفتقرون إلى الوعي الصوتي الدقيق.

2) **فهم معاني الجمل المركبة:** هنا تظهر فجوة كبيرة بين تلاميذ السنوات الأولى وتلاميذ السنوات المتقدمة ،فالفهم كان ضعيفًا عند تلاميذ السنة الأولى ثم تحسن تدريجيًا حتى بلغ مستوى جيد في الرابعة والخامسة وهذا إن دل فإنه يدل على أن الفهم لا يرتبط فقط بالقدرة على القراءة بل أيضا على الربط بين الكلمات داخل السياق، ويلاحظ أن التلاميذ الذين يتعودون على تفسير الآيات القرآنية في المدارس القرآنية يحققون فهمًا أعمق للجمل، نظرًا لاعتيادهم على المعاني المركبة والأساليب البلاغية المتواجدة في الآيات القرآنية.

3) **تكوين جمل مفيدة وسليمة نحويًا:** بالنسبة لهذه المهارة فإنها تعد من أضعف المهارات في السنة الأولى، لأن مستوى كان معدومًا في السنة الأولى وضعيفًا في السنة الثانية، ليصل إلى المتوسط في السنة الثالثة والسنة الرابعة ، ثم جيد في السنة الخامسة، السبب في هذا يعود إلى غياب التمرن على التراكيب النحوية في السنوات المبكرة ،والتركيز

غالبًا يكون على الحفظ اكثر من التوليد اللغوي، هنا للأسف تظهر مشكلة في المنهج المدرسي الذي لا يمنح للنحو حقه منذ البداية، كما أن المدرسة القرآنية وإن كانت تدعم اللغة من حيث النطق والمعجم، إلى أنها لا تّعلم النحو بشكل نظامي في أغلب الأحيان.

4) **القراءة بطلاقة وبدون تردد:** عرفت القراءة تطورًا واضحا بحيث كانت ضعيفة في البداية، ثم متوسطة ثم جيدة، وهذا التدرّج منطقي في تعلم الطفل منذ البداية ويعزز هذا التحسن إلى الطابع الشفوي الدائم في المدارس القرآنية، حيث يلزم التلميذ بقراءة مستمرة وجهرية، ومع ذلك لا بد من الإشارة إلى أن الطلاقة لا تعني دومًا الفهم، وقد يقرأ التلميذ بسلاسة دون أن يستوعب المعنى، وهنا يستدعي الدمج بين الطلاقة والفهم في الممارسات الصفية.

5) **التركيز أثناء الدرس:** مما هو ظاهر يتحسن التركيز بشكل تدريجي كلما تقدم التلميذ في السن والمستوى الدراسي، إلا ان السنوات الأولى تشهد ضعفًا في هذه المهارة، وهو أمر متوقع، نظرًا لخصائص النمو النفسي والعقلي في هذه المرحلة والنشاط متزايد، فإن البيئة في المدرسة القرآنية تتطلب الهدوء والانضباط وهذا قد يساعد تدريجيًا على تكوين عادات الانتباه والتركيز، هذا ما يفسر تحسن المسجل ابتداءً من السنة الثالثة.

6) **الاستجابة لتصحيح الأخطاء:** بالرغم من البداية التي كانت ضعيفة، إلا أن التلاميذ قد أظهروا استجابة متزايدة لتصحيح الاخطاء، خاصة في السنوات الأخيرة من الطور الابتدائي وهذا يدل على تنامي الوعي اللغوي لديهم، بالإضافة إلى الانضباط السلوكي المرتبط بالتعليم القرآني، حيث يتعلم التلميذ تقبل التصويب والتكرار الناتج عن كثرة التسميع المحفوظ من القرآن الكريم فيصبح اعتبارها جزء من عملية التكوين.

7) **التميز بين الحروف المتشابهة في النطق:** الدرجة بين الجيد والمتوسط، حيث يلاحظ أن التحسن يبدأ من السنة الثالثة فما فوق، والسبب راجع إلى الاعتياد على نطق الحروف في التلاوة خاصةً الحروف التي قد تكون متشابهة في المخرج ، وهنا تلعب المدرسة القرآنية دورًا محوريًا في تدريب الأذن على التميّز بين الأصوات الدقيقة، من خلال التلاوة والتجويد.

8) **استعمال الروابط اللغوية** : بالنسبة للسنة الأولى والثانية، فإن الأداء كان ضعيفا، مما يشير إلى غياب التدريب المكثف المنهجي على استعمال ادوات الربط لأن غالبية منهم

كانت نسبتهم ضعيفة لكن مع التدريب بدأ يرتفع المستوى إلى المتوسط ثم إلى جيد في السنوات المتقدمة، مما يدل على أن هذه المهارة تكتسب تدريجيا لكنها تبقى بحاجة إلى دعم صريح من خلال تمرين إنتاج النصوص في المدرسة ابتدائية.

9) **القدرة على اعادة سرد قصة او فكرة بلغته الخاصة:** من خلال الملاحظة تبين أن هذه المهارة كانت ضعيفة في السنتين الاولى و الثانية، ثم تحسنت إلى متوسط سنة الثالثة و لتصل إلى جيد في السنتين الرابعة و الخامسة و هذا النقص الذي يكون في المستويات الأولى راجع إلى ان التلميذ ما يزال في طور التعلم و الاكتساب الأولي للغة ولم يصل إلى مرحلة الإنتاج الشخصي وهذا الضعف طبيعي لأنه يكون متلقيا أكثر من منتج كما أن إعادة سرد تتطلب عدة مهارات من بينها: الفهم الجيد للنص، التذكر، المعجم الملم للمفردات، القدرة على التعبير و تكوين جمل سليمة و مفيدة، هنا تظهر مشكلة عدم تدريب التلاميذ بانضباط على هذه المهارة داخل القسم حيث يتم التركيز غالبا على الحفظ أو الفهم السطحي.

10) **استعمال الضبط الصحيح للكلمات:** في السنوات الأولى تبرز صعوبة واضحة في استعمال الضبط، خاصة عند الكتابة، ة مع الوقت يتم تعلم و اكتساب الاداء بشكل كبير في الرابعة و الخامسة، و من أهم النقاط المساعدة هو التعود على النص القرآني المضبوط شكلاً فهو يلعب دورًا كبيرًا في اكتساب هذه المهارة و لو بشكل غير مباشر.

11) **التمييز بين اللغة الفصحى و العامية:** من الملاحظ أن هذه المهارة جيد عبر جميع المستويات، و هو ما يثبت الأثر القوي للمدرسة القرآنية، التي تخلق بيئة لغوية خاصة بعيداً عن اللهجات الدارجة، و أن التلاميذ يدركون منذ سن مبكر أن لغة المدرسة القرآنية و لغة القرآن الكريم هي لغة العربية الفصحى.

12) **تطبيق قواعد اللغة أثناء الكتابة:** هذه المهارة لم تشهد تطوراً ملحوظًا، و بقيت في مستوى متوسط رغم تقدم التلاميذ هنا يظهر ضعف واضح في التطبيقات الكتابية للقواعد، ما يعني أن التدريس يركز اكثر على القواعد النظرية أو الفهم السماعي دون تدريب كافٍ على تطبيقها في الكتابة، أو ربما يرجع السبب لصعوبة المادة أو الأسلوب التعليمي الغير المفيد بالدرجة الكبرى، كما أن المدرسة القرآنية ليست مهتمة بهذا الجانب.

13) **إعطاء كلمات مرادفة:** التحسن في هذه المهارة مرتبط ارتباطًا مباشرًا بتوسع المعجم اللغوي الخاص بذهن الطفل و مكتسباته من المفردات التي يتعلمها خلال مرحلته الدراسية، بحيث كان المستوى ضعيفاً في السنة الأولى، ثم متوسطًا، وأخيرًا جيدًا في السنة الرابعة و الخامسة، وهذا يظهر تعرض التلاميذ للنصوص الدينية و التعليمية و الأدبية بصفة اكبر، وبه يكتسبون رصيدًا لغويًا يسمح له بفهم الكلمات و استبدالها بمفردات مناسبة.

ثانيا: عرض بيانات الاستبيان و مناقشة النتائج

1-استبيان الخاص بالأساتذة:

1.1.المحور الأول: خاص بالمعلومات الشخصية

الجدول رقم 01: يوضح نسبة جنس الأساتذة.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**02**	**20%**
أنثى	**08**	**80%**
مجموع	**10**	**100%**

من خلال تحليل النسب المتحصل عليها يتضح أن أغلب عينات الاساتذة المستجوبين كانت إناثًا (بنسبة 80%)، تفوق نسبة الأساتذة الذكور و بشكل ملحوظ مما يعكس واقع التعليم في الطور الابتدائي، خاصة في المدارس الابتدائية، حيث تميل هذه المهنة لأن تكون تمثيل نسوي مرتفع و ذلك لامتلاكها لأساليب تواصل و التربية تتماشى مع خصوصيات الطفل في هذه المرحلة الحساسة، ف بدافع الأمومة و ما يرافقها من رعاية و احتواء تتمكن المعلمة من بناء علاقة تربوية فعالة تساعد على توصيل المعرفة و تنمية الجوانب السلوكية و اللغوية لدى التلاميذ، أما بالنسبة للأساتذة الذكور فكانت منخفضة جدًا (قدرت ب 20%)، هذا التفاوت راجع لميل كلا الطرفين إلى اختيارات لمجالات مختلفة حسب اذواقهم و ما يقدمون الأفضل فيه.

الجدول رقم 02: يمثل سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	0	0%
من 5 الى 10 سنوات	0	0%
أكثر من 10 سنوات	10	100%
المجموع	10	100%

تصدر جميع الأساتذة الذين لديهم خبرة تفوق أكثر من 10 سنوات (بنسبة100%) وهذا نعكس أن أفران العينة ذو كفاءة و تجرب طويلة في مجال التدريس و يعتبر هذا عاملاً إيجابيًا و فعالاً في الدراسة لأنه يعطي موثوقية أكبر للإجابات، إذ أن آرائهم مبنية على تجارب طويلة و معاينة ميدانية حقيقية إضافة إلى ذلك قيامهم بواجباتهم التعليمية على أكمل وجه، و هذا يؤكد مدى وعي الأساتذة في تعليمهم.

الجدول رقم 03: يمثل مستويات التدريس لدى الأساتذة

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	01	10%
السنة الثانية	02	20%
السنة الثالثة	02	20%
السنة الرابعة	02	20%
السنة الخامسة	03	30%
المجموع	10	100%

يظهر الجدول بأن توزيع المستويات التي يدرسها الأساتذة متنوعة، لكن النسبة الأكبر (30%) كانت للسنة الخامسة، و هاذا يعكس تركيزي الأكبر على كل السنوات لدراسة التغيرات التي تطرأ عليهم و بالخصوص السنوات الأخيرة (السنة الخامسة) حيث تبرز فيه قرات التلاميذ اللغوية بوضوح اكثر، وهذا التوزيع مفيد لأنه يسمح بجمع آراء من مستويات تعليمية مختلفة مما يعطي شمولية و تحليلا اوسع لوضع تعليم اللغة العربية.

2.1.المحور الثاني: خاص بعينة الدراسة

الجدول رقم 04: يمثل اللغة المستعملة بكثرة في القسم

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	10	100%
العامية	0	0%
المجموع	10	100%

تشير نتائج الجدول بأن جميع الاساتذة (بنسبة 100%) أكدُوا على أن اللغة العربية الفصحى هي المستعملة بكثرة في التعليم داخل المدرسة الابتدائية، و هاذا ان دل فإنهُ يدل على التزام الأساتذة باستخدام اللغة العربية الفصحى كلغة تعليمية اساسية يأدي توظيفها الى تطوير الكفاءات و المهارات اللغوية للتلميذ، خصوصاً المهارات الأساسية الأربعة: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، كما يعكس مدى وعي المدرسة بأهمية الفصحى في التكوين الاكاديمي و اللغوي للتلميذ إذْ تجعلهُ يدعم تعلمهُ للغة و يطبقها في حياته اليومية ليس فقط في المدرسة، فيصبح ذا شخصية يعبر عن نفسه و ما يريده بكل بلاغة و دقة.

الجدول رقم 05: يمثل اكثر المهارات التي يعتمد عليها التلميذ

المهارات	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع	07	70%
القراءة	02	20%
الكتابة	01	10%
المجموع	10	100%

تظهر النتائج بأن مهارة الاستماع تتصدر تصويت الأساتذة (بنسبة 70%) كونها الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها التلميذ في التعلم و الحفظ داخل المدرسة الابتدائية، (بنسبة 70%) و ذلك يشير إلى أن العملية التعليمية في هذه المرحلة يعتمد بشكل كبير على التلقي الشفوي من الاستاذ، سواء في شرح الدروس او تقديم المعلومات.

أما بالنسبة للمهارات الثانية وهي مهارة القراءة (بالنسبة 20%) ثم تليها مهارة الكتابة (بنسبة 10%) و هذا لا يدل بأنهما غير ضروريان بالعكس تطور الإنتاجي لدى التلاميذ

يكون تدريجي و ذلك بعد أن تبنى قدراته السماعية و هذا التدرج يبني او يتماشى مع خصائص المرحلة العمرية للتلميذ في الطور الابتدائي حيث تشكل الاستماع مدخلاً أوليا مهمًا لفهم اللغة و اكتسابها، تمهيدًا لتعلم المهارات الأخرى لاحقًا بشكل أعمق.

إتقان التلميذ لمهارة الاستماع راجع ذلك لاكتسابه من خلال تواجده في المدارس القرآنية و حفضه للقرآن و تعلمه التجويد الذي يحسن الصوت، فالمتمدرس الذي يتقن التجويد يحكم عليه بحسن الاداء و الفصاحة و يظهر ذلك جليًا في صوته و هذه المهارات تساعد على حفظ اللغة العربية و قواعدها و فصاحتها[1].

الجدول رقم 06: يمثل رأي الأساتذة حول صعوبة فهم التلاميذ للمواد اللغوية في المدرسة الابتدائية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	30%
لا	02	20%
أحيانا	05	50%
مجموع	10	100%

يتبين من خلال النتائج أن (النسبة 50%) من الأساتذة يرون بأن التلاميذ أحيانا يواجهون صعوبات في فهم المواد اللغوية، بينما يرى (30%) أنهم يواجهون بالفعل صعوبات فعلية، (20%) لم يلاحظوا وجود صعوبات تأرق التلميذ في عملية تعلمه للمواد اللغوية، و هذا التوزيع و الاختلاف يدل على أن هناك تفاوت في قدرات اللغوية لدى التلميذ في المدرسة الابتدائية و ربما هذه الصعوبات ناتجة عن :

- ضعف المهارات اللغوية كالفهم و الاكتساب و هذا يأدي لوجود صعوبات
- أسلوب و طريقة تدريس المعلم قد تكون غير ملائمة
- تشتت الذهن و غياب التركيز داخل القسم

[1]- ينظر: ربيحة عداد، إسماعيل زغودة ، دور المدارس القرآنية في تعليم اللغة العربية ولاية غليزان نموذجًا، مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية. مجلد 02، عدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف – الجزائر – 2020، ص 12.

الجدول رقم 07: يمثل مدى تأثير التعليم القرآني في سرعة الاستيعاب و الفهم

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
صحيح	10	100%
خطأ	0	0%
مجموع	10	100%

جميع الاساتذة اتفقوُا (بنسبة 100%) على أن التلميذ الذي التحق بالمدرسة القرآنية يتميز بمجموعة من الخصال من بينها سرعة الفهم و الاستيعاب، ما يشير إلى الأثر الواضح و الإيجابي لهذا النوع من المدارس في بناء قدرات ذهنية و اللغوية للتلميذ بفضل الاستماع المركز، والانضباط كذاك إلى البيئة تعليمية المحفزة و التدرب المستمر على الحفظ و التكرار يولد التركيز فينتج عنه الفهم و الاستيعاب.

أثبتت الدراسات السابقة ان وجود فروق في إتقان هذه المهارات بين الذين يحفظون القرآن و الذين لا يحفظون و ذلك راجع إلى أن حفظ القرآن الكريم ينمي ملكة التذكر و سرعة الاستيعاب و قلة النسيان، لأنهُ يتطلب التكرار[1].

الجدول رقم 08: يتمثل آراء الاساتذة حول مدى تساوي تحصيل دراسي بين الطلبة الحافظين للقرآن و المسجلين في المدارس القرآنية

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	0	0%
لا	10	100%
مجموع	10	100%

جميع الأساتذة أكدُوا على أن تحصيل التلميذ الحافظ للقرآن و المسجل في المدارس القرآنية أعلى من التلميذ العادي، و كانت (النسبة100%) على الإجابة " لا " التي تشير أن التحصيل ليس نفسهُ، وهذا يعكس نظرة الإيجابية القوية تجاه أثر هذه المدارس في تطوير المستوى اللغوي للتلميذ و يتضح ذلك من خلال آراء الاساتذة التي كانت عبارة عن:

[1]– ينظر: مزهودي حنان، فاعلية المدارس القرآنية في اكتساب مهارتي القراءة و الكتابة لدى المتعلمين، مجلة الآداب و اللغات، المجلد09، العدد01، جامعة البليدة 02، ص15.

❖ أن التلميذ الحافظ للقرآن الكريم لديه قابلية للاكتساب أكثر من الآخر و يتميز بفصاحة اللسان كون لسانه تعود على النطق الصحيح إضافةً إلى اكتساب مفردات جيدة و استيعابها، أيضا امتلاكه ذاكرة قوية ناتج للحفظ و الاسترجاع الذي يجعله يشغل عقله دائمًا.

الجدول رقم 09: يمثل تصورات الأساتذة لدور المدرسة القرآنية في تنمية أداء الطفل في مرحلتي ما قبل التمدّرس وما بعده

إجابات	التكرار	النسبة المئوية
صحيح	10	100%
خطا	0	0%
محايد	0	0%
مجموع	10	100%

ركز الاساتذة في إجاباتهم على الدور الذي تمده المدرسة القرآنية بحيث تعتبر من المدارس الفعالة في تنمية أداء الطفل قبل و بعد سن التمدّرس و كانت(النسبة 100%)، ويعكس هاذا الوعيّ الأساتذة بتأثير هذه المدارس على تنمية اللغوية و الذهنية و النفسية للتلميذ، وهذا أن دل فإنهُ يدل على أن المدرسة القرآنية لا تأهل التلميذ دينيًا فقط كما هو شائع بل تنمي جوانب اخرى عدّة تخص التلميذ.

الجدول رقم 10: يمثل وجهات نظر الأساتذة حول العلاقة بين تعلم أحكام التجويد و بين تحسين النطق و الفصاحة لدى التلميذ

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	90%
لا	0	0%
ربما	01	10%
المجموع	10	100%

أغلبية الأساتذة و (بنسبة90%) يرون بأن تعلم أحكام التجويد لهُ تأثير فعالّ و مباشر على النطق السليم للحروف وَ إتقان مخارج الحروف كذلك على فصاحة اللسان، و هاذا

منطقي جدًا لأن علم التجويد يعرف به النطق الصحيح للحروف اللغة العربية و ذلك بمعرفة مخارجها و صفاتها الذاتية و العرضية، وما ينشأ عنها من أحكام[1]، و هذا كله يأثر على التلميذ إيجابيًا و تعزز فيه المهارة الشفوية و باللغة الفصحى.

أما الإجابة التي كانت (نسبتها 10%) " لربما" فقد تعكس فكرة إضافية يعتقدها الأستاذ و متمسك بها و هي أن التجويد كعلم لا يكفي وحده لتحسين النطق عند التلميذ إذا لم يتوفر فيه شروط الممارسة اللغوية.

الجدول رقم 11: يمثل تقييمات الأساتذة للمهارات اللغوية التي تلاحظ تحسنها لدى التلاميذ الملتحقين بالمدارس القرآنية:

المهارات اللغوية	التكرار	النسبة المئوية
النطق الصحيح لمخارج الحروف	**10**	**100%**
مهارة القراءة و التجويد	**07**	**70%**
الثروة اللغوية و مفردات	**05**	**50%**
مهارة الكتابة	**05**	**50%**
قواعد النحوية و الصرفية	**0**	**0%**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ ان (100%) من اساتذة (10 من اصل 10) اختاروا بأن النطق الصحيح لمخارج الحروف هو أكثر المهارات التي يكتسبها التلميذ، وهذا يعزز تأثير تعلم أحكام التجويد الذي يركز على دقة مخارج الحروف و الصفات، و أيضا حفظ القرآن.

ويظهر كذلك أن (70%) من الأساتذة لاحظوُا تحسنًا و تقدمًا كذلك في مهارات القراءة والتجويد سواء كان في قراءاتهم للنصوص اللغة العربية الفصحى في القسم أو تلاوتهم للقرآن الكريم في حصص التربية الإسلامية، وهذا يعكس الممارسات اليومية و التكرار المستمر في هذه المدارس القرآنية .

(50%) من الأساتذة لاحظوُا أيضا تطورًا في كل من الثروة اللغوية للمفردات و مهارة الكتابة، وهذا يدل على الأثر الغير مباشر الذي تركز عليه هذه المدارس و ذلك بتطبيقها

[1]– أحمد ملا فائق سعيد، مختصر كتاب التجويد المصور لأيمن رشيدي سويد، ص 02، د ن، د م ن، 2015م، ص09.

عدة أساليب من بينها تكرار عمليات كتابة الآيات القرآنية في الكراريس او الألواح للتثبيت و إتقان الكتابة و رسم الحروف بصورة صحيحة.

وفي المقابل لم يتم تسجيل أي تحسن في القواعد النحوية و الصرفية (نسبة 0%) و هذا يشير إلى أن المدارس القرآنية لا تركز على الجانب النظري للقواعد النحوية و الصرفية في غالب الأحيان، بل يكون اهتمامها منصب أكثر على مهارات النطق و التلاوة وهذه النقطة يمكن تطويرها مع الوقت.

الجدول رقم 12: يمثل وجهات نظر الأساتذة حول تأثير تدريس القرآن الكريم على مستوى التلاميذ في اللغة العربية الفصحى.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم، بشكل كبير	**08**	**80%**
نعم إلى حد ما	**02**	**20%**
لا ليس له تأثير	**0**	**0%**
المجموع	**10**	**100%**

يتجلى اتفاق تام للأساتذة (بنسبة 100%) على راي واحد و هو اقتناعهم بأن تدريس القرآن الكريم في المدارس الابتدائية لهُ تأثير إيجابي في تحسين مستوى التلميذ في تعلمه للغة العربية الفصحى، مع اختلاف بسيط في درجة التأثير.

(80%) يرون ان تدريس القرآن الكريم يسهم و بشكل كبير في تحسين اللغة العربية لدى التلاميذ، مما يعكس إيمانًا قويًا بأن المحتوى القرآني يعزز بشكل مباشر قدرات اللغوية من حيث النطق السليم لمخارج الحروف، اكتساب مفردات جديدة و فصيحة.

بينما (نسبة 20%) يقرون وجود تأثير "إلى حد ما" و يرجع ذلك إلى السبب الرئيسي هو التخوف لأن القرآن الكريم كلام الله و ليس أي أحد وجب عليه تدريسهُ دون تعلمه بأهم الأساسيات أو الطرق المناسبة لذلك، وهذا ما جعل النسبة 20% لا تأكد إجابتها تمامًا و ذلك لغياب تمكن الأساتذة من حفظ القرآن و تعلم احكامه.

غياب أي نسبة ترى أن القرآن الكريم لا يؤثر على مستوى اللغة العربية و هذا يعزز أهمية إدماج تعليم القرآن الكريم في البرامج الرسمية بوصفه وسيلة داعمة أولية لارتقاء باللغة العربية الفصحى.

سؤال رقم 13: برأيك ما أفضل الطرق لتعزيز تعليم اللغة العربية الفصحى لدى تلاميذ الابتدائي

استنادا إلى آراء الأساتذة ومن خلال تجميع و تحليل الإجابات يمكن تصنيفها إلى عدة محاور علمية حسب الأهمية:

أولا: يرى أغلب الاساتذة بأن استعمال المكثف للغة العربية الفصحى داخل و خارج القسم من أهم و أفضل الطرق و يكون بشكل مستمر، يساعد هذا بصفة كبيرة على تعزيز المستوى التواصلي لدى التلاميذ و التغلب على الاخطاء اللغوية بشكل تدريجي، وهنا يبرز دور المعلم و الاسرة من خلال التشجيع المستمر للتلميذ على التحدث وخلق جو حواري باللغة العربية الفصحى.

ثانيا: الإكثار من الحصص الإنتاج الشفوي والكتابي و تشجيعهم على كتابة مواضيع ذات صلة بحياتهم اليومية لربط اللغة بالواقع ومنهُ تصبح اللغة العربية الفصحى وسيلة لفهم العالم و ليس فقط مادة دراسية في وقت معين.

ثالثا: تعزيز حب اللغة العربية الفصحى من خلال المطالعة اليومية و الاستماع إلى القصص الممتعة خاصة قصص القرآن و الأنبياء ما يجعل التلميذ يكتسب خلفية صحيحة و سليمة على دينه اولاً و يكتسب المهارات اللغوية كالاستماع، الكتابة، التحدث، ثانيا، أما ثالثا فيصبح شغوف حول تعلم اللغة العربية ويتركز في قلبه حبُ حفظ كتاب الله لأنهُ باللغة العربية فتتطور داخلهُ صفة التنافس و الشجاعة، ما يجعلهُ ينظم إلى إطار النوادي، المدارس القرآنية ، مسابقات حفظ القرآن .

رابعا: الاستثمار من دروس التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم و المفردات الفصحى و إدماج القرآن الكريم و السنة في الأنشطة اللغوية مع مراعات مستوى فهم و استيعاب التلميذ خاصةً في السنوات الأولى من التعليم ،و أغلب الإجابات تتقاطع حول 3 نقاط اساسية:

1- التشجيع المستمر من الاسرة والمعلم
2- التكرار و الاستعمال الفعلي للفصحى
3-تنويع الانشطة

الجدول رقم 14: يمثل أثر تعليم القرآن في تنمية قدرات التلاميذ على الحفظ و الاستيعاب في باقي المواد الأساسية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	0%
ربما	0	0%
المجموع	10	100%

تظهر النتائج إقبال الكامل من قبل الاستاذة (بنسبة 100%) على أن التلاميذ الذين تلقوا تعليمًا قرآنيا يتمتعون بقدرة اكبر على الحفظ و الاستيعاب في باقي المواد الدراسية، و هذا يؤكد على:

- ❖ الممارسة المستمرة للحفظ و التكرار المنتظم في المدارس ما يعزز ذاكرتهم على التذكر لمدة طويلة (ذاكرة طويلة المدى)
- ❖ تدريب اليومي على الفهم و التكرار، ينمي قدرة التعليمية على التركيز و الاستيعاب
- ❖ الانضباط الذهني

الجدول رقم 15: يمثل رأي الأساتذة الذي يبرز الفرق في المستوى التركيز و الانضباط لكلا الصنفين

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
أكثر انضباطًا و تركيزًا	10	100%
لا يوجد فرق واضح	0	0%
المجموع	10	100%

المجموعة الأولى التلاميذ الذين بتجربة التعليم القرآني في المدارس القرآنية، و كان الإجمال الكلي من طرف الاساتذة (بنسبة 100%) لصالحهم لأنهم يتميزون بالانضباط و تركيز أعلى من غيرهم، وهذا يؤكد الآثار الإيجابية لهذا النوع من المدارس، وهذا من الناحية السلوكية والتربوية وليس فقط المعرفية، ويرجع ذلك إلى:

الجو التربوي المحترم الذي يساهم في اكتساب صفات الصبر، المثابرة، التنافس، الانضباط، الانتباه، الاحترام وغيرها، إضافةً إلى تركيز على صفة واحدة تخص القرآن الكريم و هو الاحترام دون السخرية و الاستهزاء في أي أمر يخصه سواء كان في كيفية الجلوس أو كيفية تلاوته أو تطبيقه للأحكام و القواعد.

الجدول رقم 16: يمثل مدى تأييد الاساتذة لفكرة إضافة مادة القرآن الكريم باعتباره مادة أساسية في برنامج الطور الابتدائي

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

تم تأييد الفكرة من جميع الاساتذة (بالنسبة 100%)،و تشجيع إدماج القرآن الكريم الطور الابتدائي، ليس فقط من منظور ديني، و إنما أيضا لغوي وتربوي ونفسي، ويشكل نقطة محورية في الدفاع عن أهمية المدارس القرآنية في منظمة التعليم الابتدائي.

و جاءت تعليلاتهم لتؤكد على نقطة محورية واحدة فقط و هي:

أهمية القرآن الكريم وقد اعتبره الاساتذة مصدرا أصيلا للغة العربية الفصحى وأداة فعالة في تنمية المهارات اللغوية لترسيخ القيم الاخلاقية و الانضباط لدى المتعلم.

2-استبيان الخاص بأولياء التلاميذ:

1.2. المحور الأول: خاص بالمعلومات الشخصية

جدول رقم 01: يمثل نسبة جنس اولياء التلاميذ

جنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	01	10%
أنثى	09	90%
المجموع	10	100%

من خلال الجدول تبين أن النسبة الاكبر (90%) من أولياء التلاميذ هم إناث، بينما الذكور كانت نسبتهم (10%) فقط، وهذا يشير إلى أن أغلب أولياء التلاميذ أمهات، مما

يعكس دوروهن البارز في متابعة واهتمامهم بتعليم أبنائهن في المرحلة الابتدائية، ويظهر ذلك من خلال متابعتها لنفسية طفلها داخل المدرسة الابتدائية و خارجها ورعايته، خاصة في السنوات الأولى، وهذا يرجع إلى طبيعة الأدوار الاجتماعية، التي تجعل متابعة الاطفال جزءًا من مسؤوليات الامهات يوميا أي هن الأكثر اتصالا و اهتماما بالعملية التعليمية.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع الأولياء حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من الثانوي	02	20%
ثانوي	03	30%
جامعي أو أكثر	05	50%
المجموع	10	100%

النتائج المتوصل إليها أن أغلب الأولياء التلاميذ المشاركين في الدراسة لديهم مستوى تعليمي جامعي أو اكثر (بنسبة 50%)، ويشير هذا إلى أن هذه الفئة تمتلك فهم أعمق لماهية التعليم وأهميته على مستوى الطفل، كذلك بقدرتها على تزويد الطفل بالدعم الازم خاصةً في هذه المرحلة الحساسة بينما أولياء التلاميذ حاملي لشهادة الثانوي(فنسبتهم 30%) وأقل من الثانوي (20%)، هذه النتائج تشير بشكل عام و تعكس المستوى التعليمي الجيد لأولياء التلاميذ، وهذا يساعد في وعيهم بأهمية متابعة الطفل لتعليمه سواء في المنزل أو خارجه (المدرسة الابتدائية و إن أمكن المدرسة القرآنية أيضا) كون هذه المرحلة يكون الطفل صفحة بيضاء ويتم تعلم كل شيء من البداية

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أولياء حسب من يتكفل بتدريس الطفل في المنزل

المتكفل بتدريس الطفل	التكرار	النسبة المئوية
وحده	01	10%
الأب	01	10%
الأم	08	80%
الإخوة	0	0%
المجموع	10	100%

تشير النتائج إلى أن الأم هي الأكثر تكفلاً بتدريس الطفل في المنزل و التكفل بتعليمه و تتبع تعلمه (بنسبة 80%)، و هذا يبرز الدور المركزي الذي تمثله هذه الام العظيمة بينما كانت نسبة الاب (10%) فقط و هي نفس نسبة التي تسجيلها عند الطفل المتكفل بتدريس نفسه، كما تظهر النتائج بأن الإخوة لا تلعب دور كبير في التدريس و هذه المعطيات نسّبية فقط حسب من تم توزيع الاستمارات عليه، ومنه فإن النتائج تؤكد أن الأمهات هي من تتحمل العبء الأكبر في متابعة العملية التعليمية ليس لوجود إهمال من طرف العينات الاخرى و إنما هو ما يوافق دورها التقليدي الذي وهبها الله به "الأمومة و التربية".

2.2.المحور الثاني: خاص بعينة الدراسة

الجدول رقم 04: يمثل توزيع الأبناء بين المدرسة الابتدائية و المدرسة القرآنية

نوع الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
المدرسة الابتدائية و المدرسة القرآنية معا	**08**	**80%**
المدرسة الابتدائية فقط و درس سابقا في المدرسة القرآنية	**02**	**20%**
المجموع	**10**	**100%**

توضح نتائج الجدول الكثرة الغالبة من الأبناء هي أنهم يدرسون بين المدرسة الابتدائية و المدرسة القرآنية معا بمعنى يواكبون تطور تعليمهم و يتلقون تعليما قرآنيًا في نفس الوقت بحيث بلغت (النسبة 80%) من أصل 100%، في حين 20% فقط من الأبناء الالتحاق بالمدرسة القرآنية في السابق و كان هناك انقطاع عنها.

هذه المعطيات تدل على أن التعليم القرآني ما يزال يحظى باهتمام كبير لدى الاولياء، حيث يحرصون على أن يزاولون أبنائهم بين التعليم النظامي العصري و التعليم الديني التقليدي في آن واحد، وهذا يعبر عن رغبتهم في تحقيق التوازن بين البناء المعرفي و الديني منذ سنوات الأولى المهمة في حياة الابن.

الجدول رقم 05: يمثل مدة التحاق الابناء بالمدرسة القرآنية

مدة الدراسة في المدرسة القرآنية	التكرار	النسبة المئوية
❖ أقل من سنة	02	20%
❖ من سنة الى 3 سنوات	01	10%
❖ أكثر من 3 سنوات	07	70%
المجموع	10	100%

تبين النتائج أن معظم الأفراد الملتحقين بالمدرسة القرآنية لهم خبرة طويلة فيها بنسبة (70%) حيث قضوُا اكثر من 3سنوات في هذه المدرسة وهذا يدل على استمرار دعم الاولياء لهذا النمط التعليمي لمدة طويلة من الزمن و في المقابل نجد (نسبة 20%) فقط للذين التحقوا من أقل من سنة واحدة و (10%) للذين كانت مدتهم ما بين سنة إلى 3 سنوات، هذه المؤشرات تدل على القناعة الراسخة في أذهان الأولياء عن الأثر العظيم لهذه المدارس و دورها في تطوير الطفل من جميع النواحي التعليمية الخاصة به في هذه المرحلة الأولى و الحساسة من حياته ويُبرر الأثر من السنوات الأولى من التعلم و هذا ما أكدته النتائج من خلال دعم الاولياء لأطفالهم و استمرارهم في التعلم في المدارس القرآنية وعدم إيقافهم فهي بالنسبة لهم جزء ثابت من المسار الدراسي الخاص بأبنائهم.

الجدول رقم 06: يمثل نوع المدرسة القرآنية التي التحق بها اطفال الاولياء

نوع المدرسة القرآنية	التكرار	النسبة المئوية
1–مدرسة قديمة	03	30%
2–مدرسة حديثة	07	70%
المجموع	10	100%

تكتشف النتائج المستخلصة من الجدول بأن الاطفال الذين يسجلون في مدارس قرآنية الحديثة من قبل أوليائهم تكون (بنسبة 70%)، و هذا التوجه بصفة كبيرة يدل على رغبة الأولياء و حرصهم على اختيار أفضل المدارس القرآنية التي توفر بيئة تعليمية أكثر تنظيمًا ومصداقية من ناحية برنامج دراسي المتطور الذي يجمع بين كلتا طرق الحديثة و التقليدية، والارتفاع في النسبة راجع إلى تزايد ظهور المدارس القرآنية الحديثة و التقليدية في الوقت

الحالي، بما يتماشى مع احتياجات الاسرة المعاصرة في الجمع بين تعليم القرآن الكريم بأساليب جذابة مشوقة تجعل من الطفل يتحمس للمزيد، ومن جهة أخرى نرى أن هناك نسبة جيدة لابأس بها (30%) مِنْ مَن يسجلون أولادهم في مدارس قديمة ربما لغياب المدارس الحديثة في موقع السكن أو إيمانهم القوي في أصالة هذه المدارس و خبراتها الطويلة في تحفيظ القرآن الكريم و أحكامه و قواعده.

السؤال رقم 07: يمثل الاسباب الرئيسية التي دفعت الاولياء لتسجيل ابنائهم في المدارس القرآنية:

استناد إلى تحليل إجابات الاولياء تبين أن الدوافع و الأسباب التي دفعتهم لتسجيل أبنائهم في المدارس القرآنية راجع إلى عدة أبعاد و قد برزت رغبتهم في أن يكتسب الطفل:

- **تعلم اللغة العربية و تنمية المهارات اللغوية:** و هي من أبرز الأسباب و أغلبها فهي تساعد على تحسين النطق عند المتعلم و تعلم و إتقان مخارج الحروف من مخرجها الاصلي، إضافة إلى تدربهم على مهارتين السمع و القراءة.
- **تحفيظ القرآن الكريم و تعليم التجويد** و يعبر هاذا التوجه إلى تمسكهم بترسيخ القيم الدينية الصحيحة منذ سن مبكر إلى جانب تعلم أحكام و قواعد التجويد و حفظ القرآن الكريم لتنمية العلاقة لتصبح كمنهج حياة.
- **غرس القيم الدينية** والسنن من خلال تعلم و حفظ الاحاديث النبوية الشريفة إلى جانب القرآن الكريم، هذا يساعد على بناء شخصية متكاملة تقوم على الالتزام بالمبادئ الدينية الصحيحة و اكتسابها و تقبلها كون الطفل وهو صغير صفحة بيضاء يكتسب كل ما يقدم له سواء كان جيدًا أو سيئًا، و هنا يكمن دور الأسرة في تحديد ذلك الأمر ويكمن أيضا في غربلت أفكاره و تصحيحها من خلال الرجوع إلى القرآن و السنة النبوية الشريفة.
- **تقوية الذاكرة و تنمية القدرات العقلية** كالحفظ و الاستيعاب و التركيز و تنمية ذاكرته من خلال تكرار النصوص القرآنية و استظهارها للمعلم ما يعزز أيضا صفة التنافس و الشجاعة في قلب الطفل.
- **تحسين الاخلاق** و تربية السلوك الحسن و تعلم القيم الاجتماعية كالتعاون و الاحترام المتبادل، تحمل المسؤولية، الانضباط كلها قيم يتم تطبيقها في المدارس القرآنية و

تعليمها للطفل و اكتسابها للعمل بها في حياته اليومية ما تجعل سلوكه يتحفز و أخلاقه تتحسن و طباعهُ تختلف و تتطور إلى الاحسن.

جدول رقم 08: يمثل عدد السور التي يمكن أن يحفظها الطفل في الاسبوع:

عدد السور المحفوظة أسبوعيًا	التكرار	النسبة المئوية
سورة واحدة	**01**	**10%**
سورتان	**04**	**40%**
3 سور أو أكثر	**05**	**50%**
المجموع	**10**	**100%**

تكشف نتائج الجدول بأن هناك نسبة كبيرة من الأطفال مستواهم في الحفظ و الاستيعاب و سرعة الحفظ قدرت ب (90%) بحيث:

- ❖ نسبة (50%) كانت للأطفال الذين يمتلكون قدرة الحفظ من 3 سور أو أكثر خلال الأسبوع و هو مؤشر قوي ويدل على قدراتهم العالية في الحفظ و استعدادهم الذهني الجيد.
- ❖ أما بنسبة (40%) كانت قدرة حفظهم تتراوح بين سورتين فقط، و هذا أيضا المستوى الجيد في التحصيل و التقدم المنتظم في الحفظ.
- ❖ في حين النسبة الأقل (10%) كانت على من يقتصر حفظهم على سورة واحدة في الاسبوع و هذا ربما راجع لعدة اسباب أهمها: صغر السن أو اختلاف القدرات الفردية في الحفظ و الاستيعاب .

في الأخير هذا تطور و استيعاب راجع إلى فاعلية الاساليب المتبعة في تدريسهم و قدرتهم أيضا على تعلم القرآن و المواظبة بوتيرة مناسبة و منتظمة تدعم تقدم عمرهم.

الجدول رقم 09: يمثل أراء أولياء على التغيرات في سلوك أبنائهم بعد دخولهم للمدرسة القرآنية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	0%
لايوجد تغيير و تأثير واضح	0	0%
المجموع	10	100%

تفيد نتائج الجدول بأن جميع أولياء التلاميذ أبدوا رايهم بأنه نعم هناك تطور وتغير إيجابي في سلوك اطفالهم بعد التحاقهم بالمدرسة القرآنية، مما يدل بوضوح على الأثر الفعال للتعليم القرآني في تعديل وتنمية سلوك الطفل كما أشرنا إلى ذلك في السؤال7، و إن هذه المعطيات تعكس نجاح المدرسة القرآنية في أداء دورها التربوي و التعليمي على أكمل وجه.

الجدول رقم 10: يمثل موقف اولياء التلاميذ حول تلقين مختلف الأذكار و الأدعية للطفل في المدارس القرآنية

موقف الأولياء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	90%
لا	01	10%
ربما	0	0%
أحيانا	0	0%
المجموع	10	100%

تكشف النتائج المتحصل عليها بأن اغلب الأولياء التلاميذ (وبنسبة 90%) يرون بأن المدارس القرآنية تساهم في تلقين مختلف الأذكار و الادعية وهذا راجع إلى النظام المتبع في هذه المدارس و الموقوف على اهتمام المدراء بهذا الجانب كون هذه المدارس لا تدرس القرآن فقط بل تعيين الطفل على اكتشاف معلومات أخرى مما تساعد على ترسيخ العادات الدينية في ذهنه أما (نسبة 10%) التي نفت ذلك راجع إلى اختلاف طبيعة التدريس.

الجدول رقم 11: يمثل توزيع أولياء التلاميذ حسب تقييمهم لدور المدرسة القرآنية في تعلم الطفل أساليب التواصل مع المجتمع.

رأي الأولياء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**09**	**90%**
لا	**01**	**10%**
المجموع	**10**	**100%**

أظهرت النتائج بأن (90%) من أولياء التلاميذ يعتبرون بأن المدرسة القرآنية قد نجحت في تعليم اطفالهم اساليب التواصل الفعال مع المجتمع هذا الأمر يعكس الدور الكبير و المهم لهذه المدارس، و هذا التعليم يمتد إلى بناء شخصية الطفل و تنميته على التفاعل الاجتماعي من خلال:

- ❖ الحوار/ الاستماع / الاحترام المتبادل / مهارات التكلم / العمل الاجتماعي

أما النسبة المتبقية التي لم تلاحظ هذا الأثر في أبنائها راجع إلى:

- ❖ مدى انخراط الطفل في الأنشطة و تعامله مع الغير
- ❖ وجود مشاكل نفسية لدى الطفل أثرت عليه
- ❖ تأثير البيئة السكنية (ليس هناك أطفال بعمره لتنمية مهارة التواصل)

السؤال 12: إجابات أولياء التلاميذ حول ملاحظة تغير أداء أطفالهم بعد دخولهم للمدرسة القرآنية

من خلال إجابات أولياء التلاميذ، لوحظ أن أداء الطفل في تحسن مستمر من جميع النواحي الدينية التعليمية الاجتماعية سلوكية و غيرها، فقد أشار الاولياء التغيير كان في :

- ❖ القراءة و الكتابة و النطق الصحيح و السليم
- ❖ الحفاظ على أداء الصلوات بانتظام ما يعكس مدى غرس القيم الدينية في سلوك الطفل و تقبله و حبه لهذه الافكار و العمل بها
- ❖ الحفظ المتقن للقرآن الكريم و رسوخه في الذهن و إتقان عملية التعلم و الاكتساب ما يدل على نجاح برامج التحفيظ المعتمدة في المدارس القرآنية
- ❖ إتقان الملاحظ في عملية إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة و تعلم لأحكام التجويد و تطبيقها في حفظ القرآن

الجدول رقم 13: يمثل الجوانب التي تحسن من الطفل من منظور اولياء التلاميذ

الجوانب الخاصة بالطفل	التكرار	النسبة المئوية
1- النطق الصحيح للحروف العربية	10	100%
2- فهم المعاني و المفردات الجديدة	04	40%
3- مهارة القراءة و التجويد	08	80%
4- القواعد النحوية و الصرفية	04	40%
5- التعبير باللغة العربية الفصحى	06	60%

أظهرت النتائج ان جميع أولياء التلاميذ و (بنسبة100%) اكدوُا على وجود تحسن أطفالهم بعد دخولهم للمدرسة الابتدائية و كانت تصنيفهم للمهارات حسب التالي:

- (10 من أصل 10) من أولياء التلاميذ اقروا على أن هناك تطور من ناحية النطق الصحيح و السليم للغة العربية وهذا ما يعكس و يعزز الأثر المباشر لهذا النوع من التعليم في ترسيخ أساسيات النطق السليم.
- لوحظ بنسبة (80%) تحسنًا في مهارة القراءة و التجويد، مما يشير إلى اكتساب الاطفال قدرة أكبر على تلاوة النصوص القرآنية و اللغوية بطريقة صحيحة و مضبوطة.
- أما فيما يخص التعبير باللغة العربية الفصحى فكان بنسبة (60) أي (6 من أصل 10) من أولياء التلاميذ الذين أشاروا إلى هذا التطور و التحسن وهو مؤشر إيجابي على تمكين الطفل من استخدام اللغة العربية الفصحى في التواصل اليومي.
- أما بالنسبة لفهم المعاني و المفردات الجديدة و كذلك القواعد النحوية و الصرفية فسجلت النسبة كليهما (40%) اي(4 من أصل 10) من أشاروا إلى هذا التحسن، وهذا يدل على بداية تشكل وعي لغوي أعمق لدى بعض التلاميذ.

وبصفة عامة تُبين النتائج أن المدرسة القرآنية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الجوانب اللغوية لدى الطفل، سواء كان على مستوى النطق، القراءة أو التراكيب اللغوية مما ساهم في بناء قاعدة لغوية متينة تدعم مسيرته الدراسية مستقبلاً.

الجدول رقم 14: يمثل ملاحظة أولياء التلاميذ لصعوبة تكيف الطفل مع طريقة التدريس بالمدرسة الابتدائية مقارنة بالمدرسة القرآنية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	0%
لا	10	10%
محايد	0	0%
ربما	0	0%
مجموع	10	100%

من خلال تحليل النتائج نلاحظ تأكيد اولياء التلاميذ بعدم وجود أي مشاكل في كلا المدارس للطفل من ناحية التدريس هذه النتيجة تعكس قدرة الاطفال على انتقال بسلاسة بين النظامين التعليمين، كون التعليم القرآني يمثل ركيزة داعمة و مكملة للمسار الدراسي للطفل دون ان يشكل عائقا في مراحل تعلمه.

السؤال 15: الطرق المقترحة من أولياء التلاميذ حول تعزيز تعليم اللغة العربية الفصحى للأطفال

ابرز إجابات اولياء التلاميذ كانت حول تنويع الطرق تمثلت في :

- ❖ حفظ القرآن الكريم مع شرح المفردات و حفضها إضافةً إلى تعلم السنة النبوية الشريفة عن طريق سماع القصص لتطوير مهارة سماع و الحفظ و التركيز، إضافةً إلى تعلم الاحكام و إتقانها.
- ❖ تركيز على الحوار باللغة العربية سواء كان في المدارس الابتدائية أو القرآنية و حتى في المنازل، إضافةً إلى تزويد الطفل بمهارة التمثيل و قيام بعمليات مسرحية من شأنها التحدث باللغة العربية الفصحى.

جدول رقم 16: يمثل موقف أولياء التلاميذ من فكرة إضافة تدريس القرآن الكريم باعتباره مادة أساسية في الطور الابتدائي

موقف الأولياء	التكرار	نسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	0%
محايد	0	0%
ربما	0	0%
مجموع	10	100%

تكشف نتائج هذا الجدول ان جميع أولياء التلاميذ (10 من أصل 10) أي بنسبة (100%) مع فكرة إضافة تدريس القرآن الكريم باعتباره مادة أساسية في الطور الابتدائي و راجع ذلك لأهميته البالغة حول ما يفيد الطفل من مجموعة من النواحي الخاصة به، و وجود هذه المادة تساعد في دعم المواد الاخرى مثل اللغة العربية الفصحى، التربية الإسلامية مما يخلق نوعًا من التكامل التعليمي الهادف لبناء جيل متمكن لغويًا.

ثالثا: النتائج المتوصل إليها واقتراحات التي تم استخلاصها

1.النتائج المتوصل إليها من خلال الملاحظة والتعليق عليها:

- **تحسن تدريجي واضح للمهارات اللغوية مع التقدم في السنوات الدراسية:** معظم المهارات النطق، القراءة، إعادة السرد، التركيب النحوي، تبدأ ضعيفة ومتوسطة في السنوات الأولى ثم تتحسن تدريجيًا لتصل إلى الجيد.
- **المدرسة القرآنية تساهم بفعالية في دعم اللغة العربية الفصحى:** بحيث تأثيرها يكون واضحًا وبشكل خاص حول مهارات النطق السليم، القراءة الجهرية، التمييز بين الفصحى والعامية، ضبط الحروف والحركات.
- **المهارات السمعية والشفوية تتطور قبل المهارات الكتابية:** كون معظم التلاميذ يحققون طلاقة في القراءة، وتمييزًا سمعيًا جيدًا، قبل أن يتمكنوا من الكتابة السليمة، وهذه النتيجة منسجمة مع طبيعة التعليم في المدرسة القرآنية التي تركز على التلقي الشفوي والتلاوة، وهي نقطة قوة يمكن استثمارها تربويًا.

- ❖ **وجود ثغرات في السنوات الأولى:** خاصةً الأولى والثانية تعاني من ضعف عام في أغلب المهارات اللغوية مما يدل على ضرورة التركيز البيداغوجي الأكبر في هذه المرحلة الحساسة، لاسيما من خلال أنشطة بسيطة الموجه.
- ❖ **الضعف في التراكيب والتعبير الكتابي يعود إلى نقص التدريب المدرسي:** تكوين الجمل سليمة نحويًا واستعمال الروابط وتطبيق القواعد في الكتابة تبقى متوسطة وضعيفة رغم تقدم المستوى، مما يدل على وجود قصور في الممارسات الصفية داخل المدرسة الابتدائية وليس في القرآنية فقط.

2.النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيانات وتحليلها:

- ❖ **تحسن المهارات اللغوية لدى الأطفال:** أظهرت النتائج وتحليلات لكلا الاستبيانات تحسنًا ملحوظًا في مهارات التلاميذ اللغوية وذلك بعد التحاقهم بالمدرسة القرآنية فقد أكد كل من الأساتذة وأولياء التلاميذ أن الأطفال قد أصبحوا أكثر تمكنًا من النطق السليم للحروف العربية، وأيضًا من مخارجها الصحيحة، كذلك فهم المعاني والمفردات الجديدة سواء كانت من القرآن الكريم والسّنة النبوية الشريفة أو من المادة الدراسة بالإضافة الى تحسن مهارات اللغوية نحو: القراءة، الكتابة، الاستماع ، التحدث ، ما يعكس تأثير المدرسة القرآنية في تطوير المهارات الأساسية للغة.
- ❖ **التأثير الديني و الأخلاقي:** في مجال الدينية والأخلاقية، أشار كل من الأساتذة وأولياء التلاميذ إلى أن المدرسة القرآنية قد ساعدت في تعزيز سلوك الأطفال وتطوير التزامهم بالقيم الاسلامية، فقد أصبحوا أكثر انتظامًا في أداء الصلوات، وأصبح لديهم فهم أفضل للقيم الدينية والأخلاقية، هذا التأثير الايجابي يعكس دور المدرسة القرآنية في تكوين شخصية الطفل بشكل متوازن يجمع بين التحصيل العلمي والتربية الدينية، هذا ما جعل كل من الأساتذة و الأولياء التلاميذ التأكيد على أهمية إضافة تدريس القرآن الكريم باعتباره مادة أساسية في الطور الابتدائي، حيث عدّ الجميع أن القرآن الكريم مهم جدًا في تحسين اللغة العربية الفصحى لدى الأطفال ويغرس القيم الأخلاقية والدنية.
- ❖ **طرق تعليمية الفعالة في تعزيز اللغة العربية:** وفق آراء الأساتذة وأولياء التلاميذ، تم تأكيد على أفضل الطرق لتعزيز تعلم اللغة العربية الفصحى لدى الأطفال، وهي من

خلال حفظ القرآن الكريم، وحفظ الأحاديث النبوية ،إضافةً إلى ذلك يشجع الأطفال على المطالعة المستمرة وعلى مراجعة الدروس بشكلٍ منتظم و مستمر، أيضًا القيام بأنشطة تفاعلية نحو: المسرحيات التي تساهم في تطوير المهارات اللغوية، وهذه الأنشطة لا تعزز فقط تعلم اللغة العربية الفصحى بل تساهم أيضًا في تنمية القدرة على التعبير و التواصل.

- **دور المدرسة القرآنية في التكامل التربوي:** تم تأكيد على أهمية المدرسة القرآنية في مساهماتها الكبيرة في التكامل التربوي للطفل، حيث لا تقتصر على التعليم الديني فقط، بل تدمج المهارات اللغوية مع القيم الأخلاقية، مما يدعم تطوير الطفل في جميع جوانب حياته.

3.الاقتراحات المستخلصة:

- **إدراج مادة القرآن الكريم كمادة أساسية في المناهج الدراسية لطور الابتدائي:** بناءً على نتائج الاستبيانات التي أظهرت تأثيرًا إيجابًا على تحصيل الأطفال في اللغة العربية الفصحى، يوصى بتدريس مادة القرآن باعتباره مادة أساسية في المنهاج الدراسية للطور الابتدائي، وذلك لأن تعليم القرآن الكريم لا يقتصر على تحسين المهارات فقط، بل يسهم أيضًا في تعزيز القيم الأخلاقية والدينية، كما أنه يعتبر أداة فعالة في تقوية معجم الطفل اللغوي وزيادة قدرته على التعبير باللغة العربية الفصحى.
- **تطوير أساليب التدريس في المدارس القرآنية:** من الضروري أن تواكب طرق تدريس في المدارس القرآنية التطورات الحديثة في مجال التربية والتعليم، وينبغي أيضًا استخدام أساليب مبكرة تسهم في تحفيز الأطفال على التعلم بشكل نشط وفعّال ومن بين هذه الأساليب:
  - دمج وسائل متعددة لتعزيز الفهم والاستيعاب.
  - التعلم القائم على المشاريع الذي يكون الهدف منها التعلم.
  - المسرحيات والحوارات الجماعية التي تشجع على استخدام اللغة العربية الفصحى(سواء في المداري القرآنية أو المدارس الابتدائية).

- **إجراء دراسات مستمرة لتقيم فعالية التعليم القرآني:** ويكون بإجراء دراسات ميدانية مستمرة لتقييم فعالية التعليم القرآني في هذه المدارس القرآنية في تحسين مستوى اللغة العربية الفصحى، وإبراز أهميتها على الطفل المتعلم، إضافةً إلى ذلك توفير تدريبات مستمرة على المعلمين وتكون حسب التطور وتعلم أساليب جديدة تساعد في تطوير تعليم اللغة العربية.
- **تشجيع أولياء الأمور:** على تسجيل أبنائهم في المدارس القرآنية منذ السنوات الأولى من التعليم لدورها في بناء الأساس التربوي.
- **تعزيز التعاون بين المدارس النظامية والمدارس القرآنية:** لضمان التكامل في تعليم اللغة العربية ومهارتها.
- **توفير دعم المادي والمعنوي للمدارس القرآنية:** من قبل الجهات المختصة لتطوير وسائل التعليم وتحسين بيئة التعلم.

خَاتِمة

و أخيرًا خلص البحث بمجموعة من النقاط هي:

- ❖ أن المدرسة القرآنية لم تكن يومًا مجرد وسيلة لتحفيظ القرآن الكريم، بل هي بيئة تعليمية متكاملة تسهم في تشكيل شخصية الطفل.
- ❖ المدرسة القرآنية تشكل بيئة محفزة لتعلم اللغة العربية الفصحى من خلال تركيز على القرآن الكريم كنص لغوي متكامل يعزز النطق الصحيح ويطورّ المهارات الأساسية (القراءة، الكتابة، التلاوة، الحفظ).
- ❖ تلعب المدرسة القرآنية دورًا متكاملاً تربويًا وأخلاقيًا ودينيًا، مما يجعل أثرها في شخصية المتعلم لا يقتصر على الجانب اللغوي فقط، بل تمتد لتشمل تكوينه الوجداني السلوكي الاجتماعي.
- ❖ تسهم المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية الاساسية لدى التلاميذ، خاصة مهارة الاستماع والنطق الصحيح ، وهي أساس التمكن من اللغة العربية الفصحى في مراحل التعليم الأول .
- ❖ المدرسة القرآنية تسد ثغرات واضحة في التعليم النظامي من خلال تركيزها على اللغة الفصيحة، بعيدًا عن اللهجات أو الاختصارات اللغوية، مما يضمن تلقينًا لغويًا سليمًا للتلاميذ.
- ❖ رغم بساطة الامكانيات فإن أثر المدرسة القرآنية فعّال وملموس في رفع مستوى اللغة لدى الطفل، مما يدل على أن جودة التعليم لا تعتمد فقط على الوسائل المادة بل على منهجية التعليم والقيم المرافقة لها.
- ❖ تلعب الأسرة دورًا مهمًا في توجيه الطفل نحو الاستفادة من المدرسة القرآنية مما يستدعي توعية أكبر بأهمية هذا النوع من التعليم في دعم اللغة والهوية.
- ❖ الدمج بين المدرسة النظامية والقرآنية يحقق تكاملاً تربويًا ولغويًا، ويعزّز اكتساب اللغة العربية الفصحى بشكل أعمق وأسرع .
- ❖ المدرسة القرآنية تبقى أحد أهم أدوات الحفاظ على اللغة العربية، خاصةً في ظل التحديات الراهنة التي تواجه تعليمها.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

القسم : الآداب واللغة العربية

التخصص : لسانيات تطبيقية.

تحية طيبة وبعد:

- في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أجري هذا البحث لدراسة "دور المدرسة القرآنية في تعليم اللغة العربية الفصحى لدى تلاميذ الطور الإبتدائي" و يهدف هذا الإستبيان إلى جمع آراء الأساتذة حول تأثير التعليم القرآني على مهارات التلاميذ في اللغة العربية .

نشكركم على حسن تعاونهم.

من إعداد الطالبة:

أمينة مشري

الأستاذ(ة) المشرف:

د. مريم أقرين .

ملاحظة:

يرجى من المعنيين ملأ هذه الإستمارة والتحلي بأكبر قدر ممكن من الدقة والموضوعية في الإجابة على الأسئلة المطروحة ، مع وضع علامة (x) في الخانة المناسبة ، ومن جهتي أتعهد بأن المعلومات التي ترد إلينا من خلالكم توظف الأغراض علمية صرفة.

شكرا على حسن تعاونكم

2025/2024

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية

المحور الأول : محور خاص بالمعلومات الشخصية.

1 - الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

2 - عدد سنوات الخبرة في التدريس:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 - 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

3- المستوى الذي تدرسه حاليا:

السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐ السنة الرابعة ☐ السنة الخامسة ☐

المحور الثاني : محور خاص بعينة الدراسة

1 - ما هي اللغة المستعملة بكثرة في القسم ؟

الفصحى ☐ العامية ☐

2- ما هي أكثر المهارات التي يعتمد عليها الطفل في التعلم والحفظ؟

الاستماع ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐

3 -هل يجد المتعلم صعوبة في فهمه للمواد اللغوية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4 - هل التلميذ الذي التحق بالمدارس القرآنية سريع الفهم ؟

صحيح ☐ خطأ ☐

5 هل تحصيل التلميذ الحافظ للقرآن والمسجل في مدارس القرآنية هو نفسه تحصيل التلميذ العادي ؟ علل إجابتك

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

6- هل للمدرسة القرآنية دخل في تنمية أداء الطفل قبل وبعد سن التمدرس ؟

صحيح ☐ خطأ ☐ محايد ☐

7- هل فصاحة اللسان والنطق صحيح للحروف ناتج عن تعلم الطفل الأحكام التجويد التي يدورها تعطي الحرف حقه ومستحقه؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

8- ما المهارات اللغوية التي تلاحظ تحسنها لدى التلاميذ الذين التحقوا بمدارس قرآنية ؟

- النطق الصحيح لمخارج الحروف ☐
- الثروة اللغوية والمفردات. ☐
- القواعد النحوية والصرفية ☐
- مهارة القراءة والتجويد ☐
- مهارة الكتابة ☐

9 - هل ترى أن تدريس القرآن الكريم في المدارس الإبتدائية ساعد في تحسين مستوى التلاميذ في اللغة العربية الفصحى؟

نعم ، شكل الكبير ☐ نعم الى حد ما ☐ لا ليس له تأثير ☐

10 - برأيك ، ما أفضل الطرق لتعزيز تعليم اللغة العربية الفصحى لدى تلاميذ الإبتدائي ؟

-1 .....

-2 .....

-3 .....

-4 .....

-5 .....

11 - هل تعتقد أن التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنياً لديهم قدرة أكبر على الحفظ والاستعاب في باقي المواد الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

12 - كيف تصف مستوى تركيز وإنضباط التلاميذ الذين درسوا في مدارس قرآنية مقارنة بغيرهم؟

أكثر انضباطًا وتركيزًا ☐ لا يوجد فرق واضح ☐

13 - هل أنت مع فكرة إضافة مادة القرآن الكريم كمادة أساسية في البرنامج الـطور الإبتدائي ؟ علل إجابتك .

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

شكرا لكم على وقتكم و مساهمتكم القيمة

استبيان موجه الأولياء التلاميذ الطور الإبتدائي:

المحور الأول : محور خاص بالمعلومات الشخصية.

1 - الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

2 - المستوى التعليمي:

أقل من ثانوي ☐ ثانوي ☐ جامعي أو أعلى ☐

3 - من المتكفل بتدرس الطفل في المنزل:

وحده ☐ الاب ☐ الأم ☐ الاخوة ☐

المحور الثاني : محور خاص بعنية الدراسة.

1-هل إبنك / إبنتك يدرس حاليا في:

أ- مدرسة قرآنية ومدرسة الإبتدائية معا. ☐

ب- مدرسة الإبتدائية فقطودرس سابقا في مدرسة قرآنية ☐

2- منذ متى بدأ إبنك / إبنتك في الدراسة بالمدرسة القرآنية ؟

اقل من سنة. ☐ من سنة الى 3 سنوات ☐ أكثر من 3 سنوات. ☐

3-ما نوع المدرسة القرآنية التي التحق بها طفلك ؟.

مدرسة قديمة ☐ مدرسة حديثة ☐

4 - ما هو السبب الرئيسي لتسجيل طفلك في المدرسة القرآنية ؟.

.....

.....

.....

5 - كم عدد السور القرآنية التي يمكن للطفل أن يحفظها خلال الأسبوع ؟.

سورة. ☐ سورتين. ☐ 3 سور أو أكثر ☐

6-هل هناك تغير في سلوك الطفل بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐ لا يوجدتغير و تأثير واضح ☐

7 - هل تساهم المدرسة القرآنية في تلقين مختلف الأذكار و الأدعية للطفل؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐ أحيانا ☐

8 - هل إستطاعت المدرسة القرآنية أن تعلم الطفل أساليب التواصل مع المجتمع ؟

نعم ☐ لا ☐

9 - كيف ترى أداء طفلك بعد دخوله للمدرسة القرآنية ؟.

.....

.....

.....

10 - ما الجوانب التي تحسنت لدى طفلك بعد التحاقه بالمدرسة القرآنية ؟

ا. النطق الصحيح للحروف العربية ☐

ب.فهم المعاني والمفردات الجديدة ☐

ج. مهارة القراءة والتجويد ☐

د. القواعد النحوية والصرفية ☐

ه. التعبير باللغة العربية الفصحى ☐

11_ - هل لاحظت أن طفلك يجد صعوبة في التكيف مع طريقة التدريس بالمدرسة الإبتدائية مقارنة بالمدرسة القرآنية ؟

نعم ☐ لا ☐ محايد ☐ ربما ☐

12 - برأيك ما هي أفضل الطرق لتعزيز تعليم اللغة العربية الفصحى لطفلك؟

1.....

2.....

3.....

4.....

13-هل أنت مع فكرة إضافة مادة القرآن الكريم كمادة أساسية في البرنامج الطور الابتدائي؟ علل إجابتك ؟.

نعم ☐ لا ☐ محايد ☐ ربما ☐

التعليل :

.....

.....

.....

شكرا لكم على وقتكم و مساهمتكم القيمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of High Education and Scientific Research
Mohamed Khider University of Biskra
Faculty of Letters and Languages
Vice Deanship for Studies and Issus Related to Students

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة -
كلية الآداب و اللغات
نيابة العميد المكلف بالدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة

هاتف/فاكس رقم:78 32 54 33 213-
الرقم: 59 /ن.ع.م.ط/2025

http://fll.univ-biskra.dz

إفادة تربص ميداني

أعلم سيادتكم الموقرة أن الطالب(ة):- **مشري أمينة** رقم التسجيل:**2020 35029183**

تخصص: **لسانيات تطبيقية** السنة:**الثانية ماستر**

قسم: الآداب واللغة العربية

معني(ة) بتربص ميداني في مؤسسة:- **ابتدائية المجاهد الهاشمي سويد-بسكرة-**

في إطار إنجاز مذكرة التخرج للسنة الجامعية **2025/2024**.

سلمت هذه الإفادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

بسكرة في: 23 جوان 2025

نائب العميد

المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

أ.د/ بخـــوش عـــلـــي

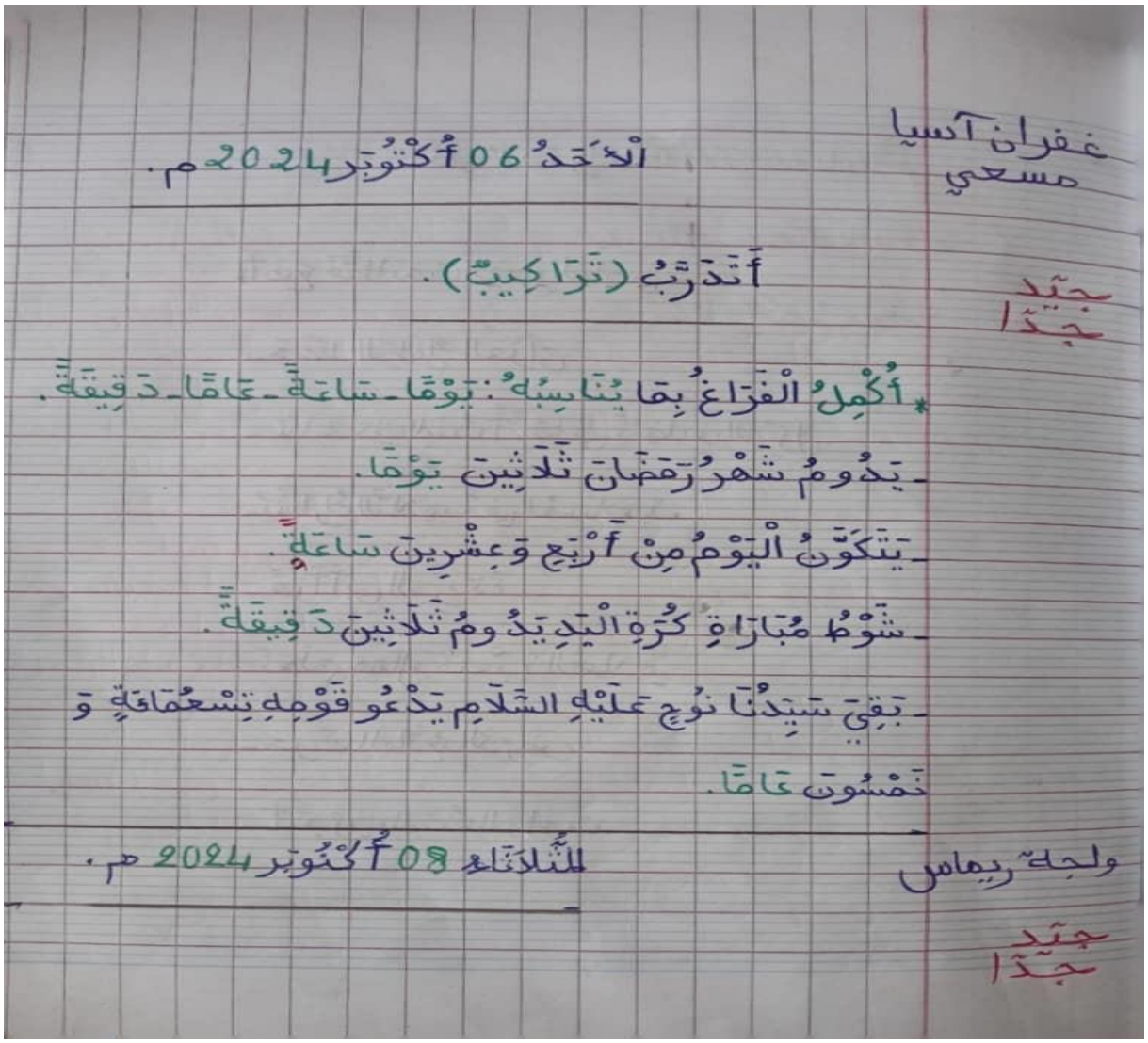

غفران آسيا
مسعي

الأحد 06 أكتوبر 2024 م.

أتدرّبُ (تراكيبُ).

جيّد جدّا

* أُكْمِلُ الفراغَ بما يُناسِبُهُ: يَوْمًا - ساعةً - عامًا - دقيقةً.

- يَدُومُ شَهْرُ رَمَضانَ ثَلاثِينَ يَوْمًا.

- يَتَكَوَّنُ الْيَوْمُ مِنْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ساعةً.

- شَوْطُ مُبارَاةِ كُرَةِ الْيَدِ يَدُومُ ثَلاثِينَ دَقِيقَةً.

- بَقِيَ سَيِّدُنا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ يَدْعُو قَوْمَهُ تِسْعَمِائَةٍ وَ خَمْسُونَ عامًا.

ولجة ريماس

الثلاثاء 08 أكتوبر 2024 م.

جيّد جدّا

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش .

أولا: الكتب العربية

1-أبي زكريا يحي بن شرف النووي، الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية مع شرح المفردات، دار الإمام مالك،ط01، باب الوادي-الجزائر- 2012/1433م، رقم الحديث36

2-أحمد ملا فائق سعيد، مختصر كتاب التجويد المصور لأيمن رشيدي سويد، ص 02، د ن، د م ن، 2015م

3-حسن بن عبيد بن سالم باحيشي، طريقة تدريس القرآن الكريم والتجويد

4-خليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ترتيب و التحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط01، بيروت، لبنان، جزء 04، 1424ه/2003م

5-ذوقان عبيدات و اخرون، البحث العلمي مفهومه و ادواته وأساليبه، دار الفكر للنشر و التوزيع

7-صفى الرحمان المباركفور ، كتاب الرحيق المختوم(بحث في السيرة النبوية على صاحبها) جامعة السلفية، الهند، د ط، وزارة الاوقاف و الشؤون الإسلامية بقطر،01 يناير 2003.

8-عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي،(التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا باستخدام برنامج spss)، ط01، إصدار الثالث، دار الشروق للنشر والتوزيع

9-عبد الله ايت الأعشير، اللغة العربية الفصحى، (نظرات في قوانين تطورها وبلى المهجور من ألفاظها)، إصدار الرابع و الأربعون، ط01، وزارة الاوقاف و الشؤون الدينية، 1435ه/2014م

10-عبد الله ناصر علوان، كتاب تربية الأولاد في الإسلام ، جامعة الملك عبد العزيز بجّدة، الجزء الاول، دار السلام للطباعة

11-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط04، قاهرة، 1424ه/2003م

12-محمد أسعد طلس، التربية والتعليم في الاسلام،(ن ط) ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة القاهرة

13- محمد باقرا الصدر، المدرسة القرآنية (التفسير الموضوعي و التفسير التجزيئي و السنن التاريخية، وعناصر المجتمع في القرآن الكريم)، ط02 ، دار الكتاب الإسلامي، مطبعة الستار

14- محمد سيد أحمد شحاته، أفضل الطرق المتبعة في تدريس القرآن الكريم، (د ط)، (د ن)، (د م ن)، (د ت ن).

15-محمد عبد الشّافي القوسي، عبقرية اللغة العربية، (د ط)، (د ن)، (د ت ن)، 1437ه/2016م

16-محمد عبد الله الحواري، محمد سرحان على قاسم، طرق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ط01، دار الكتب، 2014م

17-محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، جامعة الأردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، دار وائل للطباعة والنشر، ط02، 1999م، ص73.

18- محمود أحمد السيد، النهوض باللغة العربية و التمكين لها، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط01،(د ت ن)، 1434ه/2013م

19-منظور، لسان العرب، دار الأحياء التراث العربي، ط 03، بيروت، لبنان، 1419ه/1999م، مادة (ل غ ا)، ص 4050.

20-محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، (د ط) (د ن) (د ت ن)، 1437ه/2016م

21-نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع، قسنطينة – الجزائر-

22-هلال محمد علي السفياني، تدريس القران الكريم طرائقه، استراتيجياته ونماذج تطبيقية لعملياته، جامعة حضر موت، كلية التربية، ط01،اليمن،2020م

ثانيا: المجلات والدوريات

22-أسني فرويدة، الفصحى: خصائص اللغة العربية الفصحى و مكانتها في الدين الإسلامي، مجلة تعليم اللغة العربية، المجلد 01، العدد 02، 2 يوليو 2019

23-ألطاف إسماعيل الشامي، اللغة العربية وتحديات العصر أفاق وتطلعات. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 11، العدد88، 2024م

24- إمكزاز عويشة، أسباب تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى و سبل النهوض بها، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المجلد 11، العدد01، 2023م

25- بشرى بن شوقي، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة – جزائر – العدد01، 2022م

26-جبانة محمد، لزرق زاجية، تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مجلة قراءات، المجلد 15، العدد01، 2023م

27-حسن بوجعادة، دراسة خصائص اللغة العربية (قابلية للتطوير و مواكبة التحويلات)، مجلة إحياء للتنمية الاخلاقية، 02 سبتمبر 2019م

28-ربيحة عداد، إسماعيل زغودة ، دور المدارس القرآنية في تعليم اللغة العربية ولاية غليزان نموذجًا، مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية. مجلد 02، عدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف – الجزائر – 2020م

29-رشيدة شدري معمر، المراكز التعليمية في الجزائر العثمانية1518-1830م، معارف، العدد20، جامعة البويرة، جوان 2016م

30-زكريا سعود، العيد حيتامة، دو المدرسة القرآنية في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ في الطور الابتدائي (دراسة وصفية تحليلية لمدرسة الامام الحسن بمدينة برج بوعريريج) مجلة المعارف ، المجلد 19 ، العدد01، جوان 2024م

31-سحر عبد الله محمد، تطور المؤسسة التعليمية في الاسلام (دراسة تاريخية)، مجلة اكليل، العدد02

32-سعيد جبريط، عبد المجيد عيساني، واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الذاكرة، العدد10، 2018م

33- سمير أبيش التعليم القرآني وأهميته في تجاوز بعض صعوبات التعلم لطفل المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة محمد صديق بن يحي-الجزائر- المجلد 10، العدد01، 2021م

34-صبية بنت عبد الرشيد البلوشي وآخرون ،(دور مدارس القرآن الكريم في تعزيز التعليم وريادة الأعمال بسلطنة عمان)، مجلة الرسالة

35-طارق فاروق عبد الله هارون، المؤتمر العالمي للقرآن الكريم و دوره في بناء الحضارة الإنسانية، جامعة إفريقيا العالمية، نوفمبر 2011

36-عبد الجليل ساقني، محمد ساقني، مناهج و أليات التعليم بمدارس القرآنية بالتيديكلت، مجلة افاق علمية، العدد 01، 2018م

37-عبد الصبور، نهى ابراهيم الدسوقي، اللغة العربية في عصر العولمة، تحديات الأدب و اللغة، مجلد 07، عدد03، جويلية – سبتمبر- 2024م

38-عليه أحلام، صيار بهلول، واقع و آفاق تدرس اللغة العربية في ضوء الاتجاه التكاملي في المدرسة العربية – المدرسة الجزائرية أنموذجا – مجلة سياقات اللغة و الدراسات البينية، المجلد 03، العدد03، ديسمبر 2018

39-مات طيب فا، عبد الوهاب بن عبد العزيز الحداد، العربية الفصحى و أبرز التحديات المعاصرة التي تواجهها، مجلة الضاد، 2019م

40- محمد إدياني تاريخ نشأة اللغة العربية وتطورها، الكلية العليا لعلوم التربية (SST) شمس الضحى، المجلد 09، العدد 01، سنة 2019

41-محمد طيب، تطور اللغة العربية في العصر الحديث من خلال الترجمة اللغوية

42-مزهودي حنان، فاعلية المدارس القرآنية في اكتساب مهارتي القراءة و الكتابة لدى المتعلمين، مجلة الآداب و اللغات، المجلد09، العدد01، جامعة البليدة 02

43-منير بوزيدي، نشأة اللغة العربية وأهم خصائصها، مجلة الآداب و اللغات، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج- الجزائر- كلية الآداب و اللغات، المجلد 09، العدد01، جانفي 2023م

44-ميلودي حسينة (دور المدرسة القرآنية في تربية وتحظير الطفل للتمدرس في المرحلة الابتدائية)، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد01، جانفي 2020م

ثالثا: المذكرات الجامعية

45- أحمد كنعان، اللغة العربية و التحديات المعاصرة وسبل معالجتها،

46-إيئيس سوسياواتي، خصائص اللغة العربية و منهجيتها التعليمية باعنبار العوامل المثبطة و تطبيق مفهوم أندراغوجيا في الجامعات الإسلامية بإندرامايو، جامعة شريف هدايا الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، كلية علوم التربية و التعليم، (مذكرة الماجيستير)، 1443هـ/2022م .

47-سهيلة سلطاني، أزمة اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري، و تحديات العصر، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، العدد01.

48-عبد القادر مصطفى، الترادف و المشترك اللفظي و التضاد في دوان " تزيين الورقات " للأستاذ عبد الله بن فودي: دراسة دلالية

49-فائزة بنت جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف الابتدائي، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم المناهج و طرق التدريس (مذكرة ماجيستير) 2001م.

50-كاسية عليك، السياسة اللغوية في الجزائر و أثرها في تعليم اللغة العربية بالمدارس الابتدائية ، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية – الجزائر-

51_نصيرة بورزقاق، تعليم اللغة العربية وفق الطريقة التكاملية من خلال استثمار القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية والادب العربي، 2018/2017م، (مذكرة الدكتوراه)

52-نور الله كورت وآخرون، اللغة العربية (نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها)، يخلف رفيقة، المدرسة القرآنية و الطفولة، جامعة حسيبة بن بوعلي- شلف –ماجيستير في علم الاجتماع

53-صالح بوبشيش، المدارس الفقهية في الجزائر خلال الحكم العثماني، جامعة باتنة

علي بن حسن سندي، الوسائل التعليمية طريقة للإبداع في تحفيظ القران الكريم

رابعا: المواقع الالكترونية

54-أركان للدراسات و الأبحاث و النشر، التعليم في الدولة العثمانية: دراسة لدور المدرسة من ظهور الدولة حتى وفات السلطان سليمان القانوني، https://www.arkansrp.com, 02/04/2025م، الساعة 17:52 مساءً.

55- أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير و تحديد مجالات الدراسة في البحث العلمي، https://wefaak.com, 03/04/2025م، 10:36 صباحاً.

56- رابطة المحمدية للعلماء، مراكز الثقافة القرآنية بالمغرب و الأندلس خلال القرن الثامن للهجري، https://www.arrabita.ma , 02/05/2025م، الساعة 15:17مساءً.

57- مجلة اللغة، خصائص اللغة العربية و سنن العرب، https://a//ugah.com , 06/05/2025م، الساعة 01:06 مساءً.

58- مدونة العربية، الدراسة الاستطلاعية: مفهومها و أهميتها و خطواتها، https://blog.ajsrp.com , 03/04/2025م، الساعة 10:15 صباحاً.

59- مسند الإمام أحمد، الأحاديث النبوية، https://surahqurar.com, 03/03/2025الساعة:5014مساء.

60- موسوعة القرآنية (موسوعة شاملة للقرآن الكريم و علومه)، مدخل الى تفسير القرآن وعلومه، http://quranpedia.net,17/03/2025م،ساعة14:16مساءً.

61- موسوعة، تعريف المدرسة ودورها التعليمي، https://www.arb6.com, 25/03/2025 ، الساعة01:15صباحا.

62- موضوع ، مفهوم اللغة العربية الفصحى، https://mawdoo3.com , 05/05/2025، ساعة 18:36 مساءً.

63-سندك، مناهج البحث العلمي خصائصها/أهميتها/أنواعها، https://www.Sanadkk.com , 23/03/2025 م ،الساعة 3:30 صباحًا.

64-موسوعة عين- مفهوم المدرسة لغة و اصطلاحا ، http://www.alnpedia.com 03/25/ 2025,، الساعة1:17صباحًا.

65-موضوع، صفات الحروف في علم التجويد، https://mawdoo3.com , 05/05/2025م، الساعة 20:21مساءً

خامسا: المحاضرات

66- شهرزاد بن يونس، محاضرات في علم الدلالة، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، كلية الآداب و اللغات، قسم الآداب و اللغة العربية، 2020/2019م، ص08.

67-عبد السلام يسمينة، الاستبيان(مفهومه، أنواعه، خطوات إنجازه وطرائق تحليله).

مخلص الدراسة:

تناولت هذه المذكرة موضوع " **دور المدرسة القرآنية في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الابتدائي**"، انطلاقا من أهمية اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم وأداةً جوهرية للحفاظ على الهوية الدينية والثقافية، وقد تم اعتماد المناهج الوصفي آليات التحليل لدراسة الظاهرة، حيث جمع بين الوصف والتحليل، تضمنت المذكرة فصلين أساسيين تناول الفصل الأول الجانب النظري للمدرسة القرآنية واللغة العربية، أما الفصل الثاني فقد خصص في الجانب ميداني الذي تم عرض فيه تحليل النتائج الدراسة الميدانية، ولقد أظهرت النتائج أن المدرسة القرآنية تساهم بشكلٍ فعّال في تنمية المهارات اللغوية الأساسية للتلاميذ، وأن التلاميذ الذين يجمعون بين المدرسة القرآنية والنظامية يحققون نتائج لغوية أفضل من أقرانهم.

الكلمات المفتاحية: القرآن، المدرسة القرآنية، اللغة العربية، الفصحى، المدرسة الابتدائية.

Abstract:

"This thesis addresses the topic of "The Role of the Quranic School in Teaching the Arabic Language to Primary School Pupils", stemming from the significance of Arabic as the language of the Holy Quran and a fundamental means of preserving religious and cultural identity. A descriptive approach combined with analytical methods was adopted to examine this phenomenon. The thesis comprises two main chapters: the first chapter explores the theoretical aspects of the Quranic school and the Arabic language, while the second chapter is devoted to the field study, presenting and analyzing the results of the empirical research. The findings indicate that the Quranic school plays an effective role in developing pupils' basic language skills, and that those who attend both Quranic and formal schools achieve better linguistic outcomes than their peers."

Keywords: Quran, Quranic School, Arabic Language, Fus-ha, Primary School.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

شكر وعرفان .....

مُـقَـدّمَـة .....أ–د

الفصل الأول : المدرسة القرآنية و دورها في تعليم اللغة العربية الفصحى – الإطار النظري – **5**

المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية. 10

أولا : تعريف المدرسة القرآنية.....10

1–المدرسة:.....10

1–1–لغة:.....10

2.1.اصطلاحا:.....11

2– القرآن : 11

1.2.لغة: 11

2.2.اصطلاحا:.....12

3–المدرسة القرآنية:.....12

ثانيا: نشأت المدرسة القرآنية في العالم العربي الإسلامي و تطورها عبر العصور .13

1–عصر النبوة و الخلافة الراشدة:.....13

2– العصر الأموي : 16

3– العصر العباسي: 17

4–العصر الأندلسي :.....17

5–العصر العثماني: 17

6- العصر الحديث والمعاصر: 18
ثالثا: وظائف المدرسة القرآنية ودورها في تنشئة الأجيال. 19
1.الوظائف : 19
1.1.الوظيفة الدينية التعبدية : 19
2.1.الوظيفة التربوية: 20
3.1.الوظيفة الأخلاقية: 20
4.1.الوظيفة الاجتماعية: 21
5.1. الوظيفة العقلية: 22
6.1.الوظيفة النفسية: 23
7.1.الوظيفة التعليمية: 23
8.1. الوظيفة الجسمية: 24
2. دوّر المدرسة القرآنية في تنشئة الأجيال: 24
رابعا: الوسائل المطبقة في المدارس القرآنية والطرائق المتبعة 25
1. الوسائل المستعملة: 25
1.1. المصحف الشريف : 25
2.1.الوسائل التقليدية القديمة: 26
1.2.1.الدواة:. 26
2.2.1.القلم: 26
3.2.1.اللوح الخشبي : 26
4.2.1.الصلصال: 27

3.1.الوسائل الحديثة :.....27
1.3.1.السبورة: 27
2.3.1.الكراس:.....28
3.3.1.البطاقات: 28
4.3.1.تسجيلات الصوتية والمرئية:.....28
2. الطرائق المطبقة:.....28
1.2.الطريقة الجماعية:.....29
1.1.2.أسلوب التلقين: 29
2.1.2.أسلوب القصة:.....30
3.2.1.أسلوب الحوار و المناقشة:.....30
4.2.1.أسلوب المحاكاة:.....30
2.2.الطريقة الفردية: 31
1.2. الإملاء(السماع): 31
2.2. التسميع:. 31
3.2. التصحيح: 31
4.2. الترديد:.....31
المبحث الثاني : ماهية اللغة العربية. 32
أولاً: تعريف اللغة العربية الفصحى 32
1-اللغّة : 32
1.1.لغة: 32

2.1.اصطلاحا:.....33
2-العربية: 33
1.2.لغة: 33
2.2.إصطلاحا:.....34
3-الفصحى: 34
1.3.لغة: 34
2.3.إصطلاحا:.....35
4- اللغة العربية الفصحى: 35
ثانيًا: لمحة تاريخية عن اللغة العربية الفصحى وتطورها عبر العصور 36
1.اللغة العربية قبل الإسلام: 36
1.1.انتشار القبائل العربية:.....37
2.1.عمل قريش في نشر اللغة:.....37
3.1.تطور اللغة العربية:.....38
1.3.1.لغة العرب البائدة:.....38
2.3.1.لغة العرب الباقية: 38
2. اللغة العربية الفصحى في صدر الإسلام: 38
3. اللغة العربية في عصر الحديث والمعاصر: 39
ثالثًا: خصائص اللغة العربية الفصحى ومنهجيتها التعليمية 40
1.خصائص اللغة العربية الفصحى: 40
1.1.الخصائص الصوتية: 40

1.1.1.مخارج الحروف: 41
2.1.1.صفات الحروف: 42
2.1.الخصائص الصرفية: 43
1.2.1.الإشتقاق: 43
2.2.1.النحت: 43
3.2.1.التعريب: 43
3.1.الخصائص النحوية: 43
1.3.1.الإعراب: 43
2.3.1.المرونة: 43
1.4.الخصائص المعجمية والدلالية والبلاغية: 44
1.4.1.دقة التعبير: 44
2.4.1.الصور البيانية: 44
3.4.1.الإشتراك اللفظي: 44
4.4.1.الدلالة: 44
5.4.1.الترادف: 45
2. منهجية اللغة العربية التعليمية 45
رابعا: واقع اللغة العربية الفصحى في التعليم الابتدائي بين التحديات الراهنة والسبل المحافظة عليها 46
واقع اللغة العربية في تعليم الابتدائي: 46
1. تحديات الراهنة التي تواجه تعليم اللغة العربية: 47

1.1.شيوع العامية و تنحية الفصحى عن الاستعمال:.....48
2.1.نشر اللغات الاجنبية على حساب العربية:.....48
3.1.المزيج اللغوي:.....48
4.1.وصف اللغة العربية بالصعوبة و التعقيد:.....49
5.1.إهمال المجتمع لها:.....49
6.1.الفراغ الديني و الغزو الثقافي:.....49
2-سبل المحافظة على اللغة العربية الفصحى:.....49
1.2.تعزيز الوعي اللغوي:.....50
2.2.إحترام الدستور في البلاد العربية:.....50
3.2.وضع سياسات لغوية قومية:.....50
4.2.إلغاء تعليم اللغة الإنجليزية في مراحل الطفولة المبكرة وحذف لغة المستعمر:..... 50
5.2.فرض العربية الفصحى في وسائل الإعلام و الاتصال:.....50
6.2.تفعيل دور المدارس القرآنية و المجامع:.....51
الفَصل الثَّانِي:.....52
إبرَاز دَور المَدرسَة القُرآنيّة في تعّليم اللّغة العَربيِة الفُصحَى-الجَانب المَيدَانِي- 52
المبحث الأول: الأدوات والإجراءات المنهجية المستعملة.....53
أولا: مجالات الدراسة.....53
1.المجال المكاني (الجغرافي):.....53
2-المجال الزماني:.....54

1.2.الدراسة الاستطلاعية:.....54
2.2.المرحلة التطبيقية:.....54
3-المجال البشري:.....54
4-عينة الدراسة:.....55
ثانيا: المنهج المستخدم.....56
ثالثا: أدوات جمع البيانات.....56
1.الملاحظة:.....57
1.1.تعريفها:.....57
2.1.خطوات الملاحظة وإجراءاتها:.....57
2.المقابلة:.....57
1.2.تعريفها:.....57
2.2.خطوات إجراء المقابلة:.....58
1.2.2. اعداد المقابلة:.....58
2.2.2. تنفيذ المقابلة:.....58
3.2.2. طرح الأسئلة:.....58
3.الاستبيان:.....59
1.3.تعريفه:.....59
2.3.خطوات الاستبيان وإجراءاته:.....59
1.2.3.تصميم الاستبانة:.....59
3.2.3.اختبار الأسئلة:.....60

3.3. مراحل الاستبيان : 60

المبحث الثاني: عرض بيانات الملاحظة والاستبيان و وتحليلها ومناقشة النتائج 60

أولا: عرض بيانات الملاحظة والتعليق عليها 60

1.عرض البيانات: 60

2.تعليق على جداول الملاحظات: 66

ثانيا: عرض بيانات الاستبيان و مناقشة النتائج 69

1-استبيان الخاص بالأساتذة: 69

2-استبيان الخاص بأولياء التلاميذ: 79

ثالثا: النتائج المتوصل إليها واقتراحات التي تم استخلاصها 89

1.النتائج المتوصل إليها من خلال الملاحظة والتعليق عليها: 89

2.النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيانات وتحليلها: 90

3.الاقتراحات المستخلصة: 91

خَاتِمة 93

الملاحق 95

قائمة المصادر والمراجع 105

مخلص الدراسة: 112

فهرس المحتويات 113